أضغط على أي صور داخل البرنامج لمشاهدة الفيديوهات

تأليف

الشيخ عبد القادر أبو طالب

هدية المؤلف والمشرف على مواقع الإسلام الشيخ عبد القادر أبو طالب

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله القائل في الحديث القدسي {كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به } (١)

والصلاة والسلام على رسول الهدى والبلاغ القائل {عليك بالصوم فإنه لا عدل له } (٢)

وبعد :

فلقد فرض سبحانه وتعالى صيام شهر رمضان لمصلحة عباده ولتهذيب نفوسهم والارتقاء بهم إلى الكمال البشري لما في الصيام من الامتناع عن المفطرات من المطعم والمشرب وغيرهما ، وهذا يمرن النفس على خلاف هواها طاعة لمولاها ، ويعينها على التغلب على شهواتها الممنوعة في الصيام ، ويهذبها إلى الأخذ بالأخلاق الفاضلة ، ومتى فعل العبد هذا فقد قويت عنده الإرادة في الخير وضعفت عنده إرادة الشر

ولما كان الصيام يشمل صيام رمضان ذلك الركن الرابع من أركان الإسلام المفروض على المسلم صيامه ويشمل صيام التطوع الذي هو باب الخير على صاحبه وضحنا ما يخص رمضان وما يخص عموم الصيام وجعلنا كلاً من ذلك على حدة وذلك في مباحث

المبحث الأول :

---

١ البخاري ١٩٠٤ مسلم ٢٧٢/٨- ٢٧٣

٢صححه الألباني في صحيح الترغيب ٩٨٦ , النسائي ٢٢٢٠ , ابن حبان ٣٤١٦

ويشمل ثمانون فضيلة مشروحة تصب كلها في ترغيب المسلم في لإسراع على النيل منها إن لم يستطع تحصيلها كلها منها ستاً وأربعون فضيلة لعموم الصيام تدفع المرء للإقبال على أنواع صيام التطوع كستة من شوال وثلاثة أيام من كل شهر والاثنين والخميس وعرفة وعاشوراء وشعبان وعشرة ذي الحجة

وأربعة وثلاثون فضيلة لرمضان تدفع المرء أن يجتهد في المحافظة على صيام رمضان والأعمال المرتبطة به

المبحث الثاني :

ويشمل أربعة وأربعون سنة مشروحة لتسهيل تطبيقها منها :

عشر سنن للصيام عموماً تشمل السحور والإفطار وإفطار الصائم

وأربعة وثلاثون سنة خاصة برمضان شاملة التراويح وطول القيام والتماس ليلة القدر والاعتكاف وزكاة رمضان

المبحث الثالث :

ويشمل مائة مسألة لأحكام الصيام عموماً مما يحتاجه أغلب الناس تحتوي كل مسألة على العديد من الفروع من كتب الأمهات للفقه ومن المستحدثات التي عرضت على فقهاء عصرنا ليستطيع طالب العلم إذا استحدث عليه أمر في الصيام أن يقيسه عليها وقد أجملت توزيعها على النحو التالي :

الأكل والشرب للصائم مع الشك وكذا مع الجهل بطلوع الفجر وغروب الشمس

جميع الحقوق محفوظة للمعد والمشرف على موقع الإيمان لموقع الإيمان الشيخ عبد القادر ابو طالب

الجنابة والمباشـــرة والمس والقبلة والنظر والحيض والنفاس والطهارة منهما مع الصيام

ويشـمل أحكام تفترق مع صيام شهر رمضـان وغيره كالجماع في رمضـان وغير رمضان

والنية لصيام رمضان وقضائه وتوافقه مع غيره من صيام ككفارة أو نذر ومفارقة حكم النية في صيامه وصيام التطوع

وكذا خصـــوصـــيته في الأحكام المتعلقة بالهلال ودخول الشـــهر وخروجه ويوم الشك

و أحكام هذا المبحث منها ما هو مطروح في مســـائل مســـتقلة ومنها مطروح داخل مسائل أو فروعها

المبحث الرابع ويشـمل تفسـير آيات الصـيام لمعرفة كل ما يتعلق بها من صـيامنا وصيام غيرنا والرخص التي منّا الله بها علينا وأهمية شهر رمضـان العظيم في حياة المســلم واهتمامه الزائد بالقرآن والليلة التي أنزلت فيه والدعاء في هذا الشــهر مما يؤدي إلى زيادة التقوى مع آداب للصيام

وكل ما أتينا به في هذه الرسالة من أحاديث صـحيحة أو حسـنة ولو عند بعض أهل العلم ولو خالفهم حديث غيرهم دون أن نتعرض للأحاديث الضـعيفة التي ليس لها تحســـين عند أهل العلم وأتينا بالقول الواحد الذي وجدناه راجحاً بالدليل أو من أقوال أهل العلم المشـــهود لهم بالثقة والمبني على التيســـير على الأمة المأخوذ من نهجه صـــلى الله عليه وســـلم { ما خير بين أمرين إلا اختار

تصدير الفتاوى والفروع على مذهب الإمام الشافعي للشيخ عبد القادر إبو طالب

أيسرهما ما لم يكن مأثما }وعزوناه بالحاشية لرسائلهم وللكتب المنتشرة والمعروفة لدى أغلب الناس حتى يسهل الرجوع إليها

نسأل الله أن ينفع بها ويجعلها في ميزان حسنات كل من أخذنا عنهم وكل من قرأها وعمل على نشرها

كتبها / عبد القادر بن محمد بن حسن أو طالب

تصميم المؤلف والمشرف على مواقع الإيمان لدفع الإدمان الشيخ عبد القادر أبو طالب

هدية المؤلف والمشرف على مواقع الإيمان لدفع البلاء عن الشيخ عبد القادر ابو طالب

المبحث الأول

فضائل الصيام

فضائل الصيام عموماً

١ - الصيام الله ينسبه لنفسه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي } (٣)

{كل عمل ابن آدم له إلا الصيام هو لي } (٤)

الله جل في علاه أضاف الصوم إلى نفسه لبعد الصيام من الرياء والسمعة , لأنه لا يكاد يقع عليه أبصـــار الناظرين، فيدخل فيه الرياء فخص الصـــيام لأنه لا يظهر من ابن آدم بفعله وإنما هو شـــيء في القلب فالأعمال لا تكون إلا بالحركات ، إلا الصوم فإنما هو بالنية التي تخفى عن الناس

والمقصود بالامتناع من الدخل في الرياء هو فعل الصيام وليس الإخبار بالصيام فإنه قد يدخله , فالأعمال يدخلها الرياء والصـــوم لا يطلع عليه بمجرد فعله إلا الله فأضافه الله إلى نفسه

هدية الموقع مهداة على موقع الإسلام لموقع الإسلام الشيخ عبد القادر أبو طالب

---

٣ البخاري ١٩٠٤ مسلم ٢٧٢/٨- ٢٧٣

٤ مسلم ٢٧١/٨

٢- الصيام لا حد لجزائه لأنه منسوب لله الكريم

2 الصيام لا حد لجزائه

يقول تعالى في الحديث عن الصيام {وأنا أجزي به } (٥)

الله تعالى أَنْفَرِد بعلم مقدار ثواب الصيام وتضعيف حسناته , وأما غير الصيام من العبادات فقد كشف مقادير ثوابها للناس وأخبرهم أنه يضاعف جزاؤها من عشرة أمثالها إلى سبعمائة إلى ما شاء الله إلا الصوم فلا يضاعف إلى هذا القدر بل ثوابه لا يقدر قدره ولا يحصيه إلا الله تعالى ، ولذلك يتولى الله جزاءه بنفسه ولا يكله إلى غيره ويثيب عليه بغير تقدير فما شيء يداني جزاء الصوم ولا يبلغه وفي نسب الله الكريم العطاء لنفسه إشارة إلى تعظيم ذلك العطاء وتفخيمه وفي هذا تبشير للصائم بعظم الثواب

٣- الصيام وقاية من المعاصي

3 الصيام وقاية من المعاصي

قال صلى الله عليه وسلم :

{الصيام جُنة } (٦)

الجنة بضم الجيم هو ما يستر ويقي العبد مما يخاف منه

فالصوم يستر صاحبه ويحفظه من الوقوع في المعاصي فهو ساتر ومانع من الآثام

---

٥ البخاري ١٩٠٤ مسلم ٨/٢٧٢- ٢٧٣

٦ البخاري ١٩٠٤ مسلم ٨/٢٧٢- ٢٧٣

ويتضح ذلك في دفع الصيام للصائم إلى أن يصون صومه مما يفسده وينقص ثوابه

٤- الصوم قامع للشهوات

قال صلى الله عليه وسلم :

{يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء (أي قامع للشهوات)} (٧)

الإسلام يدعوا إلى الزواج ويرغب فيه , لأنه هو أسلم طريقة لتصريف الغريزة الجنسية, فالشريعة توجه من كان لديه قدرة الإنفاق على الزواج أن يتزوج، فالزواج أشد إحصانا ومنعاً من الوقوع في الفاحشة

ومن لم يستطع الزواج لعجزه عن مؤنه فعليه بالصوم ليدفع شهوته ويقطع شر منيه، وعلى هذا وقع الخطاب مع الشباب لأنهم مظنة ثوران شهوة النساء الداعية إلى الجماع ولا ينفكون عنها غالباً

وفي الحديث إشارة إلى أن الغرض من الصوم في الأصل كسر الشهوة.

فالمرء بمحافظته على صيامه يغض البصر الذي فيه الصيانة من الوقوع في الفتن والابتعاد عن مواقعة المعصية, فلا ينظر إلى النساء وبذلك يعزف بنفسه الأمارة بالسوء عن التطلع للنكاح

---

٧ البخاري ١٩٠٥

ويجد من صومه كسراً لشهوته لأن الصوم أصلاً كاسر للشهوة لأنه وجاء والوجاء نوع من الاخصاء يقوم برض عروق الأنثيين ويترك الخصيتين على ما هم عليه قال صلى الله عليه وسلم :

{خصاء أمتي الصيام والقيام }(٨)

وبذلك يكون الصيام قاطع للشهوة كما أن الخصاء قاطع للنسل

ويجمع مع هذا المحافظة على مداومة الطاعة لرب العالمين المطلع عليه الذي سيقف بين يديه يوم القيامة, وبذلك تقوى إرادته وترتفع معنوياته وتقمع شهواته التي يدفع بها المعاصي

والصائم الذي يمتنع عن المحرمات وعن الحالات التي تدعو لها الشهوة إنسان عزيز كريم ، يشعر بآدميته لعلمه أن من صام عن شهواته في الدنيا أدركها غدا في الجنة

٥- الصيام يساعد الإنسان على تحسين أخلاقه

قال صلى الله عليه وسلم :

{فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب } (٩)

هديه للمؤمنات والمبتدئات على دروس الجوال لموقع الأطفال الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٨ ا المسند ٢/ ١٧٣ وحسن إسناده الهيثمي في المجمع ٣/ ١٨١

٩ البخاري ١٩٠٤ مسلم ٨/٢٧٢- ٢٧٣

الرفث يطلق ويراد به الجماع ويطلق ويراد به الفحش ويطلق ويراد به خطاب الرجل والمرأة فيما يتعلق بالجماع و المراد به في هذا الحديث الفحش ورديء الكلام

والصائم مع علمه أنه لا يحل له أن يرفث أو يجهل في غير الصيام، إلا أنه يعلم بتأكيد حرمته في الصوم فتجده يعظم الصوم، ويعرف ما لزمه من حرمة الصيام فيبتعد عن الفحش وهذا معناه أن صيامه منعه من الأمور التي يرتكبها أصحاب الأخلاق الغير حسنة وكّسبه مهارات في التحلي بالأخلاق الحسنة

٦- الصيام يساعد الإنسان على كظم غيظه

قال صلى الله عليه وسلم :

{ وإن جهل على أحدكم جاهل وهو صائم فليقل إني صائم إني صائم} (١٠)

{ فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني صائم إني صائم } (١١)

{ فإن امرؤ شاتمه أو قاتله فليقل إني صائم إني صائم } (١٢)

الصائم عندما يقول بلسانه للمشاتم والمقاتل إني صائم معناه إن صومي يمنعني من ذلك، وإن قاله في نفسه بمعنى فلا سبيل إلى شفاء غيظك

---

١٠ الترمذي ٧٦٤ وقال حديث حسن

١١ البخاري ١٩٠٤ مسلم ٢٧٢/٨- ٢٧٣

١٢ مسلم ٢٧٠/٨

يكون الصائم قد نزه صيامه عن اللفظ القبيح ومع علمه أن السب والشتم لا يفطره إلا إنه لا يثأر لنفسه ممن شتمه رغم معرفته بقوله لخصمه إني صائم أنه تحذيراً وتهديداً بالوعيد المتوجه على من انتهك حرمة الصائم , لكنه يكتم غيظه ويعفو ويصفح ويذكر نفسه بالقول أنه في حالة صوم

٧- الصيام يجعل للمسلم إرادة يسيطر بها على أهم ملذاته لله

قال صلى الله عليه وسلم :

{ قال الله تعالى إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي} (١٣)

وفي رواية { يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي الصيام لي } (١٤)

{يدع الطعام من أجلي ويدع الشـــراب من أجلي ويدع لذته من أجلي ويدع زوجته من أجلي} (١٥)

الملذات من أكثر الأمور التي يندفع ورائها الإنســان لكن الشـــيء الذي يجعل الإنسان يستطيع أن يتركها وليس فقط أن يندفع ورائها الصوم لأن الذي يحمل الصَّـائِم على أن يتحكم فيها قصــده وجه الله أيْ إِخْلَاصــه لله في الابتعاد عن

---

١٣ مسلم ٢٧٣/٨

١٤ البخاري ١٨٩٤

١٥المجمع ١٧٩/٣ رواه الطبراني في الأوسط ٨٤٧٧ ورجاله ثقات وكذا قال المنذري وحسنه محققوا الترغيب ١٤٣١

هذه الأمور وقت الصيام وخاصة عندما يَعْرِض فِي خَاطِره شَهْوَة شَيْء مِنْ هذه الْأَشْيَاء طُول نَهَاره إِلَى أَنْ يفطرَ فيجاهد نفسه في تركها فهذه المجاهدة التي قصد بها وجه الله هي التي دفع بها الاستجابة لتنفيذ الخاطرة وتحويلها لعمل وهي الإرادة التي تحكم بها في السيطرة على ملذاته ولهذا لما وجد الله في قلبه الصدق في هذا نسب ترك العبد لملذاته أنه من أجله جل وعلا ومن استطاع السيطرة على هذه الأشياء كانت سيطرته على نفسه في غيرها أهون

٨- الصيام صحة

قال صلى الله عليه وسلم :

{ صوموا تصحوا } (١٦)

إشعار بأن الصائم يناله من الخير في جسمه وصحته حظ وافر مع عظم الأجر في الآخرة ففي الصيام صحة للبدن والعقل بالتهيئة للتدبر والفهم وانكسار النفس لله

وفي الصوم غذاء للقلب كما يغذي الطعام الجسم فإن مفتاح الهدى والصحة جوع الصيام لأن الأعضاء إذا وهنت لله نور الله القلب وصفى النفس وقوي الجسم (١٧)

ومن تأثير الصيام على صحة البدن

١٦صححه الألباني في صحيح الترغيب ٩٧٨ , ابن خزيمة ١٨٩٧

١٧المناوي في فيض القدير ٢٨٠/٤ مع تصريف

الصيام زكاة للجسد لما له من فوائد عظيمة في معالجة الأمراض الناجمة عن فرط التغذية

فالصوم علاج شاف لكثير من أمراض العصر

ومن تأثير الصيام على صحة النفس

الصيام زكاة النفس ففي جوع الجسم صفاء القلب وإنفاذ البصيرة لأن الشبع يورث البلادة ويعمي القلب ويكثر الشجار فيتبلّد الذهن.

فالصيام ينمي الإخلاص للخالق سبحانه وتعالى، فهو سرٌ بين العبد وربه لا رقيب على تنفيذه إلا ضميره ورغبته الصادقة في رضاء الله سبحانه، وعند الجوع يزول البطر وتنكسر حدة الشهوات. وإن البطر والأشر هما مبدأ الطغيان والغفلة عن الله، فلا تنكسر النفس ولا تذل كما تذل بالجوع، فعنده تسكن لربها وتخشع له.

وهذه أمور كلها تخفف من توتر الجهاز العصبي وتهدئه. والجوع يساعد الصائم على السيطرة على نفسه. ويدعم الجوع في كسر حدة الشهوات، ويستحضر مراقبة الله ويستشعر أنه في عبادة لله، مما يصرفه عن التفكير بالمعاصي والفواحش.

والصيام يؤدي إلى صفاء الذهن وتقوية الإرادة (١٨) في مخالفة هواها طاعة لمولاها ويروض النفس على الصبر و{الصبر نصف الإيمان } (١٩)

---

١٨ الغزالي في الأحياء من أسرار الصوم

١٩ الطبراني في الكبير ٨٥٤٤ , صححه الألباني موقوفا في صحيح الترغيبً ٣٣٩٧

وقال: صلى الله عليه وسلم{ الصوم نصف الصبر } (٢٠)

فالصيام يؤدي إلى الشعور بالطمأنينة والراحة النفسية والفكرية والابتعاد عما يعكر صفو الصيام من محرمات ومنغصات

والآثار والفوائد النفسية التي يجنيها الصائم لها مردودها الإيجابي في حسن سير الوظائف العضوية لكل أجهزة البدن نظراً للعلاقة الوثيقة بين الاطمئنان النفسي وصحة الجسد عموماً

وفيه غير ذلك من أصناف الوقاية المرغوبة ، كالوقاية من العِلل والأمراض الناشئة عن الإفراط في تناول اللذات (٢١)

٩- الصيام باب من أبواب الخير

عن معاذ بن جبل قال : قال لي صلى الله عليه وسلم:

{ ألا أدلك على أبواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال الصوم جنة } (٢٢)

يدل النبي صلى الله عليه وسلم على أبواب الخيرِ من النوافل ، فإن أفضل أولياء الله هم المقربون ، الذين يتقربون إليه بالنوافل بعد أداء الفرائض , فدل عن الطرق الموصلة للخير وهي الإكثار من الصوم ، من حيث أنه سترة ووقاية من النار لأنه يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات التي هي السبب في العذاب

---

٢٠ رواه ابن ماجة ١٧٤٥ والترمذي ٣٥١٩ وحسنه

٢١ التحرير والتنوير ٢ / ١٣٥

٢٢صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب ٩٨٣ , الترمذي ٢٦١٦ وصححه

١٠- الصيام أفضل الأعمال

عن أبي أمامة رضي الله عنه أنه

{ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال عليك بالصوم } (٢٣)

لأنه يقوي القلب والفطنة ويزيد في الذكاء ومكارم الأخلاق وإذا صـــام المرء اعتاد قلة الأكل والشرب وانقمعت شهواته وانقلعت مواد الذنوب من أصلها ودخل في الخير من كل وجه وأحاطت به الحسنات من كل جهة

١١

- الصيام من الأعمال التي ينفع الله بها العبد

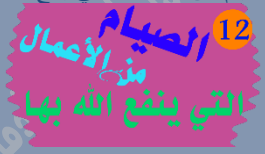

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال :

{أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله مرني بأمر ينفعني الله به قال عليك بالصيام } (٢٤)

الصائم عندما يترك المأكل والمشرب والشهوة لله تعالى ويحبس نفسه عن إجابة داعي الشهوة والهوى ابتغاء وجه الله

---

٢٣ صححه الألباني في صحيح سنن النسائي ٢٢٢٢ , النسائي ٢٢٢٢

٢٤صححه الألباني في صحيح الترغيب ٩٨٦ , النسائي ٢٢٢٠ , ابن حبان ٣٤١٦

وعندما يترك الجدل وقول الزور والفحش ابتغاء وجه الله

فإن الله الكريم العطاء الذي نسب جزاء الصيام لنفسه سيجازيه جزاء ينفعه في الدنيا والآخرة

١٢- الصيام من الأعمال التي ليس لها مثيل

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله مرني بعمل قال :

{ عليك بالصـــوم فإنه لا عدل له قلت يا رســـول الله مرني بعمل قال عليك بالصـوم فإنه لا عدل له قلت يا رسـول الله مرني بعمل قال عليك بالصـوم فإنه لا مثل له} (٢٥)

لا مثل له في كسر الشهوة ودفع النفس الأمارة والشيطان

ولا مثل له في كثرة الثواب

١٣- الصائم رائحته أطيب من ريح المسك

قال صلى الله عليه وسلم :

{والذي نفس محمد بيده لخلوف الصائم أطيب عند الله من ريح المسك} (٢٦)

هدية المؤلف والمشرف على مواقع الإيمان ومواقع الإسلام الشيخ عبد القادر أبو طالب

٢٥صححه الألباني في صحيح الترغيب ٩٨٦ , النسائي ١٦٥/٤ وابن خزيمة ١٨٩٣ ولحاكم ٤٢١/١ وصححه ووافقه الذهبي

٢٦البخاري ١٩٠٤ مسلم ٢٧٢/٨- ٢٧٣ , الخلوف هو تغير رائحة الفم من الصوم

{إن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك } (٢٧)

الخلوف هو تغير طعم الفم وريحه بتأخير الطعام لخلو المعدة بترك الأكل

وهذا الخلوف أزكى عند الله وأقرب إليه من ريح المسك وأُقسم النبي صلى الله عليه وسلم تأكيدا على ذلك

والخلوف يتحقق وصفه في الدنيا والآخرة بكونه أطيب عند الله من ريح المسك , وفي هذا رجحان الخلوف في الميزان يوم القيامة على المسك المستعمل لدفع الرائحة الكريهة طلباً لرضا الله حيث يؤمر باجتنابها، واجتلاب الرائحة الطيبة كما في المساجد والصلوات وغيرها من العبادات

ولأن الخلوف والمسك عند كثير من الناس على خلاف معناه عند الله جل في علاه كان لهذا الحديث فائدة عظيمة بديعة وهي أن النبيّ صلى الله عليه وسلم إنما مدح الخلوف نهياً للناس عن تقذر مكالمة الصائمين بسبب الخلوف ، وهذا فيه إكرام الصائم

ويحصل لصاحب الخلوف من الثواب أكثر مما يحصل لصاحب المسك وهو الشهيد فدم الشهيد ريحه ريح المسك ومع ما فيه من المخاطرة بالنفس وبذل الروح إلا أن ريح الصائم أطيب من ريح دم الشهيد لأن الصوم أحد أركان الإسلام فهو أعظم من الجهاد، لأن الجهاد فرض كفاية والصوم فرض عين وهو أفضل من الكفاية وطيبه عند الله رضاه به وثناؤه

٢٧صححه الألباني في صحيح الترغيب ٩٧٨ , الترمذي ٢٨٦٣ وقال حسن صحيح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ثلاثة حق على الله أن لا يرد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع} (٢٨)

لالتجاء هؤلاء الثلاثة إلى الله تعالى بصدق الطلب ورقة القلب وانكسارِ الخاطر جاء التأكيد على استجابة دعوتهم

وفي توضيح الشريعة للصائم بأن دعائه مقبول حتى يفطر يقتضي استحباب دعائه من أول يومه إلى آخره لأنه يسمى صائما في كل ذلك الوقت ولذا يستحب للصائم أن يدعو في حال صومه بمهمات الآخرة والدنيا له ولمن يحب وللمسلمين (٢٩)

لمصنفات الموقع والنسخ على حقوق التأليف لدى الموقع ومالك الشيخ عبد القادر ابو طالب

٢٨ابن ماجة ١٧٥٢ , ابن خزيمة ١٩٠١ , ابن حبان ٣٤١٩ البزار ٣١٣٩ وحسنه محققوا الترغيب ١٤٥٠

٢٩ابن ماجة ١٧٥٢ , ابن خزيمة ١٩٠١ , ابن حبان ٣٤١٩ البزار ٣١٣٩ وحسنه محققوا الترغيب ١٤٥٠

١٥- الصائم له دعوة مقبولة عند فطره

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ للصائم عند فطره لدعوة ما ترد} (٣٠)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم}(٣١)

بين النبي صلى الله عليه وسلم أن الصائم مع ما له من استجابة دعائه طوال فترة صيامه إلا أن له دعوة أخري مستجابة وهو يفطر ولذا يستحب للصائم أن يدعو عند إفطاره

١٦- الصائم أحب عباد الله بتعجيله الإفطار

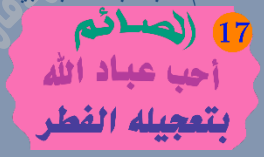

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ يقول الله تعالى : أحب عبادي إلي أسرعهم فطراً } (٣٢)

هدية للمولعين بالمشاركة على مواقع النت لرفع المقال الشيخ عبد القادر ابو طالب

٣٠ابن ماجة ١٧٥٣قال في الزوائد إسناده صحصح

٣١ المسند ٢/ ٤٤٥ , الترمذي ٣٥٩٨ وقال حسن وحسنه محققوا الترغيب ١٤٥٠

٣٢ الترمذي٧٠٠ وحسنه , المسند ٣٢٩/٢

أحب العباد إلى الله أَكثرهم تعجيلا في الإفطار إذا تيقن الغروب لما فيه من الانقياد لأمر الشارع وسرعة ائتماره بأمره بمسارعة فطره ومخالفة المبتدعة الزاعمين أن تأخير الفطر لاشتباك النجوم أفضل فالسبب فِي هذه المحبة المتابعة للسنة والمباعدة عن البدعة والمخالفة لأهل الكتاب وفي هذا إيماء إلى أفضلية هذه الأمة

١٧- الصائم عندما يتسحر يصلي عليه الله وملائكته

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين } (٣٣)

صلاة الله على المتسحرين رحمته بهم وصلاة الملائكة استغفارهم لهم وهذا ترغيب عظيم في تناول السحور لما فيه من زيادة في القوة وزيادة في إباحة الأكل وزيادة في الرخص المباحة التي يحب الله أن تؤتى وزيادة في الحياة وزيادة في الرفق وزيادة في اكتساب الطاعة فكأنه جعل السحور وقتا لزيادة النعمة ودفعا للنقمة (٣٤)

تصميم المؤلف والمشرف على مواقع الإسلام الشيخ عبد القادر ابو طالب

٣٣ المسند ٣/١٢-٤٤ الألباني في صحيح الترغيب ١/٤٤٨ قال الحديث قوي بمجموع الطريقين وبشواهده

٣٤ المناوي في فيض القدير ٤ / ١٨٠

{ تسحروا فإن في السحور بركة } (٣٥)

{ السحور كله بركة فلا تدعوها } (٣٦)

المراد بالبركة الأجر والثواب ولكونه يقوي على الصـــوم وينشـــط له ويخفف المشقة فيه ولما يتضمن من الاستيقاظ والدعاء في السحر ، والبركة في السحور تحصل بجهات متعددة ، وهي إتباع السنة ، ومخالفة أهل الكتاب ، والتقوي به على العبادة ، والزيادة في النشـــاط ، وتحصـــل بســـببه الرغبة في الازدياد من الصيام ؛ لخفة المشقة فيه على المتسحر ، والتسبب للذكر والدعاء وقت مظنة الإجابة ، ذلك الوقت الشريف ، وقت تنزل الرحمة ، وقبول الدعاء والاستغفار ، وربما توضأ صاحبه وصلى ، أو أدام الاستيقاظ للذكر والدعاء والصلاة ، وفيه تدارك نية الصوم لمن أغفلها قبل أن ينام

وهذه البركة تعود إلى الأمور الأخروية فإن إقامة الســـنة يوجب الأجر وزيادته ، وتعود إلى الأمور الدنيوية كقوة البدَن على الصـــوم وتيســـيره من غير إضـــرار بالصـــائم. ومما يعلل به استحباب السـحور المخالفة لأهل الكتاب لأنه ممتنع عندهم ، وهذا أحد الوجوه المقتضية للزيادة في الأجور

---

٣٥ مسلم ٢٠٧/٧

٣٦ المسند ١٢/٣ , ٤٤ الألباني في صحيح الترغيب ٤٤٨/١ قال الحديث قوي بمجموع الطريقين وبشواهده

يحصل السحور بأقل ما يتناوله المرء من مأكول ومشروب تسحروا ولو بلقمة (٣٧)

فلا تتركوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة ماء

١٩- الصائم يحب أن يرفع عمله وهو صائم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم } (٣٨)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوتنا الحسنة يصوم يومين من كل جمعة لا يدعهما وهما يوم الاثنين والخمس وبين أن هذان يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين وبين أنه يحب أن يعرض عمله وهو صائم

ولأن الصائم يكون أكثر بعداً عن المعصية وأكثر إقبالاً على الله بالأعمال الصالحة في صيامه فيسره أن يرفع عمله وهو في هذه الحالة التي يكون فيها صائم ولذا يقبل الصوام على الأيام التي تجمع فيها الأعمال في الأسبوع وهي مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس لتعرض مفصلة على رب العالمين ويكثروا من الصوم في شعبان لأنه تعرض فيه أعمال العام مجملة كما وضح ذلك النبي

هدية المؤلف والشروع على مواقع الإنترنت الإسلامية لنشر العلم النافع

---

٣٧ فتح الباري لابن حجر ٦ / ١٧١ , النووي على شرح مسلم ٤ / ٧٢

٣٨ الترمذي ٧٤٧ وحسنه , صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي ٧٤٧

صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن صيام شعبان فقال{هو شهر ترفع فيه الأعمال لرب العالمين، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم} (٣٩)

٢٠- الصيام يذكر بخطورة الشحناء

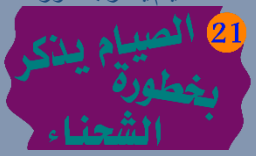

عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس فقيل يا رسول الله إنك تصوم الاثنين والخميس فقال { إن يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم إلا مهتجرين يقول دعهما حتى يصطلحا } (٤٠)

الصائم لهذان اليومين من أجل فضلهما يكون منتبهاً في علاقاته بالآخرين حريصاً إذا تعرض للإساءة من أحد خشي الحرمان من مغفرة الله إذا سعى لشفاء غيظه فتجده يبادر لاسترقاق قلب خصمه حتى ينالا الغفران

هدية الموقع والتعريف على مواقيت الصلاة في الإمارات الشيخ عبد القادر ابو طالب

٣٩ حسنه الألباني في صحيح سنن النسائي ٢٣٥٧, النسائي ٢٣٥٦

٤٠ ابن ماجه , صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب ١٠٤١

٢١- الصيام يذكر بخطورة الشرك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ تعرض الأعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا إلا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا} (٤١)

{ تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا رجلا كان بينه وبين أخيه شحناء } (٤٢)

المسلم الصائم لهذان اليومين هو إنسان يسعى لتقرب إلى الله حريصاً على مرضاته يخشى الشرك ويكره ويجد في فضل صيام هذان اليومين التذكر بخطورته فيقوى عنده الإيمان بوحدانية الله

٢٢- الصيام يكفر ما يحدث من المرء من فتن في ماله أو أهله أو جاره

قال صلى الله عليه وسلم :

{ فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصيام والصدقة} (٤٣)

---

٤١ صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة , ابن ماجة ١٧٤٠

٤٢ مسلم ٣٣٨/١٦

٤٣ البخاري ١٨٩٥

الإنسان يبتلى بماله وولده وأهله وبجاره المجاور له، ويفتتن بذلك، فتارةً يلهيه الاشتغال به عما ينفعه في آخرته، وتارةً تحمله محبته على أن يفعل لأجله بعض ما لا يحبه الله، وتارةً يقصر في حقه الواجب عليه، وتارةً يظلمه ويأتي إليه ما يكرهه الله من قول أو فعل، فيسأل عنه ويطالب به.

فإذا حصل للإنسان شيء من هذه الفتن الخاصة، ثم صام كان ذلك كفارةً له، وإذا كان الإنسان تسوؤه سيئته، ويعمل لأجلها عملاً صالحاً كالصيام كان ذلك دليلاً على إيمانه

٢٣- الصائم بتعجيله الفطر يكون ممن أظهروا الدين

لقوله صلى الله عليه وسلم:

{ لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لان اليهود والنصارى يؤخرون } (٤٤)

تعجيل أهل الإسلام للفطر إظهاراً لسنتهم في الصيام فالصائم بتعجيله للفطر يظهر نهج الأمة الإسلامية لأن اليهود والنصارى يؤخرون الإفطار إلى ظهور النجوم والذي يؤخر الفطر إلى اشتباك النجوم تشبه باليهود

٤٤ صححه الألباني في المشكاة ١٩٩٥ , أبو داوود ٢٣٥٣ , ابن ماجة ١٦٩٨

٢٤- الصائم فيه الخير بتعجيله الفطر

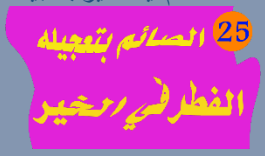

{لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر } (٤٥)

الصائم عندما يعجل فطره يبيّن ففعله هذا أنه ممتثلا للسنة واقفا عند حدها غير متنطع بعقله ولا مغيراً لقواعدهاَ ا وهذا يدل على اســـتمرارية الخير فيه مدة فعله هذا

٢٥- الصائم بتعجيله الفطر يكون من أهل السنة

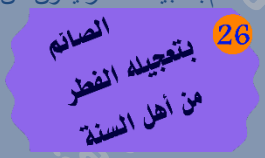

{لا تزال أمتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم } (٤٦)

َالحكمة في ذلك أن لا يزاد في النهار من الليل ، ولأنه أرفق بالصـــائم وأقوى له على العبادة , والســـبب فِي وجود الخير بتعجيل الفطر لأن الذي يؤخره يدخل في فعل خلاف السنة

فالذي يعجل الفطر إِذَا تحقق بغروب الشمس دل على أنه من أهل السنة ومن أخر إفطاره إلى اشتباك النجوم دل على أنه ليس على سنة النبي صلى الله عليه وسلم

---

٤٥ البخاري ١٩٥٧ مسلم ٢٠٨/٧

٤٦ ابن حبان ٣٥٠١ ابن خزيمة ٢٠٦١ صححه الألباني في صحيح ابن خزيمة ٢٠٦١

٢٦- الصيام يذهب وحر الصدر أي غشه وحقده ووساوسه

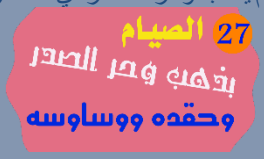

{صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر } (٤٧)

شهر الصبر هو رمضان لما فيه من الصبر على الإمساك عن المفطرات وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر الذي هو غشه وحقده ووساوسه وغيظه ونفاقه بحيث لا يبقى فيه عداوة ولا الغضب الشديد

٢٧- الصائم تزداد عنده التقوى بصيامه

{ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ(١٨٣) } البقرة

خاطب الله تعالى المؤمنين من هذه الأمة آمرًا لهم بالصيام لما فيه من زكاة النفس وطهارتها وتنقيتها من الأخلاق الرذيلة ولأن الصوم فيه تزكية للبدن وتضييق لمسالك الشيطان (٤٨)

فذكر تعالى حكمته في مشروعية الصيام فقال: { لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } فإن الصيام من أكبر أسباب التقوى، لأن فيه امتثال أمر الله واجتناب نهيه.

---

٤٧ صححه الألباني في صحيح الترغيب ١٠١٨ , البزار١٠٥٧ وأحمده/٣٦٣

٤٨ تفسير ابن كثير ١ / ٤٩٧

فمما اشتمل عليه من التقوى: أن الصائم يترك ما حرم الله عليه من الأكل والشرب والجماع ونحوها، التي تميل إليها نفسه، متقربا بذلك إلى الله، راجيا بتركها، ثوابه، فهذا من التقوى.

ومنها: أن الصائم يدرب نفسه على استحضار اطلاع الله عليه ، فيترك ما تهوى نفسه، مع قدرته عليه، لعلمه باطلاع الله عليه، ومنها: أن الصيام يضيق مجاري الشيطان، فإنه يجري من ابن آدم مجرى الدم، فبالصيام، يضعف نفوذه، وتقل منه المعاصي، ومنها: أن الصائم في الغالب، تكثر طاعته، والطاعات من خصال التقوى، ومنها: أن الغني إذا ذاق ألم الجوع، أوجب له ذلك مواساة الفقراء ، وهذا من خصال التقوى (٤٩)

والصوم فريضة قديمة على المؤمنين بالله في كل دين وأن الغاية الأولى هي إعداد قلوبهم للتقوى والشفافية والحساسية والخشية من الله

وهكذا تبرز الغاية الكبيرة من الصوم إنها التقوى فالتقوى هي التي تستيقظ في القلوب طاعة الله ومحبة رضاه , والتقوى هي التي تحرس هذه القلوب من إفساد الصوم بالمعصية ، ولو تلك التي تهجس في البال ، والمخاطبون بهذا القرآن يعلمون مقام التقوى عند الله ، ووزنها في ميزانه . فهي غاية تتطلع إليها أرواحهم . وهذا الصوم أداة من أدواتها ، وطريق موصل إليها . ومن ثم يرفعها السياق أمام عيونهم هدفاً وضيئاً يتجهون إليه عن طريق الصيام (٥٠)

---

٤٩ تفسير السعدي ١ / ٨٦

٥٠ ظلال القرآن ١ / ١٤٠

ولا شك أن هذه الفريضة ترتفع بصاحبها إلى أعلى عليين متى أداها بآدابها وشروطها (٥١) فبأداء هذه الفريضة ينال درجة التقوى والخشية من الله ، وبذلك يكون العبد ممن رضي الله عنهم ورضوا عنه .

فَالصَّوْمِ كَفُّ النَّفْسِ عَمَّا لَا يَلِيقُ وَهُوَ التَّقْوَى كُلُّهَا وَقَدْ قَالَ تَعَالَى{ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (١٣) } سورة الحجرات

٢٨- الصائم ثلاثة أيام من كل شهر يكتب عند الله صائم الدهر كله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وإفطاره } (٥٢)

{ إذا صمت من الشهر ثلاثا فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة} (٥٣)

{ صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر أيام البيض صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة } (٥٤)

من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فاليوم بعشرة أيام فمن صام ثلاثة أيام كأنه صام شهر ومن حافظ على ذلك كل شهر طوال السنة كمن صام العام كله

---

٥١ الوسيط لسيد طنطاوي ١ / ٣٠٠

٥٢ صححه الألباني في صحيح الترغيب ١٠١٧ , أحمد ٤٣٦/٣ والبزار ١٠٥٩ والطبراني وابن حبان ٣٦٥٢

٥٣ صححه الألباني في صحيح الترغيب ١٠٣٨ , المسند ١٦٢/٥ , ابن ماجة ١٧٠٨

٥٤ حسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب ١٠٤٠ , النسائي ٢٤١٩

ومن حافظ على ذلك عمره كتب عند الله صـــائم الدهر كله وقد أفطر الدهر كله لأنه صـام في كل شـهر ثلاثة أيام فقط وقد أفطر الأغلب سـبع وعشـرون يوماً من كل شهر فيكون فطر الأغلب في الشهر فيكون فطر الدهر كله وصام ثلاثة أيام فقط وكتب صائم الدهر كله

فالمسـلم الذي يحتسـب الأجر سـيبذل كل جهده في المحافظة على صـيام هذه الأيام الثلاثة ليكتب عند الله صائم الدهر كله

٢٩- الصائم ستة من شوال مع شهر الفريضة يكتب صائم العمر كله

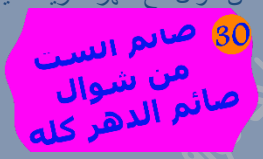

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر } (٥٥)

{من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها } (٥٦)

جعل الله الحسنة بعشر أمثالها فشهر بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بعد الفطر تمام السنة

{صيام شهر رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بشهرين فذلك صيام السنة} (٥٧)

---

٥٥ مسلم ٢٩٧/٨

٥٦ صححه الألباني في صحيح الترغيب ٩٩٣ , ابن ماجة ١٧١٥

٥٧ صححه الألباني في صحيح الترغيب ٩٩٣ , النسائي في الكبرى

{من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر}(٥٨)

فالمسلم وهو خارج من صيام رمضان ومتعود على سهولة الصيام فيه يسهل عليه الإتيان بسته من شوال مجتمعين أو متفرقين بعد العيد مباشرة أو في أي وقت من الشهر فكله جائز والأمر متسع المهم الحرص على صيامهم لينال الفضل العظيم بعمل قليل وهو صيام ستة أيام وينال الجزاء العظيم وهو أن يكتب عند الله صائم الدهر كله وقد أفطره كله

٣٠ - الصيام المفضل بعد الفريضة

قال صلى الله عليه وسلم :

{أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم} (٥٩)

المسلم الذي يبحث عن أفضل الأعمال لا يفوته الصيام في شهر الله المحرم بل يجد نفسه يكثر من الصيام فيه

٣١- صيام من أحبه وأكثر منه كان مقتدياً بنبيه

تصميم الموقع والمشرف عليه الداعي إلى الله الشيخ عبد القادر ابو طالب

٥٨ صححه الألباني في صحيح الترغيب ١٠٠٩ , البزار في كشف الأستار ١٠٦٠

٥٩ مسلم ٢٩٥/٨

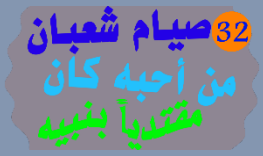

{كان أحب الشهور إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصومه شعبان ثم يصله برمضان } (٦٠)

{ لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لشهر أكثر صياما منه لشعبان كان يصومه أو عامته } (٦١)

المسلم المحب للصيام والمُكثر منه في شعبان دل حرصه ذلك على أنه متبع لقدوته الحسنة كما أمره ربه بالاقتياد به منتهجاً نهجه في السباق لتحصيل كل ما يقربه إلى ربه ويسترضيه

٣٢- صيام يوم الله يغفر به سنة كاملة

قال صلى الله عليه وسلم :

{من صام عاشوراء غفر له سنة} (٦٢)

{صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله} (٦٣)

---

٦٠ صححه الألباني في صحيح الترغيب ١٠٢٤ , أبو داوود٢٤٣١

٦١ حسنه الألباني في صحيح الترغيب ١٠٢٤ , النسائي ٢٣٥٣

٦٢ صححه الألباني في صحيح الترغيب ١٠٠٧ , أبو يعلى ٧٥٤٨

٦٣ مسلم ٢٩٢/٨

هذه المواقع والمشاركات على مواقع الإيمان للشيخ عبد القادر أبو طالب

المسلم الذي همه التقرب لله بالنوافل ينتهز هذه الغنيمة صيام يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من شهر المحرم لفضله امتثالا بقدوته الذي قال عنه ابن عباس لما سئل عن صيام يوم عاشوراء {ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوماً يطلب فضله على الأيام إلا هذا اليوم ولا شهراً إلا هذا الشهر يعني رمضان} (٦٤)

والمسلم الذي يتوخى الأيام الفاضلة ليصومها يسر بصيام عاشوراء الذي يجد معه كفارة لذنوب سنة ماضية وكل بني آدم خطاء وأينا لا يحتاج للمغفرة وتكفير الخطايا

٣٣- الصيام شكر على إهلاك الظالمين ونجاة المؤمنين

{ قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وأغرق آل فرعون فيه فصامه موسى شكرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه} (٦٥)

فالمسلم عندما يعلم أن سبب صيامه صلى الله عليه وسلم هو الاقتداء بمن سبقه من الأنبياء من أولى العزم من الرسل وأمرنا بالاقتداء في هذا الأمر وهو شكر الله على إنجائه للمؤمنين وإهلاكه للظالمين

---

٦٤ مسلم ٢٥٢/٨

٦٥ مسلم ٢٥١/٨

عند ذلك يجد المسلم المطبق لسنة النبي صلى الله عليه وسلم يجمعه الإيمان بأهل الإيمان دون حاجز زمان أو مكان أخذاً العبر من الأحداث وهي أن أيام النصر لا تعاد ذكراها إلا بالشكر لله صاحب الفضل أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً , فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يتخذ يوم عاشوراء عيداً بل إنه صامه وأمر بصيامه ولو كان عيداً لما صامه لأن الأعياد في شرعنا لا يجوز صيامها , بل صامه شكراً لله على إنجائه موسى ومن معه وإهلاكه فرعون وجنوده

٣٤- صيام يوم مع عاشوراء يظهر استجابة المسلم لشرعه في مخالفة اليهود

يستحب صيام تاسوعاء مع عاشوراء فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال {حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه فقالوا يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع .فلم يأت العام المقبل حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم }

فالباعث على الأمر بصوم التاسع مع العاشر محبة مخالفة اليهود , فالمسلم الذي يطلب فضل مخالفة اليهود يستحب له صوم التاسع والعاشر جميعا , لأن النبي صلى الله عليه وسلم صام العاشر, ونوى صيام التاسع , وإن لم يصم التاسع مع العاشر فصام الحادي عشر مع العاشر فحسن وقد حقق المخالفة

٣٥- صيام يوم يغفر ذنوب سنتين متتابعتين سنة قبل ذلك اليوم وسنة بعده

{ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية} (٦٦)

{ من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة بعده } (٦٧)

{ من صام يوم عرفة غفر له ذنب سنتين متتابعتين } (٦٨)

المسلم الغير موجود في أماكن المشاعر في الحج يجد نفسه مقبلاً بكل همة على صيام هذا اليوم العظيم طمعاً في غفران الله له فيما وقع فيه من ذنوب العام الماضي وحرصاً منه على ما يخاف أن يقع فيه من زلات في العام القادم علاوة على أنه يجعله يسعى دائماً للبحث عن الأعمال التي تدخله في سعة رحمة الله

٣٦ الصائم تصلي عليه الملائكة إذا أكل عنده المفطرون

عن أم عمارة الأنصارية رضي الله عنها {أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت إليه طعاما فقال كلي فقالت إني صائمة فقال رسول الله صلى

---

٦٦ مسلم ٢٩٣/٨ وأبو داود ٢٤٢٥

٦٧ صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب ١٠١١ , ابن ماجة ١٧٣١

٦٨ صححه الألباني في صحيح الترغيب ١٠١٢ , أبو يعلى٢٧٤٤

الله عليه وسلم إن الصائم تصلي عليه الملائكة إذا أكل عنده حتى يفرغوا وربما قال حتى يشبعوا } (٦٩)

وفي لفظ {الصائم إذا أكل عنده المفاطير صلت عليه الملائكة} (٧٠)

الصائم قد ينزل في ضيافته مريض أو مسافر ممن يأخذوا برخصة الإفطار فلا تترك ضيافته حتى يجوع أو يعطش دون أن تقدم له ضيافته من المأكل أو المشرب بل يكرم ويُضيف وإن كان ذلك في نهار رمضان أما إن كان صاحب المكان المُضيف صيامه نفل فله أن يفطر ليؤنس ضيفه في تناول طعامه إلا أن يعلم أن الضيف يسره بقائه على الصيام

والملائكة تصلي على الصائم المضيف في هذه الحالة وصلاتهم هو دعائهم الله أن يغفر له ويرحمه ويكون دعائهم ممتد طوال فترة تناول الطعام والشراب حتى يُفرغ منه , فإن حضور الطعام يهيج شهوته للأكل فلما قمع شهوته وكف نفسه امتثالا لأمر ربه ومحافظة على ما يقربه إليه ويرضيه عنه عجبت الملائكة من إذلاله لنفسه في طاعة ربه فاستغفروا له والله تعالى يقبل دعائهم لأنه هو الذي وظفهم لهذه المهمة

وكذا تنال هذا الفضل الأخت الصائمة إذا نزلت في ضيافتها إحدى الأخوات المفطرات صاحبات الأعذار من حيض أو نفاس أو غير ذلك

٣٧- الصائم إذا أفطر عند غيره نال من أفطره مثل أجره

---

٦٩ الترمذي ٧٨٥ وقال حسن صحيح وابن ماجه ١٧٤٨ وابن خزيمة ٢١٣٨ وابن حبان ٣٤٢١

٧٠ الترمذي ٧٨٤ , ابن ماجة ١٧٤٨ , حسنه محققوا الترغيب ١٥٩٨

38 الصائم إذا أكل عنده غيره نال مثل أجره

قال صلى الله عليه وسلم :

{من أفطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً} (٧١)

الصوم من الجهاد الأكبر جهاد النفس بكفها عن شهواتها , كم يكون للصوم عند الله من أجور عظيمة يناله الصائم على صومه , فمثل هذه الأجور ينالها الذي يفطر صائماً رغم أنه لم يعاني ألم الجوع والعطش

٣٨- الصائم في الآخرة عند لقاء ربه للجزاء يفرح لأنه صام

39 الصائم يفرح صيامه عند لقاء ربه

قال صلى الله عليه وسلم :

{ للصائم فرحتان فرحة إذا أفطر وفرحة عند لقاء ربه} (٧٢)

يفرح بفطره من اليوم الذي صامه لشعوره أن أتي بعمل تقرب به الله ويفرح عندما يلاقي الله لأنه أتى بعبادة خالصة له ويفرح للجزاء الذي يجده على هذه العبادة العظيمة

---

٧١ الترمذي ٨٠٧ وقال هذا حديث حسن صحيح , صححه الألباني في الترغيب ١٠٧٨

٧٢ مسلم ٢٧٢/٨

ولعل الذين أتوا بصيام كتبوا به عند صائمين الدهر تكون فرحتهم عند لقاء الله عظيمة

٣٩- الصيام يشفع لصاحبه يوم القيامة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب منعته الطعام والشـــهوة فشـــفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشـــفعني فيه قال فيشفعان} (٧٣)

يشفعهما الله تعالى فيه ويدخله الجنة بهذه الشفاعة

٤٠- الصوم ساتر من النار

قال صلى الله عليه وسلم :

{ الصوم جنة من النار } (٧٤)

{الصيام جنة وحصن حصين من النار} (٧٥)

هدية الموقع والمشرف على مواقع الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٧٣ صححه الألباني في المشكاة ١٩٦٣ قال رواه أحمد ١٧٤/٢ والحاكم ٥٥٤/١ وصححه ووافقه الذهبي وهو كما قالا

٧٤ الترمذي ٧٦٤ وحسنه

٧٥ حسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب ٩٨٠ , المجمع ١٨٠/٣ رواه أحمد ٤٠٢/٢ وإسناده حسن والبيهقي في الشعب ٣٥٧١

{ الصيام جنة يستجن بها العبد من النار } (٧٦)

{الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال } (٧٧)

شبه الصوم بالساتر الذي يستر به العبد نفسه من ضربات العدو لأنه يحمي الصائم من الآفات النفسانية في الدنيا ومن العقاب في الأخرى , فالصوم جنة بحسب فائدته وهي إضعاف شهوات النفس

وحصن من النار لما فيه من إمساك عن الشهوات ، والنار محفوفة بالشهوات , فهو ستر من النار والمعاصي المؤدية إليها , فهو وقاية في الدنيا من المعاصي بكسر الشهوة وحفظ الجوارح وفي الآخرة من النار لأنه يقمع الهوى ويردع الشهوات التي هي من أسلحة الشيطان

ومعرفة الصائم لذلك يدفع به إلى أن يكف نفسه عن الشهوات في الدنيا فيكون ذلك ساترا له من النار في الآخرة

هذا الموقع من إهداء الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٧٦ حسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب ٩٨١ , المجمع ١٨٠/٣ رواه أحمد ٣٩٦/٣ وإسناده حسن والبيهقي في الشعب ٣٥٧٠

٧٧ صححه الألباني في صحيح الترغيب ٩٨٢ , ابن خزيمة ١٨٩١ المسند ٤/ ٢٢ , ابن ماجة ١٦٣٩

٤١- صيام اليوم الواحد يباعد وجه العبد عن النار سبعين سنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا } (٧٨)

فضل الصيام ابتغاء وجه الله المباعدة عن النار والمعافاة منها سبعين سنة ، فالخريف السنة فقد كانت العرب تؤرخ أعوامها بالخريف لأنه كان أوان قطافهم وإدراك غلاتهم وكان الأمر على ذلك حتى أرخ عمر رضي الله عنه بسنة الهجرة

٤٢- صيام اليوم الواحد يزحزح وجه العبد عن النار حتى لا ينظر إليها فلا يخاف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ من صام يوما في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفا} (٧٩) الله تعالى يصرف وجه العبد عن النار حتى تخف رؤيته لها بصوم يوم واحد حيث يبعد وجهه عنها بعداً عظيما مسافة سبعين عاما فهنيئا بالبعد الذي يبعده المُكثر من الصيام حيث يصان من وصول أذاها إليه

هديه الموقع والصوت على مواقع اليمان لموقع اليمان الشيخ عبد القادر ابو طالب

٧٨ البخاري ٢٨٤٠ ومسلم ٢٧٤/٨والترمذي ١٦٢٣

٧٩ صححه الألباني في صحيح الترغيب ٩٨٩ , النسائي ١٧٢/٤بإسناد حسن والترمذي ١٦٢٢ , ابن ماجه ١٧١٨

٤٣- صيام اليوم الواحد يجعل بين العبد وبين النار خندق ليطمئن من عدم وصل النار إليه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض} (٨٠) الله تعالى حتى يطمئن العبد الذي صام له يوم أن النار لن تتمكن من الوصول إليه يجعل للعبد خندق مسافته كالبعد بين السماء والأرض كما يجهز المقاتلين الخنادق حتى لا يتمكن العدو من الوصول إليهم ليزداد اطمئناناً

٤٤- الصيام عمل يدخل صاحبه الجنة

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال

{ قلت يا رسول الله دلني على عمل أدخل به الجنة قال عليك بالصوم فإنه لا مثل له } (٨١) المسلم الحريص على طلب الجنة يسأل دائماً عن الأعمال التي تبلغه الوصول إليها وها قد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في توجيهه

---

٨٠ حسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب ٩٩٠ , المجمع ١٩٤/٣ رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون

٨١ صححه الألباني في صحيح الترغيب ٩٨٦ , وابن حبان ٣٤١٦

للأعمال التي يفوز صاحبها بدخول الجنة إلى الصيام فأرشد إليه ليتوجه إليه ويصابر عليه مريد الجنة

٤٥- الصائم إذا ختم عمله بالصيام دخل الجنة

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{من صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة } (٨٢)

{ من ختم له بصيام يوم يريد به وجه الله عز وجل أدخله الله الجنة} (٨٣)

المسلم الحريص على حسن الخاتمة الذي يريد أن يختم عمره على العمل الصالح يحرص على الصيام الذي يتقرب به إلى ربه راجياً أن يختم له به لأنه علم من الشريعة أن من ختم عمره بصيام يوم يعني مات وهو صائم أو بعد فطره من صومه دخل الجنة أي مع السابقين الأولين

هدية المؤلف والمشرف على مواقع الإسلام الشيخ عبد القادر ابو طالب

٨٢ صححه الألباني في صحيح الترغيب ٩٨٥ , المسند ٣٩١/٥

٨٣ صححه الألباني في صحيح الترغيب ٩٨٥ , المجمع ٣٢٤/٢ رواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١٠٤

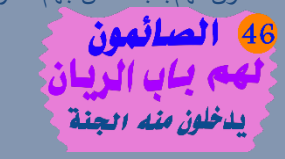

قال النبي صلى الله عليه وسلم

{ إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد} (٨٤)

{ومن دخله لم يظمأ أبدا} (٨٥)

{فإذا دخل أحدهم أغلق من دخل شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا} (٨٦)

تكريماً للصائم على مصابرته في استرضاء الله بهذه العبادة التي كسر فيها نفسه وخالفها في هواها طاعة لمولاها يكافئ من الله العظيم الكريم بالدخول مكرماً من هذا الباب الذي يدخله تشريفا وتعظيما أصحاب هذا العمل ليكون دخولهم في الجنة هينًا غير متزاحم عليهم عند أبوابها فلا يدخل معهم أحد غيرهم يقال أين الصائمون ؟ فيدخلون منه ، فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد

وإفراد الصائمين بهذا الباب ليسارعوا إلى الري من عطش الصيام في الدنيا إكرامًا لهم واختصاصًا لفَضِيلَة الصِّيَام وَكَرَامَة الصَّائِمِينَ

٨٤ البخاري ١٨٩٦ مسلم ٢٧٤/٨

٨٥ صححه الألباني في صحيح الترغيب ٩٧٩ , الترمذي ٧٦٥ وصححه

٨٦ صححه الألباني في صحيح الترغيب ٩٧٩ , ابن خزيمة ١٩٠٢

فضائل رمضان

هدية المؤلف والمشرف على
الشيخ عبد القادر أبو طالب

فضائل خاصة برمضان

٤٧- رمضان شهر بركة

قال صلى الله عليه وسلم :

{أتاكم رمضان شهر بركة } (٨٧)

{ أتاكم شهر رمضان شهر مبارك} (٨٨)

جاءكم شهر رمضان المبارك بركته التي هي النماء وزيادة الخير , وكثرة الطاعة ووجوه البر في هذا الشهر هي الخيرات التي يزداد المسلم في الإتيان بها في هذا الشهر المبارك فينمى له عند الله الأجور العظيمة

٤٨- رمضان شهر تفتح فيه أبواب الرحمة

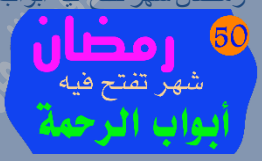

بين النبي صلى الله عليه وسلم أنه إذا جاء رمضان

{فتحت أبواب الرحمة } (٨٩)

هدية الموقع المشترك على صفحات الشبكة من الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٨٧ المجمع ١٤٢/٣ رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي قيس ولم يجد له ترجمة وحسنه محققوا الترغيب ١٤٦٧

٨٨ صححه الألباني في صحيح الجامع ٥٥ , النسائي ٢١٠٦

٨٩ مسلم ١٨٧/٧

تفتيح أبواب الرحمة هو نزول الرحمة وعموم المغفرة فإن الباب إذا فتح يخرج ما فيه متواليا وإن من مات من المؤمنين برمضـان يكون من رحمة الله به ويكون من أهل الجنة ويأتيه من روحها وفرق بينه وبين من يموت في غيره

٤٩- رمضان شهر تفتح فيه أبواب السماء

قال صلى الله عليه وسلم :

{تفتح فيه أبواب السماء} (٩٠)

المسلم عندما يعلم أن أعماله الصالحة التي يأتي بها في رمضان تصعد إلى السماء وتفتح لها أبوابها وهذا معناه أن أعماله الصالحة تكون مقبولة عند الله تجده يبذل كل طاقته لاغتنام هذا الشهر

٥٠- رمضان شهر تفتح فيه أبواب الجنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة } (٩١)

وعنه إذا جاء رمضان { فتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب} (٩٢)

هدية المؤلف والمشرف على فتاوى الإيمان لموقع الإيمان الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٩٠ حسنه الألباني في صحيح الترغيب٩٨٥ , النسائي ١٢٩/٤ شعب الإيمان ٣٦٠٠

٩١ البخاري ١٨٩٨

٩٢ صححه الألباني في صحيح الترغيب٩٨٤ , الترمذي ٦٨٢ ابن ماجة ١٦٤٢

وعنه إذا جاء رمضان {فتحت أبواب الجنان فلم يغلق منها باب واحد الشهر كله } (٩٣) فتح أبواب الجنة عبارة عما يفتحه الله لعباده من الطاعات في هذا الشهر التي لا تقع في غيره عموما كالصيام والقيام وفعل الخيرات والانكفاف عن كثير من المخالفات وفتح أبواب الجنة علامة على بركة الشهر وما يرجى للعامل فيه من الخير

فعندما يعلم المسلم أن المراد بفتح أبواب الجنة كثرة الثواب على صيام الشهر وقيامه وأن العمل فيه يؤدي إلى الجنة كان ذلك سبباً في زيادة نشاطه

٥١- رمضان شهر تغلق فيه أبواب النار

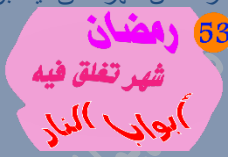

قال صلى الله عليه وسلم :

{تغلق فيه أبواب الجحيم } (٩٤)

وعنه صلى الله عليه وسلم إذا جاء رمضان

{غلقت أبواب جهنم} (٩٥)

غلق أبواب جهنم كناية عن تنزه أنفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث عن المعاصي بقمع الشهوات

وعنه صلى الله عليه وسلم إذا جاء رمضان

---

٩٣ شعب الإيمان ٣٦٠٦ حسنه محققوا الترغيب ١٤٧٦

٩٤ حسنه الألباني في صحيح الترغيب٩٨٥ , النسائي ١٢٩/٤ شعب الإيمان ٣٦٠٠

٩٥ البخاري ١٨٩٨

{غلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب الشهر كله } (٩٦)

غلق أبواب النار عبارة عن صرف الهمم عن المعاصي الآيلة بأصحابها إلى النار

٥٢- رمضان شهر تسلسل فيه الشياطين

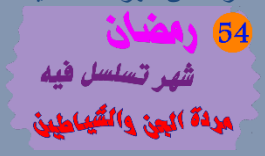

قال صلى الله عليه وسلم :

{إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن} (٩٧)

وعنه صلى الله عليه وسلم إذا جاء رمضان

{سلسلت الشياطين} (٩٨)

وعنه صلى الله عليه وسلم إذا جاء رمضان

{تغل فيه مردة الشياطين} (٩٩)

صفدت أي شدت الشياطين بالأصفاد وهي لأغلال وهو بمعنى سلسلت الشياطين وبمعنى غلت عتاة الجن وبمعنى تغل فيه مردة الجن جمع مارد وهو المتجرد للشر

هدية المؤلف والمشرف على مواقع الإيمان لموقع الإمام الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٩٦ شعب الإيمان ٣٦٠٦ حسنه محققوا الترغيب ١٤٧٦

٩٧ صححه الألباني في صحيح الترغيب٩٨٤ , الترمذي ٦٨٢ ابن ماجة ١٦٤٢ ابن خزيمة ١٨٨٣ الحاكم ٤٢١/١

٩٨ مسلم ١٨٧/٧

٩٩ حسنه الألباني في صحيح الترغيب٩٨٥ , النسائي ١٢٩/٤ شعب الإيمان ٣٦٠٠

تصفيد الشياطين علامة لدخول الشهر وتعظيم لحرمته ويكون التصفيد ليمتنعوا من إيذاء المؤمنين والتهويش عليهمَ (١٠٠)

والحكمة في تقييد الشياطين وتصفيدهم (١٠١)

كي لا يوسوسوا في الصائمين .وأمارة ذلك تنزه أكثر المنهمكين في الطغيان عن المعاصي ورجوعهم بالتوبة إلى الله

وهو على ظاهره وحقيقته وأن ذلك كله علامة لدخول الشهر وتعظيم حرمته ولمنع الشياطين من أذى المؤمنين وتعجيزهم عن الإغواء وتزيين الشهوات وتقليل الشرور في رمضان أمر محسوس فإن وقوع ذلك فيه أقل من غيره ولا يلزم من تصفيد جميعهم أن لا يقع شر ولا معصية لأن لذلك أسبابا غير الشياطين كالنفوس الخبيثة والعادات القبيحة والشياطين الإنسية

---

١٠٠ قاله النووي في شرح مسلم ١٨٧/٧

١٠١ قيل قد خص من عموم صفدت الشياطين زعيم زمرتهم وصاحب دعوتهم لكأن الإنظار الذي سأله من الله أجيب إليه فيقع ما يقع من المعاصي بتسويله وإغوائه ، كذا في المرقاة

قال المناوي في فيض القدير إن لإبليس مردة جمع مارد وهو العاتي من الشياطين والطبري في تفسيره لآية سورة الصافات التي ذكر فيها الشيطان المارد الذي يُقذف عند صعوده إلى السماء لاستراق السمع قال الطبري شيطانٌ مارد، ومَرِيد"، وهو الخبيث العاتي .ومنه قيل: "تمرَّد فلان على ربه"، أي: عتَا، ومرنَ على معصيته واعتادها وفي دعوة سليمان عليه السلام لجنوده بالإتيان بعرش بلقيس وقول عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك

قال ابن كثير في تفسيره {قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ } قال مجاهد: أي مارد من الجن ولا يمنع أن يختص بهذه التسمية من هم زعماء ورؤساء في الجن كما ذكر الطبري في تفسيره قوله: {قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ } يقول تعالى ذكره: قال رئيس من الجنّ مارد قويّ وبذلك يتبين أن لإبليس من يسموا بالعفاريت أو المردة أو العتاة وكلهم من شياطين الجن لخروجهم عن طاعة الله

وفِي تصفيد الشياطين في رمضان إشارة إلى رفع عذر المكلف كأنه يقال له قد كفت الشياطين عنك فلا تعتل بهم في ترك الطاعة ولا فعل المعصية

٥٣- رمضان شهر ينادي كل ليلة فيه مناد على راغب الخير

قال صلى الله عليه وسلم :

{ينادى مناد من السماء كل ليلة إلى انفجار الصبح يا باغي الخير يمم وأبشر} (١٠٢)

{ينادي مناد يا باغي الخير أقبل} (١٠٣)

ينادي مناد يا طالب العمل والثواب أقبل على الله وطاعته بزيادة الاجتهاد في عبادته ينادي تعالَ فإن هذا أوانك فإنك تعطى الثواب الجزيل بالعمل القليل لشرف الشهر

يا طالب الخير المعرض عنا وعن طاعتنا أقبل إلينا وعلى عبادتنا فإن الخير كله تحت قدرتنا وإرادتنا (١٠٤)

الفائدة في هذا النداء مع أنه غير مسموع للناس هو علم الناس به بإخبار الصادق وبه يحصل المطلوب بأن يتذكر الإنسان كل ليلة أنها المناداة فيتعظ بها

هدية الموقع والمشرف على مواقع الإمام الشيخ عبد القادر أبو طالب

---

١٠٢ شعب الإيمان ٣٦٠٦ حسنه محققوا الترغيب ١٤٧٦

١٠٣ صححه الألباني في صحيح الترغيب٩٨٤ , الترمذي ٦٨٢ ابن ماجة ١٦٤٢

١٠٤ تحفة الأحوذي ٢ / ٢١٩

٥٤- رمضان ينادي فيه كل ليلة مناد لراعي الشر ليتراجع عن شره

الرسول الله صلى الله عليه وسلم بين أن المنادي مع كل ليلة من رمضان يقول:

{ يا باغي الشر أقصر } (١٠٥)

وفي لفظ أنه يقول

{يا باغي الشر أقصر وأبصر } (١٠٦)

ينادي مناد يا مريد المعصية أمسك عن المعاصي وارجع إلى الله تعالى فهذا أوان قبول التوبة وزمان استعداد والتوفيق للعمل الصالح ولله عتقاه من النار لعلك تكون من زمرتهم

ولعل طاعة المطيعين وتوبة المذنبين ورجوع المقصرين في رمضان من أثر النداءين ونتيجة إقبال الله تعالى على الطالبين. ولهذا ترى أكثر المسلمين صائمين حتى الصغار وغالب الذين يتركون الصلاة يكونون حينئذ مصلين ، مع أن الصوم أصعب من الصلاة وهو يوجب ضعف البدن ،ومع ذلك ترى المساجد معمورة وبإحياء الليل مغمورة والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله (١٠٧)

٥٥- رمضان شهر يلتمس فيه ليلة القدر

هذه المادة منقولة من مواقع الإيمان ومواقع الشيخ عبد القادر أبو طالب

١٠٥ صححه الألباني في صحيح الترغيب٩٨٤ , الترمذي ٦٨٢ ابن ماجة ١٦٤٢

١٠٦ شعب الإيمان ٣٦٠٦ حسنه محققوا الترغيب ١٤٧٦

١٠٧ تحفة الأحوذي ٢ / ٢١٩ نقلاً عن المرقاة

قال النبي صلى الله عليه وسلم

{اطلبوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان ، فإن غلبتم فلا تغلبوا على السبع البواقي} (١٠٨)

{ التمسوها في السبع الأواخر في الوتر} (١٠٩)

إفراد السبع لكونها داخلة فِي أفراد العشر اطلبوا ليلة القدر فِي العشر الأواخر والتمسوها في كل وتر تحديد لها

فحض على قيام العشـــر الأواخر تحريا لها ثم بين أنها إنما تكون في الوتر منه ، وبين ذلك ليتحراها في الوتر من عجز عن قيام جميع العشر كما بينها في العشر الأواخر لمن عجز عن قيام رمضان وحض على قيام جميع رمضان لمن عجز عن قيام جميع العام

فقوله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر مع قوله صلى الله عليه وسلم تحروها في العشر الأواخر أنه حض على العشر الأواخر من له بعض القوة وحض على السبع الأواخر لمن لم يقدر على صيام العشر

جميع الحقوق محفوظة للشيخ عبد القادر ابو طالب

---

١٠٨ المسند ٣٢/١ , صححه الألباني في الصحيحة ١٤٧١

١٠٩ البخاري ٢٠١٦

٥٦- رمضان فيه ليلة العمل فيها خير من العمل في ثلاثة وثمانون سنة

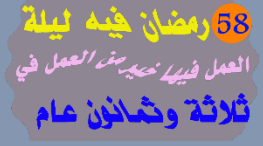

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم } (١١٠)

الرسول الله صلى الله عليه وسلم لما أُرى أعمار الناس قبله فكأنه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فأعطاه الله ليلة القدر خير من ألف شـــهر أي ثواب العمل في هذه الليلة أكثر من ثواب العمل في ألف شـــهر ليس فيها ليلة القدر أي أكثر من العمل في ثلاثة وثمانون سنة

فمن لم يقف يصـــلي لرب العالمين في تلك الليلة فقد حرم أجرها وثواب وأي حرمان أعظم من هذا

لمصر المواقع والمنتديات على مواقع الإيمان لموقع الشيخ عبد القادر ابو طالب

١١٠ حسنه الألباني في صحيح الترغيب٩٨٥ , النسائي ١٢٩/٤ شعب الإيمان ٣٦٠٠ , وكان سبب نزول الآية { ليلة القدر خير من ألف شهر} قال مجاهد ذكر صلى الله عليه وسلم رجلا من بني إسرائيل كان يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي فعل ذلك ألف شهر فعجب المسلمون من ذلك فأنزل الله هذه الآية ليلة القدر خير من ألف شهر أي قيام تلك الليلة خير من عمل ذلك

٥٧- رمضان شهر رحمة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة} (١١١)

الله تعالى يغطي عباده برحمته في هذا الشهر الكريم غشيان رحمة يستوعب كل ذنب تقدم منهم ويزيدهم طمأنينة وقاراً وخشية بكثرة ذكرهم الله الذي تطمئن به القلوب

٥٨- رمضان شهر يزال فيه الخطايا

الرسول الله صلى الله عليه وسلم بيّن أن الله مع كل ليلة من رمضان

{ يحط الخطايا } (١١٢)

الله تعالى يسقط الخطايا عن عباده ببركة هذا الشهر كل ليلة كما تحطُّ الريحُ ورقَ الشجر اليابسَ

لعرض المواقع والصور على مواقع اليمامة من الشيخ عبد القادر ابو طالب

١١١ المجمع ١٤٢/٣ رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي قيس ولم يجد له ترجمة وحسنه محققوا الترغيب ١٤٦٧

١١٢ المجمع ١٤٢/٣ رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي قيس ولم يجد له ترجمة وحسنه محققوا الترغيب ١٤٦٧

قال صلى الله عليه وسلم :

{ ينظر الله تعالى إلى تنافسكم فيه } (١١٣)

الله تعالى ينظر إلى عباده في هذا الشـهر المبارك الحافل بأعمال الخير فهذا يقبل على قراءة القرآن وهؤلاء ينظمون حلق لحفظه وتجويد تلاوته وهذا يقبل على قيام لياليه وهذا يكثر من صـدقاته في هذا الشـهر وأخر يخرج زكوا ته فيه وهذا ينتظر الشـهر لسـد حاجة المحتاجين من الأرامل والأيتام والمسـاكين وهذا يكثر من زيارة أقاربه وهذا يسـعى لتجميع رحمه ليتفقد بعضـهم أحوال بعض وهذا يذهب لعمرة وهذا يعتكف وهؤلاء يلتمسـون ليلة القدر وهذا يتنافس على تحصيل أغلب هذه الأعمال وغيرها

والله تعالى ينظر إلى هذا التنافس والتسابق ويرضيه

لهيئة الدفاع والمشروع على حقوق الملكية والنشر للدفاع الإعلامي الشيخ عبد القادر ابو طالب

١١٣ المجمع ١٤٢/٣ رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي قيس ولم يجد له ترجمة وحسنه محققوا الترغيب ١٤٦٧

٦٠- رمضان شهر يباهي فيه الله ملائكته بأهل الطاعة

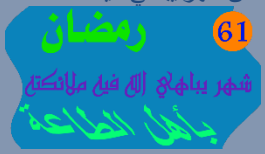

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ويباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيرا فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل} (١١٤)

الله تعالي يباهي الملائكة الذين جبلوا على الطاعة بأعمال عباده وتسابقهم إلى الخيرات في هذا الشهر المبارك مع أنهم لم يجبلوا عليها بل هم يأتوا بها رغبةً وطمعاً في مرضاته , فلذلك على العبد أن يقبل بكل همة على ما يستطيع تحصيله من الأعمال الصالحة التي تشرفه عند ربه حتى يكون من جملة من يباهي بهم الله ملائكته فيكون قد أرى الله من نفسه خيراً

وليحذر العبد أن تأخذه الغفلة والصدود عن الإتيان بعمل صالح أو يجترف منكر فيكون الشقي المحروم من رحمة الله

لصوتيات والمرئيات للشيخ عبد القادر ابو طالب

١١٤ المجمع ١٤٢/٣ رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي قيس ولم يجد له ترجمة وحسنه محققوا الترغيب

٦١- رمضان شهر قبول الدعاء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ويستجيب فيه الدعاء} (١١٥)

الله تعالى يجيب دعوة الداعي في كل وقت ومع ذلك خص بركة لهذا الشهر العظيم وهي قبول الدعاء فيه فجعل للصائم دعائه مجاب طوال نهاره ودعوة مجابة عند تناول إفطاره وجعل ليله الدعاء فيه مجاب ولذا عبر عن بركة الشهر في كل هذا بقوله يستجيب فيه الدعاء

٦٢- رمضان لياليه الدعاء فيها مقبول

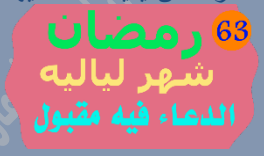

الرسول الله صلى الله عليه وسلم بين أن الداعي كل ليلة يسأل

{ هل من داع يستجاب له هل من سائل يعطى سؤاله} (١١٦)

إن الله يأمر مناديا يقول هل من داع فيستجاب له من ذا الذي يسترزقني فأرزقه ، من ذا الذي يستكشف الضر فأكشف عنه ألا سقيم يستشفي فيشفى وذلك كل ليلة حتى يطلع الفجر, وفي هذا تحريض على اللجوء إلى الله وقصده

---

١١٥ المجمع ١٤٢/٣ رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي قيس ولم يجد له ترجمة وحسنه محققوا الترغيب ١٤٦٧

١١٦ شعب الإيمان ٣٦٠٦ حسنه محققوا الترغيب ١٤٧٦

في طلب الحوائج ، وفيه إشـــارة إلى جزيل العطاء عليها وأن الدعاء فِي الليل مجاب فما بالكم بلياليِ الشـــهر المبارك وفي هذا النداء توبيخ لمن أخذتهم الغفلة عن السؤال

٦٣- رمضان شهر المغفرة ، المستغفر في لياليه مغفور له

الرسول الله صلى الله عليه وسلم بين أن الداعي كل ليلة يسأل عن المستغفرين ليبشرهم بالمغفرة

{ هل من مستغفر يغفر له } (١١٧)

الله تعالى الغفور الرحيم لا يترك عباده إلى ذنوبهم تهلكهم ولكن يناديهم كل ليلة هل من مستغفر فأغفر له فالعبد عندما يغتنم هذه الأوقات الفاضلة ويسأل الله فيها الغفران عند ذلك يجد من الله المغفرة ولا ينظر الله إلى ذنوبه كثرت أو قلت كبائر أو صغائر ولكن ينظر إلى لجوئه بطلب الغفران فيغفر له ما كان منه

٦٤- رمضان شهر التوبة فيه مقبولة

الرسول الله صلى الله عليه وسلم بين أن الداعي كل ليلة يبحث عن التائبين

{ هل من تائب يتوب الله عليه} (١١٨)

---

١١٧ شعب الإيمان ٣٦٠٦ حسنه محققوا الترغيب ١٤٧٦

١١٨ شعب الإيمان ٣٦٠٦ حسنه محققوا الترغيب ١٤٧٦

الله تعالى التواب الرحيم بعباده المنعم عليهم من سعة رحمته وإنعامه عليهم أنه لا يتركهم إلى ذنوبهم فتهلكهم ولكن يناديهم كل ليلة هل من تائب فأتوب عليه فالعبد عندما يغتنم هذه الأوقات الفاضلة ويسأل الله فيها أن يتقبل توبته ويقينه بأن الله هو الذي وعد بالإجابة فسيجد الله عند ظنه ويفرح الله تعالى بعودته إليه ويحبه ويصلح له أحواله

٦٥- رمضان العمرة فيه تعدل حجة مع رسول الله صلى الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ عمرة في رمضان تعدل حجة معي } (١١٩)

هذا فضل من الله ونعمة فقد أدركت العمرة منزلة الحج بانضمام رمضان إليها .

وهذا يبين أن ثواب العمل يزيد بزيادة شرف الوقت كما يزيد بحضور القلب وبخلوص القصد

والعمرة في رمضان تعدل الحجة في الثواب لا أنها تقوم مقامها في إسقاط الفرض ، للإجماع على أن الاعتمار لا يجزئ عن حج الفرض

والعمرة التي تعادل حجة في صحبة النبي صلى الله عليه وسلم لا تختص بوقت معين من هذا الشهر كالعشرة الأواخر أو التماس ليلة القدر أو الاعتكاف بل

---

١١٩ صححه الألباني في الإرواء ١٥٨٧ , أبو داوود ١٩٩٠ الحاكم ١١٨٣ , الحافظ في الفتح ٥ / ٤٨١

الترغيب للحرص على الإتيان بعمرة في الشهر لاغتنام هذه الفضيلة لمن استطاع ذلك

٦٦- رمضان شهر الصبر

{صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر } (١٢٠)

فهو شهر يتدرب فيه العبد على التخلق بالصبر والرسول صلى الله عليه وسلم يقول {ومن يتصبر يصبره الله} (١٢١)

أصل الصبر الحبس فسمي الصوم صبراً لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح

والصوم لكونه سر بين العبد وبين الله تعالى يفعله الإنسان خالصا لله طلباً لرضاه فإن الله تعالى يثبته ويعينه في التحكم في نفسه وفي المصابرة على الجوع والعطش وترك الشهوات

٦٧- رمضان شهر الجود

النبي صلى الله عليه وسلم { كان أجود ما يكون في رمضان } (١٢٢)

هدية الموقع والمشرف على مواقع البيان ومواقع الإسلام الشيخ عبد القادر أبو طالب

---

١٢٠ صححه الألباني في صحيح الترغيب ١٠١٨ , البزار١٠٥٧ , المسند ٣٦٣/٥ وحر الصدر هو غشه وحقده ووساوسه

١٢١ البخاري ١٤٦٩

١٢٢ البخاري ١٩٠٢

لأنه سيد الشهور وأفضلها، ولأن الناس يشتغلون به عن المكاسب بالصيام وإكثار الطاعات فتكون الحاجة فيه أشد ولذا يستحب للمرء أن يوسع فيه على عياله، ويحسن إلى ذوي أرحامه وجيرانه لا سيما في العشر الأواخر

والمرء المسلم تجده بفطرته في هذا الشهر متشبهاً متأسياً بنبيه صلى الله عليه وسلم فيكون أجود ما يكون سواء على أهل بيته أو في إطعام الطعام أو تفطير الصائمين أو إخراج الصدقات وهذا من بركة رمضان

٦٨- رمضان صائمه مقبل على تهجده

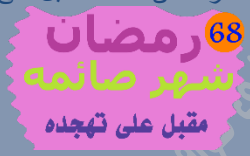

عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه ، قال: كنّا ننصــرف في رمضــان من القيام ، فنستعجل الخدم بالطعام ، مخافة فوات السحور

ولذا نجد الناس في العشــر الأواخر يبحثون عن المســاجد التي تطيل الصــلاة والقراءة وبعد أن يصــلوا التراويح في المســجد ويعودون إلى بيوتهم يرجعون إلى المسـجد مرة أخرى بعد منتصـف الليل ليصـلوا التهجد محاولة منهم اسـتيعاب أغلب الليل بالصلاة بكل همة وإقبال على الله وتجد الفرد منهم شاعراً أنه ازداد عملاً صــالحًا وفتح له باب من الخير وإنه ينبغي له أن يطلب بابا آخر، وتكون عينه ممتدة في الخير إلى فوق عمله، ويكون خائفا وجلاً، غير معجب بعمله ، طالبًا للارتقاء في درجات الزيادة

٦٩- رمضان شهر القرآن

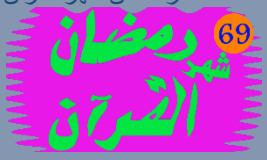

قال صلى الله عليه وسلم

{ كان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليله في رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي عليه السلام القرآن } (١٢٣)

ونزول جبريل في رمضان للتلاوة دليل عظيم لفضل تلاوة القرآن فيه، وهذا أصل تلاوة الناس للقرآن في كل رمضان، تأسيًا به صلى الله عليه وسلم ، و مدارسة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم في رمضان لأنه الشهر الذي أنزل فيه القرآن

ولذا تجد الصائم يجد قلبه ونفسه وفكره متهيئ لفهم القرآن كأغلب الناس فيكثر من قراءته أو مراجعته أو ختمه تأسياً برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان يفعل ذلك مع جبريل كل رمضان

٧٠- رمضان زكاته على بساطتها طهرة للصائم

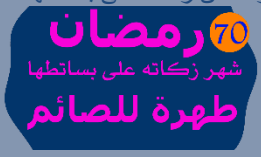

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زكاة رمضان إنها

{ طهرة للصائم مما وقع منه من لغو ورفث وطعمة للمسكين} (١٢٤)

---

١٢٣ البخاري ١٩٠٢

١٢٤ حسنه الألباني في صحيح سنن أبو داوود ١٦٠٩ , أبو داوود ١٦٠٩ ابن ماجة ١٨٢٧ الحاكم ٤٠٩/١

الصائم قد يقع منه خلال الشهر هفوات وزلات وهو صائم قد تنقص من أجر صيامه لكن الله الغفور الرحيم يريد أن يكرمه ويعطيه أجره كامل فجعل له زكاة الفطر كفارة مالية لما يكون في صوم الصائم من خلل تخلله كاللغو وغيره وجعل الله تعالى هذه الفطرة في ذات الوقت سداً لحاجة المسكن في يوم العيد فتغنيه عن الانشغال بشعور الجوع عن بهجة العيد وفرحته

٧١- رمضان شهر الاعتكاف وفيه يقوم الصائم بحبس نفسه على الطاعة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{من أحبّ منكم أن يعتكف فليعتكف} (١٢٥)

من الأعمال التي يقبل عليها الصائم في العشر الأواخر من رمضان الاعتكاف لما فيه من حبس النفس لله وهذا ليس بواجب عليه ولكن يأتي به من يحب قطع العلائق عن الخلائق للاتصال بخدمة الخالق والتلذذ بمناجاته وجمع نفسه وخواطره وأفكاره على عبادة الله

جميع المواقع والمشرف على المواقع الشيخ عبد القادر ابو طالب

١٢٥ البخاري ٢٠٢٦

٧٢- رمضان شهر المرء يحي فيه لياليه الأخيرة بالتفرغ لعبادة الله

النبي صلى الله عليه وسلم {كان إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله } (١٢٦) ونهجه صلى الله عليه وسلم مع العشر الأواخر من رمضان ينتهجه الكثير من محب سنة النبي صلى الله عليه وسلم في اعتزال النساء وليس لأنه حرام ولا لشعور بالراحة في البعد عنهم بل بالعكس أكثر من يقبلوا على هذه العبادة حبب إليهم النساء كنبيهم صلى الله عليه وسلم ولكن ليُحيوا لياليه بالتفرغ لعبادة الله أُسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم

٧٣- رمضان أكبر ثلاث أعمال فيه يُصبُ أجرهم في المغفرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه} (١٢٧)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه } (١٢٨)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

١٢٦ مسلم ٣١١/٨

١٢٧ البخاري ١٩٠١

١٢٨ البخاري ٢٠٠٩

{ من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه } وفي حديث {وما تأخر} (١٢٩) المسلم عندما يأتي بهذه الأمور الثلاثة إيمانا واحتسابا أي نية وعزيمة وهو أن يأتي بها على التصديق والرغبة في ثوابها طيبة بها نفسه غير كاره لها ولا مستثقل لصيام وقيام رمضان ولا مستطيل لأيامه لكن يغتنم طول أيامه لعظم طلبه لوجه الله تعالى وثوابه

المسلم الذي يحتسب الأجر من الله على أعماله ويأتي بصوم رمضان وقيامه وملتمساً ليلته العظيمة إيماناً واحتسابا يعنى مصدقًا بفرض صيامه، ومصدقًا بالثواب على قيامه وصيامه ومحتسبًا مريدًا بذلك وجه الله، بريئًا من الرياء والسمعة، راجيًا عليه ثوابه يجد الله عند ظنه فيكافئه الله أعظم مكافئة يكافئه بأمر يناله كل من أتى بعمل واحد من هذه الأعمال الثلاثة وهو غفران جميع الذنوب المتقدمة فما بالك ممن جمع بين هذه الأعمال العظيمة محتسباً أجرها الذي يصب في مغفرة الله التي تتناول الصغائر والكبائر

٧٤- رمضان إلى رمضان مكفر لما بينهما

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن }(١٣٠) من صام رمضان وعرف حدوده كفر ما قبله فإنه كفارة

---

١٢٩ صححه الألباني في صحيح الترغيب ٩٩٢ , النسائي ٢٢٠١

١٣٠ مسلم ١١١/٣

والمراد بتكفير الذنب ستره أو محو أثره المرتب عليه من استحقاق العقوبة فرمضان إلى رمضان كفيره مما ذكر قبله يكفر إن وجد ما يكفره من الصغائر كفره وإن لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتب به حسنات ورفع به درجات وإن صادف كبيرة أو كبائر ولم يصادف صغيرة يخفف من الكبائر

ومن الأشخاص تغفر له الكبائر والصغائر بحسب ما يحضره من الإخلاص ويراعيه من الإحسان والآداب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (١٣١)

٧٥- رمضان شهر الصائم القائم فيه يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه

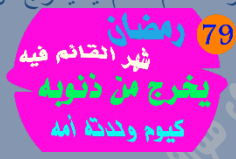

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{من قام رمضان إيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه } (١٣٢)

وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم :

{إن الله فرض صيام رمضان وسننت لكم قيامه , فمن صامه وقامه إيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه} (١٣٣)

وهذه بشارة للصائم والقائم في شهر رمضان المحبوب بتكفير الذنوب وخروج الصائم الذي وقع في زلات وعثرات بتكفير ذنوبه وخروجه منها نظيفاً من الذنوب كما ولدته أمه

---

١٣١ تنوير الحوالك ١ / ٥٤

١٣٢ النسائي ٢٢٠٧ , حسنه محققوا الترغيب ١٤٧٩

١٣٣ النسائي ٢٢٠٩ وحسنه محققوا الترغيب ١٤٧٩

٧٦- رمضان تعتق فيه رقاب من النار مع كل فطر كل ليلة

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{لله عز وجل عند كل فطر عتقاء } (١٣٤)

الله الرحمان الرحيم يعتق في رمضـــان عند الإفطار كثيرون من النار في كل إفطار من أيام رمضـــان فادع الله أيها القارئ عند الإفطار من صـيامك لرمضـــان أن تكون منهم أنت ومن تحب من أبناء المسلمين فإن دعائك وقتها مقبول

٧٧- رمضان مع كل ليلة من لياليه تعتق رقاب من النار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة} (١٣٥)

لله عتقاء كثيرون من النار في كل ليلة من ليالي رمضـــان فاحرص على أن يكون صيامك خالي من الزلل والخلل لعلك تفوز فتَكون منهم أيها القارئ إن شاء الله

هذا الموقع محمي بحقوق الملكية الفكرية للشيخ عبد القادر ابو طالب

١٣٤ صححه الألباني في صحيح الترغيب١٠٠١ , أحمد ٢٥٦/٥ شعب الإيمان ٣٦٠٥

١٣٥ صححه الألباني في صحيح الترغيب٩٨٤ , الترمذي ٦٨٢ ابن ماجة ١٦٤٢

٧٨- رمضان شهر في نهايته تعتق رقاب من النار مع الفطر مثل ما أعتق في الشهر

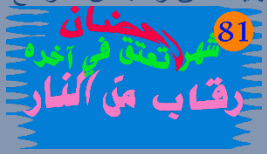

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ ولله عز وجل عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار ستون ألفا فإذا كان يوم الفطر أعتق الله مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألف ستين ألفاً } (١٣٦)

الله تعالى الرحمان الرحيم الكريم في جزائه على الصيام يعتق عباداً من النار بالعدد الكثير كل ليلة , وعند خروج الناس من شهر رمضان في يوم الفطر يعتق ناساً من النار أعدادهم مثل الأعداد التي أعتقت طوال الشهر

نسأل الله تعالى أن لا يخرجنا من هذا الشهر إلا بالغفران والعتق من النيران

٧٩- الصائم في الدنيا يفرح بفطره نهاية رمضان لأنه صامه وعند لقاء الله يفرح به

قال صلى الله عليه وسلم :

{للصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه } (١٣٧)

---

١٣٦ شعب الإيمان ٣٦٠٦ حسنه محققوا الترغيب ١٤٧٦

١٣٧ ابن خزيمة ١٨٩٧ حسنه محققوا الترغيب ١٤٢٨

{ للصـائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصـومه} (١٣٨)

وفي لفظ{وإذا لقي الله عز وجل فجزاه فرح} (١٣٩)

الصائم في رمضان يشعر بالفرح إذا أفطر وذلك كل يوم بزوال جوعه وعطشه حيث أبيح له وكذا يفرح إذا أفطر بخروج شـهر رمضـان لأنه أتم صـومه وختم عبادته وأن الله أعانه على صومه ووفقه لإتمامه فلم ينقطع عليه بموت أو علة أو آفة ، فهو يُسر بذلك

والفرح الذي عند لقاء ربه لسـروره بثواب ربه فيفرح حينئذ بقبول صـومه وترتب الجزاء الوافر عليه

٨٠- رمضان الصائم فيه المقيم لياليه المحافظ على الفرائض من الصديقين والشهداء

{جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسـول الله وصـليت الصـلوات الخمس وأديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فممن أنا قال من الصديقين والشهداء } (١٤٠)

وهذه بشرى عظيمة نختم بها هذه الفضائل وهي المنزلة العالية الرفيعة التي يجدها المؤمن المحافظ على صـلاته المؤدي زكاته الصـائم رمضـان القائم لياليه بإخلاص

---

١٣٨ ابن خزيمة ١٨٩٦ حسنه محققوا الترغيب ١٤٢٨

١٣٩ مسلم ٢٧١/٨-٢٧٢

١٤٠ صححه الألباني في صحيح الترغيب٩٨٩ , البزار ٢٥

لله رب العلمين أنه من الصـــديقين والشـــهداء نســـأل الله تعالى أن يبلغنا هذه المنزلة

هدية المؤلف والمشرف على مواقع الإيمان لدفع الإدمان الشيخ عبد القادر أبو طالب

هدية المؤلف والمشرف على مواقع الإيمان ومنتدياته عبد القادر أبو طالب

المبحث الثاني

سنن الصيام

سنن الصيام عموماً

١- السحور

٢- السحور وجبة يتميز بها المسلمون

السحور هو الذي يميزنا في صيامنا عن صيام غيرنا

لقوله صلى الله عليه وسلم :

{فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكله السحر} (١٤١)

٣- إستحباب السحور لبركته

يستحب السحور لقول النبي صلى الله عليه وسلم :

{ تسحروا فإن في السحور بركة} (١٤٢)

وقوله صلى الله عليه وسلم :

{ إنها بركة أعطاكم الله إياها فلا تدعوها} (١٤٣)

هدية المؤلف والمشرف على موقع الإيمان لموقع الإيمان الشيخ عبد القادر أبو طالب

---

١٤١ مسلم ٢٠٧/٧ , أبو داود ٢٣٤٣ , الترمذي ٧٠٨ وقال حديث حسن صحيح

١٤٢ البخاري ١٩٢٣ , مسلم ٧/ ٢٠٧ , الترمذي ٧٠٨

١٤٣ النسائي ٢١٦١ , صححه الألباني في صحيح الترغيب ١٠٦٩

{السحور بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين } (١٤٤)

وروى العرباض بن سارية قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السحور فقال :

{ هلم إلى الغداء المبارك } (١٤٥)

٤- بركة السحور

بركة شرعية

في الامتثال للأمر الشـــرعي أي طاعة الله التي هي امتثال أمره واجتناب نهيه والإقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم

بركة بدنية

في أكل الســحور الذي يعطي للصــائم قوة لا يمل معها الصــيام بخلاف من لا يتسحر فإنه يجد مشقة تثقل عليه الصيام والعبادة

ومن بركة السحور كونه سبب للانتباه من النوم وقت السحر في الثلث الأخير من الليل الذي هو وقت الدعاء والاستغفار فيدعوا الله ويستغفره لأن الله تعالى ينزل في الثلث الأخير من الليل إلى الســماء الدنيا وينادي عباده ليســألوه مطالبهم ورغباتهم

تحت التأليف والتشرف على مواقع اليمن لوضع اليمن الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

١٤٤ المسند ١٢/٣ , ٤٤ الألباني في صحيح الترغيب ٤٤٨/١ قال الحديث قوي بمجموع الطريقين وبشواهده

١٤٥ أبو داود ٢٣٤٤ , النسائي ٢١٦٢ , صححه الألباني في صحيح سنن أبو داوود ٢٣٤٤

ومن بركة السحور يجعل المتسحر قريب إلى وقت الفجر فيعينه على صلاة الفجر حاضر في الجماعة

٥- ما يتسحر به

كل ما حصل من أكل أو شرب حصل به فضيلة السحور لقوله صلى الله عليه وسلم : {ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء } (١٤٦)

وجاء عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال:{ نعم سحور المؤمن التمر } (١٤٧)

٦- السنة تأخير وقت السحور

تأخير السحور لما روى أنس عن زيد بن ثابت قال {تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا إلى الصلاة قلت كم كان قدر ذلك ؟ قال خمسين آية } (١٤٨)

سئل كم كان الوقت بين السحور وبين الصلاة فبين أنه قدر خمسين آية وهو الوقت بين الأذان والإقامة للفجر وهو يعادل ما يقرب من عشرين أو خمسة وعشرين دقيقة أي أنهم كانوا يأكلون إلى آخر وقت ومن هنا ننتبه إلى أن وضع

هديه الموقع والمشرف على الموقع الأخ الشيخ عبد القادر أبو طالب

---

١٤٦ المسند ٣ / ١٢ , صححه الألباني في صحيح في صحيح الجامع ٣٦٨٣

١٤٧ أبو داود ٢٣٤٥ , صححه الألباني في الصحيحة ٥٦٢

١٤٨ البخاري ١٩٢١ , مسلم ٢٠٨/٧ , النسائي ٢١٥٤

خانة الإمســـاك في التقويمات تركها أولى فليس من الســـنة الامتناع عن الأكل احتياطاً بل السنة الأكل والشرب حتى يعلم طلوع الفجر (١٤٩)

٢- الفطر

٧- السنة تعجيل الفطر

يستحب تعجيل الفطر لقوله صلى الله عليه وسلم:

{لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر } (١٥٠)

ولقوله صلى الله عليه وسلم:

{ يقول الله تعالى : أحب عبادي إلي أسرعهم فطراً } (١٥١)

ولقوله صلى الله عليه وسلم:

{ لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لان اليهود والنصـارى يؤخرون } (١٥٢) ولقوله صلى الله عليه وسلم:

{ لا تزال أمتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم } (١٥٣)

هدية المؤلف لمشروع رفع الإيمان لرفع الإيمان للشيخ عبد القادر أبو طالب

---

١٤٩ ينظر إلى٧٠ مسألة في الصيام للشيخ المنجد ٣٤

١٥٠ البخاري ١٩٥٧ , مسلم ٢٠٨/٧ , الترمذي ٦٩٩ وقال حسن صحيح

١٥١ المسند ٣٢٩/٢ , الترمذي ٧٠٠ , ٧٠١ وقال هذا حديث حسن غريب

١٥٢ أبو داوود ٢٣٥٣ , ابن ماجة ١٦٩٨ , صححه الألباني في المشكاة ١٩٩٥

١٥٣ ابن حبان ٣٥٠١ ابن خزيمة ٢٠٦١ صححه الألباني في صحيح ابن خزيمة ٢٠٦١

والفطر المستحب يكون قبل صلاة المغرب , فالنبي صلى الله عليه وسلم {كان لا يصلي المغرب وهو صائم حتى يفطر ولو على شربة من ماء } (١٥٤)

يستحب تعجيل الفطر إذا تحقق غروب الشمس برؤية أو بخبر ثقة أو غلب على ظنه الغروب والآن المذياع فيه خبر منضبط وكذا المؤذنين في المساجد

تعجيل الفطر دليل على بقاء الخير عند من عجله وزوال الخير عمن أخره

الخير المشار إليه هو إتباع السنة ولا شك أنه سبب خيري الدنيا والآخرة

٨- ما يفطر عليه

يستحب أن يفطر على رطبات فإن لم يكن فعلى تمرات فإن لم يكن فعلى الماء لما روى أنس قال:{كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل أن يصلي فإن لم يكن فعلى تمرات فإن لم يكن تمرات حسا حسوات من ماء} (١٥٥)

ولقوله صلى الله عليه وسلم :

{ إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة فإن لم يجد فليفطر على الماء فإنه طهور } (١٥٦)

ويستحب أن يكون الفطر على الرطب أو التمر وتراً

---

١٥٤ أبو يعلى ٣٧٩٢ , ابن خزيمة ٢٠٦٣ , ابن حبان ٣٤٩٦ , صححه الألباني في الصحيحة ٢١١٠

١٥٥ أبو داود ٢٣٥٦ , الترمذي ٦٩٦ وقال حديث حسن غريب , صححه الألباني في الصحيحة ٢٨٤٠

١٥٦ أبو داود ٢٣٥٥ , الترمذي ٦٩٥ وقال حديث حسن صحيح , صححه الألباني في المشكاة ١٩٩٠

أثبت الطب الحديث صحة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصيام والإفطار فالصائم يستنفذ السكر المكتنز في خلايا جسمه , وهبوط نسبة السكر في الدم عن حدها المعتاد هو الذي يسبب ما يشعر به الصائم من ضعف وروغان في البصر لذا نمد أجسامنا بمقدار وافر من السكر المتوفر في التمر ساعة الإفطار لتعود إليه سريعاً (١٥٧)

ومن فوائد التمر أنه مقوي للكبد ملين للطبع من أكثر الثمار تغذية للبدن وأكله على الريق يقتل الدود فهو فاكهة وغذاء ودواء وحلوى (١٥٨)

{فإن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور } (١٥٩)

فالماء مطهر للمعدة والأمعاء وهو الآن حقيقة علمية طبية فإن الأطباء ينصحون ويوصون بشرب الماء على الفراغ ويقولون إنه يغسل المعدة والأمعاء ويعدل طبيعة الإنسان

٩- ما يقال إذا أفطر

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال:

{ اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت } (١٦٠)

---

١٥٧ البسام في توضيح الأحكام ٣/ ١٤٩ من نقلاته للأطباء كالدكتور البار وهنا هذا الكلام وغيره عن الأطباء كالدكتور صبري القباني وغيره

١٥٨ البسام في توضيح الأحكام ٣/ ١٤٩ نقل عن ابن القيم من الطب النووي

١٥٩ أبو داود ٢٣٥٥ , الترمذي ٦٩٥ وقال حديث حسن صحيح , صححه الألباني في المشكاة ١٩٩٠

١٦٠ أبو داوود ٢٣٥٨ , حسنه الألباني في المشكاة ١٩٩٤

ويقول { ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله }(١٦١)

إذا أفطر عند أحد يقول كما قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم عند سعد بن معاذ:

{أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة} (١٦٢)

١٠- دعاء الصائم

الصائم طوال فترة صيامه دعائه مستجاب

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم:

{ثلاثة حق على الله ألا يرد لهم دعوة منهم الصائم حتى يفطر ... }(١٦٣)

الصائم عند إفطاره له دعوة مستجابة

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم:

{إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد} (١٦٤)

ولقوله صلى اللّه عليه وسلم:

{ثلاثة لا ترد لهم دعوتهم الصائم حين يفطر ... } (١٦٥)

هدية المؤلف والمشرف على موقع الإسلام لموقع الإسلام الشيخ عبد القادر أبو طالب

---

١٦١ أبو داود ٢٣٥٧, حسنه الألباني في المشكاة ١٩٩٣

١٦٢ ابن ماجة ١٧٤٧ , أبو داوود ٣٨٥٤ , صححه الألباني في صحيح ابن ماجة ١٧٤٧

١٦٣ ابن ماجة ١٧٥٢ , ابن خزيمة ١٩٠١ , ابن حبان ٣٤١٩ البزار ٣١٣٩ وحسنه محققوا الترغيب ١٤٥٠

١٦٤ ابن ماجة ١٧٥٣ قال في الزوائد إسناده صحصح , حسنه محققوا الترغيب ١٤٤٩

١٦٥ المسند ٢/ ٤٤٥ , الترمذي ٣٥٩٨ وحسنه , حسنه محققوا الترغيب ١٤٥٠

١١- فرحة الصائم إذا أفطر

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{للصـــائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصـــومه} (١٦٦)

٣- تفطير الصائم

١٢- يستحب تفطير الصائم لينال مثل أجره

لما روى زيد بن خال الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

{ من فطر صـــائما كان له أجره من غير أن ينقص من أجر الصـــائم شـــيء} (١٦٧)

ولقوله صلى الله عليه وسلم

{ الطاعم الشاكر له مثل أجر الصائم الصابر} (١٦٨)

ولقوله صلى الله عليه وسلم

هدية المؤلف والمشرف على مواقع الإسلام لموقع الإسلام الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

١٦٦ مسلم ٢٧٢/٨

١٦٧ الترمذي ٨٠٧ وقال هذا حديث حسن صحيح , صححه الألباني في الترغيب ١٠٧٨

١٦٨ صححه الألباني في الصحيحة ٦٥٥ , ابن ماجة ١٧٦٥ وقال في الزوائد إسناده صحيح

{من فطر صائماً أو جهز غازياً فله مثل أجره } (١٦٩)

١٣- الصائم تصلي عليه الملائكة إذا أكل المفطرين عنده

عن أم عمارة الأنصارية رضي الله عنها{ أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت إليه طعاما فقال كلي فقالت إني صائمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصائم تصلي عليه الملائكة إذا أكل عنده حتى يفرغوا وربما قال حتى يشبعوا } (١٧٠)

وفي رواية قوله صلى الله عليه وسلم

{الصائم إذا أكل عنده المفاطير صلت عليه الملائكة} (١٧١)

هذا إن كان الضيف يسره هذا أما إن كان الضيف لا يقبل إلا أن يفطر ليؤنسه في الأكل كان أفضل

هذا في صوم التطوع أما رمضان فيكون الفاطر لعذر كالمريض أو الحائض

هديه للمسلمين المتبرع على مواقع الإسلام الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

١٦٩ صححه الألباني في صحيح الجامع ١١٣٦٠ النسائي في الكبرى ٣٣٣٠

١٧٠ الترمذي ٧٨٥ وقال حسن صحيح وابن ماجه ١٧٤٨ وابن خزيمة ٢١٣٨ وابن حبان ٣٤٢١

١٧١ الترمذي ٧٨٤ , ابن ماجة ١٧٤٨ , حسنه محققوا الترغيب ١٥٩٨

هدية المؤلف والمشرف على صفحات الشيخ عبد القادر أبو طالب

سنن رمضان

سنن خاصة برمضان

أولاً : التراويح ليالي رمضان

١٤- صلاة التراويح

صلاة التراويح هي القيام في ليالي رمضان بعد صلاة العشاء

التراويح جمع ترويحة وهي المرة الواحدة من الراحة وسميت الصلاة في الجماعة في ليالي رمضان التراويح لأنهم أول ما اجتمعوا عليها كانوا يستريحون بين كل تسليمتين (١٧٢)

صلاة التراويح سنة مؤكَّدة سنَّها النبي صلى الله عليه وسلّم لأمته

دلّ على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم :

{من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه} (١٧٣)

ويُستحب أن يُصلى مع الإمام حتى ينصرف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة } (١٧٤)

هدية المؤلف المشرف على موقع الإيمان لموقع الإيمان الشيخ عبد القادر أبو طالب

---

١٧٢ ابن حجر في الفتح ٢٩٤/٤

١٧٣ البخاري ٢٠٠٩

١٧٤ الترمذي ٨٠٦ وقال حسن صحيح , صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة ١٣٢٧

وإن نام بعد على فراشه

١٥- مشروعية الجماعة في قيام رمضان

عن عائشة رضي الله عنها

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خرج من جوف الليل ، فصلى في المسجد ، فصلى رجال بصلاته ، فأصبح الناس يتحدثون بذلك ، فاجتمع أكثر منهم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في الليلة الثانية، فصلوا بصلاته ، فأصبح الناس يذكرون ذلك ، فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة ، فخرج فصلوا بصلاته ، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله ، فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفق رجال منهم يقولون : الصلاة ، فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى خرج لصلاة الفجر ، فلما قضى الفجر أقبل على الناس ، ثم تشهد ، فقال : أما بعد فإنه لم يخف عليَّ شأنكم الليلة ، ولكني خشيت أن تُفرض عليكم صلاة الليل ، فتعجزوا عنها} (١٧٥)

فقد قام بأصحابه ثلاث ليالٍ ، ولكنه صلى الله عليه وسلّم ترك ذلك خوفاً من أن تُفرض عليهم ، ثم بقي المسلمون بعد ذلك في عهد أبي بكر وصدر من خلافة عمر، ثم جمعهم أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه على تميم الداري وأُبيّ

---

١٧٥ البخاري ٩٢٤ , مسلم ٦/٢٨٥

بن كعب ، فصاروا يصلون جماعة إلى يومنا هذا ولله الحمد وهي سُنَّة في رمضان (١٧٦)

فعن عبد الرحمن بن عبد قال:{ خرجت مع عمر رضي الله عنه ليلة في رمضان إلى المسجد ، فإذا الناس أوزاع متفرقون ، يُصلي الرجل لنفسه ، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط ، فقال عمر: إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ، ثم عزم فجمعهم على أُبي بن كعب} (١٧٧)

١٦- عدد الركعات

ليس لقيام رمضان عدد معين على سبيل الوجوب

والسُّنَّة أن يقتصر على إحدى عشرة ركعة ، يسلِّم من كل ركعتين , لأن عائشة رضي الله عنها سئلت كيف كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلّم في رمضان ؟ فقالت: {ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة} (١٧٨)

تصميم وتعليق والمشرف على مواقع الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

١٧٦ ابن عثيمين ٤٨ سؤال في الصيام س٣٦

١٧٧ البخاري ٢٠١٠

١٧٨ البخاري ٢٠١٣ , مسلم ٢٦٠/٦

وإن زاد على إحدى عشرة ركعة فلا حرج , لأن النبي صلى الله عليه وسلّم سُئِل عن قيام الليل فقال:{مثنى . مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلَّى ركعة واحدة توتر له ما قد صلَّى} البخاري ٩٩٠ , مسلم ٢٧٢/٦

والمحافظة على العدد الذي جاءت به السُّـنَّة مع التأنِّي والتطويل الذي لا يشـق على الناس أفضل وأكمل (١٧٩)

١٧- ذهاب الناس لصلاة التراويح خلف إمام معين

بعض الناس ممّن يُحبُّ الخير والتقرُّب إلى الله يذهب بعيداً أو قريباً للصـــلاة في ليالي شـهر رمضـان المبارك خلف إمام معين ، بغية خشـوع هذا الإمام وقراءته الجيدة ، فهذا فعل مشـروع لأن القلب يخشـع ويخضـع عند سماع القرآن من القارئ الذي يتقن القراءة ، ويتغنّى بالقرآن ، ويجيد التلاوة ، ويكون حســن

---

١٧٩ ابن عثيمين فصول في الصيام والترويح الفصل الخامس

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : له أن يُصليها عشرين ركعة ، كما هو المشهور في مذهب أحمد والشافعي ، وله أن يُصليها ستاً وثلاثين ركعة , كما هو مذهب مالك ، وله أن يُصلي إحدى عشرة ، وثلاث عشرة ، وكله حسن ، فيكون تكثير الركعات أو تقليلها بحسب طول القيام وقصره ، وقال: الأفضل يختلف باختلاف المصلين ، فإن كان فيهم احتمال بعشر ركعات ، وثلاث بعدها ، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي لنفسه في رمضان وغيره فهو الأفضل ، وإن كانوا لا يحتملونه فالقيام بعشرين هو الأفضل ، وهو الذي يعمل به أكثر المسلمين ، فإنه وسط بين العشر والأربعين ، وإن قام بأربعين أو غيرها جاز ، ولا يكره شيء من ذلك ، ومن ظن أن قيام رمضان فيه عدد مؤقَّت لا يزاد فيه ولا ينقص منه ، فقد أخطأ

ومن كلام شيخ الإسلام المذكور وغيره من الآثار يُعلم أن قيام الليل يحدد بالزمان ، لا بعدد الركعات ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُصلي إحدى عشرة ركعة ، في نحو خمس ساعات ، وأحياناً في الليل كله ، حتى يخشوا أن يفوتهم الفلاح يعني السحور، وذلك يستدعي طول القيام ، بحيث تكون الرّكعة في نحو أربعين دقيقة ، وكان الصحابة يفعلون ذلك ، بحيث يعتمدون على العصي من طول القيام ، فإذا شق عليهم طول القيام والأركان خففوا من الطول ، وزادوا في عدد الركعات ، حتى يستغرق صلاتهم جميع الليل ، أو أغلبه ، فهذا سنة الصحابة في تكثير الركعات ، مع تخفيف الأركان ، أو تقليل الركعات مع إطالة الأركان ، ولم ينكر بعضهم على بعض ، فالكل على حقّ ، والجميع عبادة يُرجى قبولها ومضاعفتها

الصوت ، يظهر من قراءته أنه يخاف الله تعالى , فإذا وجد الإنسان الخشوع ، وحضور القلب خلف الإمام الذي يكون كذلك ، فله أن يُصلي خلفه ، وله أن يأتي إليه من مكان بعيد أو قريب ، ليحصل له الاستفادة والإخبات في صلاته ، وليتأثر بهذه القراءة التي يسمعها ، ويخشع لها ، فينصرف وقد ازداد إيماناً ، واطمأنَّ إلى كلام الله تعالى وأحبّه ، فيحمله ذلك على أن يألف القراءة ويكثر منها ، ويتدبّر كتاب الله ، ويقرؤه للاستفادة ، ويحرص على تطبيقه والعمل به ، ويتلوه حق تلاوته ، ويحاول تحسين صوته بالقرآن

فعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : {ليس منّا من لم يتغنَّ بالقرآن} (١٨٠)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به} (١٨١)

وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال:

{زينوا القرآن بأصواتكم }(١٨٢)

وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال:

{حسِّنوا القرآن بأصواتكم ، فإنَّ الصوت الحسن يزيد القرآن حُسْناً} (١٨٣)

---

١٨٠ البخاري ٥٠٢٤ , أبو داوود ١٤٧١

١٨١ البخاري ٥٠٢٤ , مسلم ٣١٩/٦ , التغني بالقرآن المقصود به تحسن الصوت بالقرآن وتحسين تلاوته التي فيها تجويده وإخراج خروفه من مخارجها الصحيحة وليس المقصود بالتغني به أن يغنيه الطرب بالألحان الموسيقية أو كالتواشيح

١٨٢ أبو داوود ١٤٧١ , صححه الألباني في الصحيحة ٧٧١

١٨٣ الدارمي ٤٧٤/٢ , صححه الألباني في المشكاة ٢٢٠٨

فمن هذه الأدلة يباح اختيار الإمام الذي يجيد القرآن ، ويكون حسن الصوت به والترتيل ، وإذا كان بعيداً فالذهاب إليه أكثر أجراً ، لما يكتب من الخطوات والذهاب والمجيء (١٨٤)

ولا بأس بحضور النساء صلاة التراويح إذا أمنت الفتنة ، بشرط أن يخرجن محتشمات غير متبرجات بزينة ولا متطيبات (١٨٥)

هذا الموقع من تصميم المؤلف والمشرف على مواقع الإيمان لدفع الإدمان الشيخ عبد القادر أبو طالب

١٨٤ الشيخ ابن جبرين حفظه الله

١٨٥ ابن عثيمين فصول في الصيام والترويح الفصل الخامس

ثانياً :أعمال العشر الأواخر من رمضان

هناك أعمال تتميز بها العشر الأواخر من رمضان وتقبل الناس عليها بهمم عالية , من هذه الأعمال :

١ – طول القيام

٢ – الاعتكاف

٣ – التماس ليلة القدر

٤ – زكاة الفطر

هذه المواد وقف لله تعالى ويحرم بيعها أو الكسب منها على مواقع الإيمان لدفع الإدمان الشيخ عبد القادر أبو طالب

١ - طول القيام

١٨ - القيام وإحياء الليل

عن عائشة رضي الله عنها قالت:{ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد مئزره ، وأحيا ليله ، وأيقظ أهله} (١٨٦)

المراد إحياء الليل كله أو أغلبه بالصلاة والقراءة

وعنها رضي الله عنها قالت {كان النبي صلى الله عليه وسلم ، يخلط العشرين بصلاة ونوم ، فإذا كان العشر شمر وشد المئزر } (١٨٧)

وفي معنى شدّ المئزر: أن المراد اعتزاله للنساء (١٨٨)

وليس معنى اعتزال النســـاء أن من يأتي زوجته في هذه الليالي حرام لا ولكن الاعتزال لشدة التفرغ لله والإقبال على عبادته

هدية المؤلف والمترجم على مواقع اليمامة لداعي السلف الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

١٨٦ البخاري ٢٠٢٤

١٨٧ المسند ١٤٦/٦

١٨٨ قد ورد ذلك صريحاً من حديث عائشة {كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رمضان شد مئزره ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ }رواه ابن خزيمة ٢٢١٦ , وفي حديث أنس : {كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأواخر من رمضان طوى فراشه واعتزل النساء وجعل عشاءه سحورا} رواه الطبراني في الأوسط ٥٦٥٣ وضعفهما الألباني

ومن إيقاظه لأهله {كان يوقظ أهله في العشر الأواخر في شهر رمضان وكل صغير وكبير يطيق الصلاة }(١٨٩)

ومن هذه الأحاديث يُعلم سبب تخصيص ليالي العشر الأواخر بالقيام ، فإن ظاهر هذه الأحاديث أنه يقوم الليل كله بالصلاة والقراءة ، ولا شك أن ذلك يستدعي طول القيام والركوع والسجود

١٩- أحوال السلف مع القيام

السلف ومحاولتهم لاستيعاب الليل أو أغلبه بالصلاة وطول القراءة والركوع والسجود

فعن أحد علماء السلف وهو الأعرج قال: ما أدركنا الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان ، وكان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات ، وإذا قام بها في اثنتي عشرة ركعة رأى الناس أنه قد خفّف

ومن السلف من كان يطيل أكثر من ذلك فعن السائب أن القارئ يقرأ بالمئين (أي بالمائتان آية في الركعة الواحدة) حتى كانوا يعتمدون على العصي ، فما كانوا ينصرفون إلا في فروع الفجر

وعن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه ، قال: كنّا ننصرف في رمضان من القيام ، فنستعجل الخدم بالطعام ، مخافة فوت السحور

هذه الصفحة للمؤلف والمشرف على مواقع الإسلام اليوم الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

١٨٩ أبو يعلى ٢٨٢ و حسن إسناده الهيثمي في المجمع ١٧٤/٣

وقال صلى الله عليه وسلم : {أفضل الصلاة طول القنوت} (١٩٠)

أي طول القيام كما في هذه الرواية

{أفضل الأعمال طول القيام } (١٩١)

وهذا حال النبي صلى الله عليه وسلم مع القيام

عن حذيفة قال: {صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ذات ليلة ، فافتتح البقرة ، فقلت: يركع عند المائة ثم مضى ، فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى ، ثم افتتح النساء ، فقرأها ، ثم افتتح آل عمران فقرأها ، يقرأ مترسلاً إذا مر بآية فيها تسبيح سبح ، وإذا مرّ بسؤال سأل ، وإذا مر بتعوذ تعوذ ، ثم ركع فجعل يقول: سبحان ربي العظيم ، فكان ركوعه نحواً من قيامه ، ثم قال: سمع الله لمن حمده , ثم قام طويلاً قريباً مما ركع ، ثم سجد ، فقال : سبحان ربي الأعلى , فكان سجوده قريباً من قيامه} (١٩٢)

كان يقرأ بأكبر ثلاث سور في القرآن في ركعة واحدة ونسبة الزيادة في قراءته هذه عن قراءته العادية هي نسبة الزيادة في ركوعه و هي نسبة الزيادة في القيام من ركوعه و هي نسبة الزيادة في سجوده

فمن هذه الأحاديث يؤخذ أن سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، التي داوم عليها طول القيام ، وطول الأركان ، وأنه يخص العشر بمزيد من الاجتهاد

---

١٩٠ مسلم ٦/٢٧٨ , ابن ماجة ١٤٢١

١٩١ أبو داوود ١٣٢٤ , صححه الألباني في صفة صلاة النبي ١٠٥

١٩٢ مسلم ٦/٣٠٤

فعندما نجد في زماننا الناس في العشر الأواخر بعد أن يصلوا التراويح في المسجد ويعودون إلى بيوتهم يرجعون إلى المسجد مرة أخرى بعد منتصف الليل ليصلوا القيام محاولة منهم استيعاب أغلب الليل بالصلاة نقول اللهم أكثر من أمثالهم

هدية المؤلف والمشرف على مواقع الإيمان لدفع الإدمان الشيخ عبد القادر أبو طالب

٢٠ - الاعتكاف في حق الرجال والنساء

الاعتكاف سنة للرجال والنساء وهو قربة ومشروعيته بالكتاب قوله تعالى:

{ وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ(١٢٥)} البقرة

{ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ (١٨٧) } البقرة

فعله صلى الله عليه وسلم فقد عمل به هو وأصحابه وأزواجه

عن عائشة رضي الله عنها قالت: {كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى، ثم اعتكف أزواجه من بعده} (١٩٣)

أجمع العلماء على مشروعيته وأنه مستحب وليس بواجب

قال صلى الله عليه وسلم :{من أحبّ منكم أن يعتكف فليعتكف} (١٩٤)

فالاعتكاف سنة إلا أن يكون نذراً فيلزمه الوفاء به (١٩٥)

---

١٩٣ البخاري ٢٠٢٦ مسلم ٨/ ٣٠٧

١٩٤ البخاري ٢٠٢٦

١٩٥ المغني ١١٨/٣ الزركشي ٤/٣ , الإنصاف ٣٥٨/٣

سـأل عمر النبي صـلى الله عليه وسـلم: {كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام ، فقال له: أوف بنذرك} (١٩٦)

٢١- النذر بالاعتكاف

إذا نذر المرء الاعتكاف فقد أوجبه على نفسه ، لقوله صلى الله عليه وسلم :

{ من نذر أن يطيع الله فليطعه } (١٩٧)

الاعتكاف لا يختص بزمان (١٩٨)

مسـنون كل وقت من أيام السـنة , ولكنه في رمضـان وفي العشـرة الأخيرة منه آكد فقد كان صلى الله عليه وسلم يعتكف في رمضان واستقر أخيراً اعتكافه في العشرة الأواخر

والزوجة تعتكف بإذن زوجها

٢٢- معنى الاعتكاف

الاعتكاف في اللغة: لزوم الشيء وحبس النفس عليه

الاعتكاف في الشـرع: المقام في المسـجد من شـخص مخصـوص على صـفة مخصوصة لطاعة لله

هدية للمؤلف بالمشاركة على موقع الإيمان لوضع الإعلان الشيخ عبد القادر أبو طالب

---

١٩٦ البخاري ٢٠٢٣

١٩٧ صححه الألباني في الإرواء ٩٦٧ , أبو داوود ٣٢٨٩

١٩٨ الفروع ١٤٧/٣

٢٣- أماكن الاعتكاف

أجمع العلماء على أن الاعتكاف لا يكون إلا في المسجد , لقول الله تعالى:

{ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ (١٨٧) } البقرة

الاعتكاف في كل المساجد التي تقام فيها صلاة الجماعة

فلا يجوز الاعتكاف إلا في مسجد يجمع فيه (١٩٩)

والأفضل المساجد التي تقوم فيها الجمعة وأفضلها المساجد الثلاثة المسجد الحرام ، مسجد المدينة ، المسجد الأقصى إذا تيسر ذلك

٢٤- من نذر اعتكافاً في مسجد معين

من نذر اعتكافاً أو صلاة في مسجد معين فله فعله في غيره (٢٠٠) كمن نذر في مسجد المدينة أجزأه فيه وفي المسجد الحرام ، ومن نذر في الأقصى أجزأه في الثلاثة ، لحديث جابر{ أن رجلاً قال يوم الفتح : يا رسول الله ، إني نذرت : إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس ، فقال : صل ها هنا ، فسأله ، فقال : صل ها هنا ، فسأله ، فقال : شأنك إذاً } (٢٠١)

٢٥- فائدة الاعتكاف

---

١٩٩ المغني ١٢٣/٣ , الإنصاف ٣٦٤/٣

٢٠٠ الشرح الكبير ١٢٧/٣ , الإنصاف ٣٦٦/٣

٢٠١ صححه الألباني في الإرواء ٩٧٢ , أبو داوود ٣٣٠٥

فائدة الاعتكاف وثمرته هي قطع المعتكف علائقه عن الدنيا وما فيها , فالاعتكاف قطع العلائق عن الخلائق ، للاتصال بخدمة الخالق ، وكلما قويت المعرفة والمحبة له ، والأنس به ، أورثت صاحبها الانقطاع إليه بالكليّة والخلوة به والتلذذ بمناجاته وجمعية نفسه وخواطره وأفكاره عليه وعلى عبادته

٢٦- مدة الاعتكاف

الاعتكاف لا حد لأكثره وأقله لحظة (٢٠٢)

أي ليس له حداً محدوداً وعلى هذا فليس من شرطه الصوم (٢٠٣) لكن مع الصوم أفضل (٢٠٤)

يصح الاعتكاف ساعة فمن لبث في المسجد وقتاً بنية الاعتكاف صح اعتكافه

٢٧- وقت دخول المعتكف والخروج منه

السنة أن المعتكف له أن يدخل في اعتكافه حين ينوي الاعتكاف

يخرج بعد مضي المدة التي نواها وله قطع ذلك إذا دعت الحاجة إلى ذلك لأن الاعتكاف سنة ولا يجب بالشروع فيها إذا لم يكن منذوراً

تصميم الصفحات والتوزيع على مواقع الإنترنت لموقع الإسلام الشيخ عبد القادر أبو طالب

---

٢٠٢ قال في الفروع ١٥٧/٣ أطلق ما يسمى به معتكفاً لابثاً فظاهره ولو لحظة , الإنصاف ٣/ ٣٥٩ فعلى المذهب أقله إذا كان تطوعاً أو نذراً مطلقاً ما يسمى به معتكفاً لابثاً

٢٠٣ الإنصاف ٣٥٨/٣

٢٠٤ بن باز في تحفة الإخوان ١٨٣

يستحب الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان تأسياً بالنبي صلى الله عليه وسلم ويستحب لمن اعتكفها دخول معتكفه بعد صلاة الفجر من اليوم الحادي والعشرين إقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لما روى عن عائشة قالت: {كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه} (٢٠٥)

وأن قطعه فلا حرج عليه إلا أن يكون منذورا

٢٨- المعتكفة إذا حاضت

المرأة إذا حاضت خرجت من المسجد إلى الرحبة فإن كان المسجد ليس له رحبة رجعت إلى بيتها فإذا طهرت رجعت فأتمت اعتكافها (٢٠٦)

٢٩- المستحاضة إذا تحفضت تعتكف

المستحاضة لها الدخول في الاعتكاف فالاستحاضة لا تمنع الاعتكاف لأنها لا تمنع الصلاة ولا الطواف

مواقع الإسلام لموقع الشيخ عبد القادر أبو طالب

---

٢٠٥ أبو داوود ٢٤٦٤ , صححه الألباني في الجامع ٨٧٨٧ , بن باز في تحفة الإخوان ١٨٣

٢٠٦ المغني ١٤٨/٣

قالت عائشة: {اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من أزواجه مستحاضة فكانت ترى الحمرة والصفرة وربما وضعت الطست تحتها وهي تصلي } (٢٠٧)

٣٠- المعتكف إذا خرج من معتكفه بدون ضرورة

يبطل الاعتكاف بالخروج من المسجد لغير عذر لقول عائشة : { السنة للمعتكف ألا يخرج إلا لما لا بد له منه } (٢٠٨)

٣١- ما يباح للمعتكف

يستحب للمعتكف أن يكثر من ذكر الله وقراءة القرآن والاستغفار والدعاء والصلاة في غير أوقات النهي

لا حرج أن يزوره بعض أصحابه وأن يتحدث معهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوره بعض نسائه ويتحدثن معه

وزارته مرة صفية رضي الله عنها وهو معتكف في رمضان فلما قامت قام معها (٢٠٩)عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : {كان رسول الله

هيئة المؤلف والمشرف على موقع الإسلام لموقع الإسلام الشيخ عبد القادر أبو طالب

---

٢٠٧ البخاري ٢٠٣٧ , المغني ١٥٤/٣

٢٠٨ صححه الألباني في الإرواء ٩٧٣ , أبو داود ٢٤٧٣ , المغني

٢٠٩ بن باز في تحفة الإخوان ١٨٤

صلى الله عليه وسلم معتكفاً فأتيته أزوره ليلاً، فحدثته ثم قمت فانقلبت فقام معي ليقلبني (أي رجع معي يوصلني إلى البيت)} (٢١٠)

للمعتكف أن يخرج من معتكفه لما لا بد له منه, لما روى عن عائشة قالت: {كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم إذا أعتكف يدني إلى رأسه فأرجله , وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان} (٢١١)

فيخرج للغائط والبول لأن هذا مما لا بد منه ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف ، وقد علمنا أنه كان يخرج لقضاء حاجته ، وفي معناه الحاجة إلى المأكول والمشروب إذا لم يكن له من يأتيه به ، فله الخروج إليه إذا احتاج إليه وللمعتكف الخروج إلى ما أوجبه الله تعالى عليه مثل من يعتكف في مسجد لا جمعة فيه فيحتاج إلى خروجه ليصلي الجمعة

المعتكف إذا خرج لصلاة الجمعة فصلى الجمعة فإن أحب أن يعتكف في الجامع فله ذلك لأنه محل للاعتكاف، وكذلك إن دخل في طريقه مسجداً فأتم اعتكافه فيه جاز لذلك، وإن أحب الرجوع إلى معتكفه فله ذلك (٢١٢)

للمعتكف أن يتنظف بأنواع التنظيف لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرجل رأسه وهو معتكف وله أن يتطيب ويلبس الرفيع من الثياب

للمعتكف أن يأكل في المسجد ويضع سفرة يسقط عليها ما يقع منه كيلا يلوث المسجد

---

٢١٠ أبو داوود ٢٤٧٠ , البخاري ٢٠٣٥ بمعناه

٢١١ أبو داوود ٢٤٦٧ , البخاري ٢٠٢٩ بمعناه

٢١٢ المغني ١٢٣/٣

للمعتكف صعود سطح المسجد كما في الحرم

٣٢- ما لا يباح للمعتكف

يجتنب ما لا يعينه من الأقوال والأفعال ولا يكثر الكلام ويجتنب الجدال والمراء والسباب والفحش فإن ذلك مكروه في غير الاعتكاف، ففيه أولى ولا يبطل الاعتكاف بشيء من ذلك (٢١٣)

لا يعود مريضاً لكن يسأل عنه ولا يشهد جنازة

لا يباشر نسائه وهو معتكف لا بقبلة ولا غيرها فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يباشر امرأة من نسائه وهو معتكف لا بقبلة ولا غيرها

ولقول عائشة:{ السنة للمعتكف أن لا يعود مريضاً ولا يشهد جنازة ولا يمس امرأة ولا يباشرها} (٢١٤)

لا يجوز له أن يبيع ولا يشتري إلا ما لا بد له منه فأما التجارة والأخذ والعطاء فلا يجوز شيء من ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم { نهى عن تناشد الأشعار في المسجد وعن البيع والاشتراء فيه } (٢١٥)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف فلم ينقل عنه الاشتغال بغير العبادات المختصة بها ولذا فعلى المعتكف مراعاة المصلحة التي تقربه أكثر لله في اعتكافه

---

٢١٣ المغني ١٤٨/٣

٢١٤ صححه الألباني في الإرواء ١٣٩/٤ , أبو داود ٢٤٧٣

٢١٥ الترمذي ٣٢٢ وحسنه , ابن ماجة ٧٤٩ , حسنه الألباني في المشكاة ٧٣٢ , المغني ١٤٨/٣

فمن كان عنده علم يكون أولى في حقه ترك ذلك ومن وجد في إقراء القرآن وتدريس العلم ودرسه ومناظرة الفقهاء ومجالستهم وكتابة الحديث ونحو ذلك مما يتعدى نفعه أكثر استفادة له كما يحدث الآن لكثير من المعتكفين الذين يؤدون الاعتكاف فيخرجون منه ملتزمين بسبب ما تلقوه من دروس فقهتهم في الدين لم يتمكنوا من تحصيلها إلا في الاعتكاف الذي تفرغوا له

تصميم المواقف والمشرف على مواقع الإيمان لدفع الإدمان الشيخ عبد القادر ابو طالب

٣- التماس ليلة القدر

٣٣- التعريف بليلة القدر (٢١٦)

هي الليلة المباركة من شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن قال ابن عباس وغيره { أنزل الله القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة من السماء الدنيا ثم نزل مفصلا بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم } (٢١٧)

فهي الليلة التي اختصها الله تعالى بإنزال القرآن العظيم فيها

---

٢١٦ الله تعالى خلق كل شئ وله كل شئ ويفعل ما يشاء ويختار {وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ (٦٨) } القصص

فضل من الأذكار لا إله إلا الله{أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء: الحمد لله} الترمذي ٣٣٨٣، وابن ماجه ٣٨٠٠

وفضل من المساجد ثلاثة المسجد الحرام والأقصى ومسجد النبي {لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى} البخاري ٢٢٨٩، ومسلم ١٣٩٧

وفضل بعض البلاد على بعض فجعل مكة أفضلها

واصطفى بني آدم من بين مخلوقاته لحمل الأمانة {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ (٧٢)} الأحزاب

٢١٧ ابن كثير عند تفسير الآية شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن من سورة البقرة والألوسي عند تفسير الآية نزل عليك الكتاب بالحق وعند الآية ليلة القدر خير من ألف شهر

هدية للموقع والمشرف على الموقع للعلامة الشيخ عبد القادر أبو طالب

سميت ليلة القدر لعظم قدرها وشرفها ولأن الأمور تقدر فيها بما يكون في تلك السنة من الآجال والأرزاق والخير والبركة والمصائب والحوادث وغير ذلك قال الله تعالى : {فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ(٤)}الدخان (٢١٨)

وهي ليلة مباركة قال تعالى : {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ (٣)} الدخان

وهي ليلة معظمة مفضلة جليلة في القدر قال الله تعالى :

{إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ(١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ(٢)لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ(٣)} القدر

---

٢١٨ فيها يفصل الأمر المقدر من اللوح المحفوظ إلى الكتبة في كل ما هو كائن من أمر الله تعالى في تلك السنة من الأرزاق والآجال والخير والشر وغير ذلك من كل أمر حكيم أحكمه الله وأتقنه

والتقدير نوعان عام شامل ومفصل له

تقدير عام شامل لكل كائن وهو المكتوب في اللوح المحفوظ فقد كتب الله فيه مقادير كل شيء إلى أن تقوم الساعة كما في الحديث الذي رواه أبو داوود عن عبادة بن الصامت أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (أول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما أكتب ؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة) وهذا يعم جميع المخلوقات

وتقدير مفصل للتقدير العام وهو أنواع

النوع الأول : التقدير العمري كما في حديث بن مسعود في شأن ما يكتب على الجنين وهو في بطن أمه من كتابة أجله ورزقه وعمله وشقاؤه أو سعادته

النوع الثاني : التقدير الحولي وهو ما يقدر في ليلة القدر من وقائع العام قال تعالى {فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ(٤)}الدخان

النوع الثالث : التقدير اليومي وهو ما يقدر من حوادث اليوم من حياة وموت وعز وذل إلى غير ذلك كما في قوله { كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩)} الرحمن

ولابد للمسلم الإيمان بالقدر العام وتفاصيله

تصميم وإعداد وإشراف على موقع الإسلام الشيخ عبد القادر أبو طالب

٣٤- من مزايا ليلة القدر

أولاً : يُنزل الله تعالى فيها الملائكة من السماء إلى الأرض بأعداد أكثر من عدد الحصى

وينزلون ومعهم الخير والبركة والرحمة والأمان ويتقدمهم الروح الأمين جبريل عليه السلام { تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) } القدر

ثانيا: ابتدأ في هذه الليلة الشريفة نزول القرآن الذي هو أعظم منه ورحمة على المسلمين {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ(١)} القدر

ثالثا :يحل فيها السلام والأمان من أول تلك الليلة المباركة حتى الصباح قال تعالى { سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥) } القدر

فهي ليلة سالمة لا يحدث فيها شر لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءا أو يعمل فيها أذى وقيل تسلم الملائكة ليلة القدر على أهل المساجد حتى يطلع الفجر

رابعا :تقدر فيها الأمور للعام القابل فتفصل تلك الأمور من الآجال والأرزاق والحوادث وغير ذلك تفصل من اللوح المحفوظ وتتلقاها الملائكة الكتبة ليجري تنفيذها بأمر الله {فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ(٤)}الدخان

خامسا :العبادة فيها خير من ألف شهر فيما سواها من الأوقات { لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ(٣)} القدر

يثاب الإنسان ثواباً لا يناله بعبادة عمر طويل من أطول أعمار الرجال، إذ يجاوز ثلاثة وثمانين سنة وأربعة أشهر ، فضلا من ذي الكرم والجلال

هذه الرسالة مهداة على روح والدي الشيخ عبد القادر ابو طالب

قيل إن في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي ففعل ذلك ألف شهر فأنزل الله هذه الآية

فقيام تلك الليلة خير من عمل ذلك الرجل

سادسا :{من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم } (٢١٩)

هذا في حق كل من صلى الترويح في تلك الليلة

سابعا : الدعاء فيها مستجاب فعن عائشة أنها قالت :{قلت يا رسول الله : أرأيت إن علمت أي ليلة, ليلة القدر ما أقول فيها قال قولي اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعفو عنا} (٢٢٠)

٣٥- تحري ليلة القدر

قال صلى الله عليه وسلم {التمسوها في العشر الأواخر}{ في كل وتر}(٢٢١)

يستحب طلبها في ليالي رمضان في العشر الأواخر وفي ليالي الوتر منه آكد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : {تحروا ليلة القدر في الوتر في العشر الأواخر من رمضان} (٢٢٢)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

هدية للمؤمنين من الشيخ عبد القادر أبو طالب

---

٢١٩ البخاري ٢٠١٤

٢٢٠ الترمذي ٣٥١٣ وقال حسن صحيح , صححه الألباني في صحيح الترمذي ٣٥١٣

٢٢١ البخاري ٢٠٢١ , الترمذي ٧٩٢

٢٢٢ البخاري ٢٠١٧

{ أرى رؤياكم قد تواطأت على أنها في السبع الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر } (٢٢٣)

فليلة القدر متنقلة تنتقل في العشر الأواخر

والناس من حرصهم على الخير ورغبتهم فيما عند الله يتحرون ليلة القدر ويلحون بالسؤال عنها لما في هذه الليلة من المزايا العظيمة وما يتنزل فيها من الخيرات والبركات وما يحل فيها من الرحمة والنعمة والأمان والسلام

٣٦- ارجى هذه الليالي

كان أبي بن كعب شيخ القراء يقسم أنها ليلة سبع وعشرين

قال زر بن حبيش قلت لأبي بن كعب:{أما علمت أبا المنذر أنها ليلة سبع وعشرين؟ قال: بلى ، أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها ليلة صبيحتها تطلع الشمس ليس لها شعاع فعددنا وحفظنا والله لقد علم ابن مسعود أنها في رمضان وأنها ليلة سبع وعشرين ولكنه كره أن يخبركم فتتكلوا} (٢٢٤)

وروى أبو ذر في حديث فيه طول {أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقم في رمضان حتى بقي سبع فقام بهم حتى مضى نحو من ثلث الليل ثم قام بهم في ليلة خمس وعشرين حتى مضى من شطر الليل حتى كانت ليلة سبع وعشرين فجمع

---

٢٢٣ البخاري ٢٠١٥ , مسلم ٢٩٩/٨

٢٢٤ الترمذي ٧٩٣ وقال هذا حديث صحيح , مسلم ٢٨٥/٦

نســـاءه وأهله واجتمع الناس قال فقام بهم حتى خشـــينا أن يفوتنا الفلاح يعني السحور} (٢٢٥)

وعن معاوية عن النبي صـــلى الله عليه وســـلم قال { ليلة القدر ليلة ســـبع وعشرين} (٢٢٦)

وهي توافق الرواية التي فيها أنها في السبع الأواخر وتوافق الرواية التي فيها أنها في العشر الأواخر من رمضان وأنها في أوتارها وأرجح أوتار ليلة سبع وعشرين

وكان عمر بن الخطاب المحدث الملهم وحذيفة بن اليمان أمين الســـر النبوي وغيرهما من الصحابة لا يشكون أنها ليلة سبع وعشرين

وهذا هو الشعور العام الجماعي عند المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وعبر القرون الطويلة أنها هذه الليلة وإقبالهم على العبادة والاجتهاد فيها ولا تجتمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلال

٣٧- الحكمة في إخفاء ليلة القدر

قال بعض أهل العلم أبهم الله تعالى هذه الليلة على الأمة ليجتهدوا في طلبها ويجدوا في العبادة في الشـــهر كله طمعاً في إدراكها كما أخفى ســـاعة الإجابة في يوم الجمعة ليكثروا من الدعاء في اليوم كله وأخفى اسمه الأعظم في الأسماء

---

٢٢٥ الترمذي ٨٠٦ وقال حسن صحيح , ابن ماجة ١٣٢٧ , صححه الألباني في الإرواء ٤٤٧

٢٢٦ أبو داود ١٣٨٦ , ابن حبان ٣٦٧٢ , البيهقي ٣١٢/٤ , صححه الألباني في صحيح سنن أبو داوود ١٣٨٦ , والراجح وقفه على معاوية ألا أنه سيق مساق الجزم والحتم

ليســألوه بأسمائه الحســنى كلها , وأخفى الأجل وقيام الســاعة ليجد الناس في العمل حذراً منها

فعســى أن يكون عدم تعيينها خيرا , فإنها إذا كانت مبهمة اجتهد طلابها في ابتغائها في جميع محال رجائها فكان أكثر للعبادة بخلاف ما إذا علموا عينها فإنها كانت الهمم تتقاصر على قيامها فقط

٣٨- علاماتها

قد ورد لليلة القدر علامات أكثرها لا تظهر إلا بعد أن تمضــي والمشــهور في علامتها ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم

{أن الشمس تطلع من صبيحتها بيضاء لا شعاع لها } (٢٢٧)

وفي رواية بيضاء { مثل الطست } (٢٢٨)

وفي رواية {ليلة القدر ليلة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح الشمس يومها حمراء ضعيفة } (٢٢٩)

وفي رواية {إن الشمس صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر} (٢٣٠)

هذا من تأليف وتفريغ موقع الشيخ عبد القادر أبو طالب

---

٢٢٧ مسلم ٢٨٥/٦

٢٢٨ أبو داوود ١٣٧٨ , ابن حبان ٣٦٨٢ , قال الألباني في صحيح سنن أبو داوود حسن صحيح ١٣٧٨

٢٢٩ البزار ١٠٢٨ , ابن خزيمة ٢١٩٢ , المسند ٥/ ٣٢٤ , الهيثمي قال رواه أحمد ورجاله ثقات ١٧٥/٣

٢٣٠ المسند ٣٢٤/٥ , الهيثمي قال رواه أحمد ورجاله ثقات ١٧٥/٣

وأما العلامات التي تظهر لمن وفقت له فقيل يرى كل شيء ساجد وقيل يرى الأنوار في كل مكان حتى في المواضع المظلمة وقيل يسمع سلاماً أو خطاباً من الملائكة وقيل علاماتها استجابة دعاء من وفقت له وقيل لا يشترط لحصولها شئ ولا سماعه (٢٣١)

وكان بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون ليلة القدر إما بعلاماتها وإما بإماراتها وإما يرونها مناماً

وقد يكشف الله لبعض الناس في المنام أو في اليقظة فيرى أنوارها أو يرى من يقول له هذه ليلة القدر فقد رآها بعض الصحابة فجاءوا وأخبروا الرسول صلى الله عليه وسلم بما رأوا فقال صلى الله عليه وسلم { أرى (بمعنى أعلم) رؤياكم قد تواطأت (أي توافقت) على وقت متقارب وهو في السبع الأواخر , فمن كان متحريها (قاصدها) فليتحرها في السبع الأواخر } (٢٣٢)

ويحصل الثواب لمن اتفق له أنه قامها وإن لم يظهر له شئ (٢٣٣)

قال النبي صلى الله عليه وسلم : {من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه } (٢٣٤)

أما الثواب المعين الموعود به { خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ(٣)} القدر فهذا يختص بها من يكشف له عنها

---

٢٣١ الحافظ في الفتح ٣١٣/٤

٢٣٢ البخاري ٢٠١٥ , مسلم ٢٩٩/٨

٢٣٣ فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٢٢٤

٢٣٤ البخاري ٢٠١٥ , مسلم ٢٩٩/٨

٣٩- ما يقال في هذه الليلة

ويستحب أن يجتهد فيها بالدعاء فيها لما روي عن عائشة أنها قالت يا رسول {إن وافقتها بم أدعو قال : قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني}(٢٣٥)

هدية المؤلف والمشرف على مواقع الإيمان لدفع الإدمان الشيخ عبد القادر أبو طالب

٢٣٥ الترمذي ٣٥١٣ وقال حسن صحيح , صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي ٣٥١٣

٤٠ - صدقة الفطر

هي الزكاة التي سببها الفطر من صيام شهر رمضان ونسبت إلى الفطر من باب تسمية المسبب بسببه

٤١ - مشروعيتها وحكمها ومن تجب عليه

زكاة الفطر واجبة , فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، عند الفطر من رمضان على الذَكر والأُنثى والصغير والكبير

قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

{فرض رسول الله صلى الله عليه وسلّم صدقة الفطر من رمضان على العبد والحر والذَكر والأُنثى والصغير والكبير من المسلمين} (٢٣٦)

وهي غير واجبة عن الجنين ومن أحب أن يخرجها فحسن

٤٢ - الحكمة منها

٢٣٦ البخاري ١٥٠٣

أن النبي صـــلى الله عليه وســـلّم: {فرض زكاة الفطر طُهرة للصـــائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين } (٢٣٧)

ليســـتغنوا بها عن الســـؤال في يوم العيد إذ هي تدخل الســـرور على الفقراء فيشاركوا أهل النعمة في بهجة العيد

٤٣- مقدارها

هي صاع من طعام

والصـاع من المكايل وعندما نحوله إلى وزن يكون مقداره كيلوان وأربعمائة غراماً من الأرز ، وأجناس الطعام عندما نحولها من مكايل إلى أوزان تختلف فمنها من هو أقل من ذلك ومنها من هو أزيد , لهذا إن أخرج ثلاث كيلوات كان حسن

٤٤- أجناس الطعام التي تجزيء

قال أبو سـعيد الخدري رضـي الله عنه {كنا نعطيها زمن النبي صـلى الله عليه وسـلّم صـاعاً من طعام ، أو صـاعاً من تمر أو صـاعاً من شـعير أو صـاعاً من الزبيب أو صاعاً من أقط } (٢٣٨) فالأولى إخراجها طعام ويقدم عن إخراجها بالقيمة من الأموال لرواية ابن عمر قال {فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

٢٣٧ صححه الألباني في الإرواء ٨٤٣ , أبو داود ١٦٠٩ , ابن ماجه ١٨٢٧ , ابن عثيمين في الصيام والتراويح الزكاة في زكاة الفطر

٢٣٨ البخاري ١٥٠٦

زكاة رمضان على الحر والعبد والذكر والأنثى صاعا من تمر أو صاعا من شعير} (٢٣٩)

وقت وجوبها وإخراجها

وقت وجوبها هو وقت غروب الشمس من أخر يوم من شهر رمضان

ويستحب إخراجها يوم العيد قبل صلاة العيد ، وتجزأ قبله بيوم أو يومين فقط فعن عبد الله بن عمر

{ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بإخراج زكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة وأن عبد الله كان يؤديها قبل ذلك بيوم أو يومين} (٢٤٠)

ولا تجزأ بعد صلاة العيد لحديث ابن عباس رضي الله عنهما

{من أدَّاها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ، ومَن أدَّاها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات} (٢٤١)

ولكن لو لم يعلم بالعيد إلا بعد الصلاة أو كان وقت إخراجها في برّ أو بلد ليس فيه مستحق أجزأ إخراجها بعد الصلاة عند تمكنه من إخراجها

٤٥- اماكن إخراجها

حصريا للعلوم والمشروع على مواقع الإيمان الجامع الإمام الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٢٣٩ صححه الألباني في الإرواء ٨٤٣ , أبو داود ١٦٠٩ , ابن ماجه ١٨٢٧

٢٤٠ صححه الألباني في الإرواء ٨٤٦ , أبو داوود ١٦١٠ , البيهقي ١٧٤/٤ الدرقطني ٢٢٥

٢٤١ صححه الألباني في الإرواء ٨٤٣ , أبو داود ١٦٠٩ , ابن ماجه ١٨٢٧

تخرج في البلد الذي وجبت على المكلف فيه أي البلد الذي أفطر فيه أخر يوم في رمضان وإن أخرجها في مكان أخر جاز

٤٦- الغنى المشترط لوجوبها

تجب على من عنده فضل قوت يوم وليلة ولا يشترط في وجوبها نصاب كزكاة المال

٤٧- أهل الزكاة مصارف الزكاة

أهل الزكاة هم الجهات التي تصرف إليها الزكاة ، وقد تولَّى الله تعالى بيانها بنفسه فقال: { إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٦٠) } التوبة

فهؤلاء ثمانية أصناف :

الأول: الفقراء ، وهم الذين لا يجدون من كفايتهم إلا شيئاً قليلاً دون النصف ، فإذا كان الإنسان لا يجد ما ينفق على نفسه وعائلته نصف سنة فهو فقير فيعطى ما يكفيه وعائلته نصف السنة

الثاني: المساكين ، وهم الذين يجدون من كفايتهم النصف فأكثر ولكن لا يجدون ما يكفيهم سنةً كاملة فيكمل لهم نفقة السنة

تصميم الموقع والمشرف العام على الموقع الأستاذ أحمد الشيخ عبد القادر أبو طالب

وإذا كان الرجل ليس عنده نقود ولكن عنده مورد آخر من حرفة أو راتب يقوم بكفايته فإنه لا يعطى من الزكاة لقول النبي صلى الله عليه وسلّم: {لا حظَّ فيها لغني ولا لقوي مكتسب} (٢٤٢)

الثالث: العاملون عليها ، وهم الذين يوكلهم الحاكم العام للدولة بجبايتها من أهلها ، وتصـــريفها إلى مســـتحقيها ، وحفظها ونحو ذلك من الولاية عليها ، فيعطون من الزكاة بقدر عملهم وإن كانوا أغنياء

الرابع: المؤلفة قلوبهم وهم رؤساء العشائر الذين ليس في إيمانهم قوة ، فيعطون من الزكاة ليقوى إيمانهم ، فيكونوا دُعاة للإسلام وقدوة صالحة أو لدفع شرهم

الخامس: الرِّقاب ، ويدخل فيها شـــراء الرقيق من الزكاة وإعتاقه ومعاونة المكاتبين وفكُّ الأسرى من المسلمين

السادس: الغارمون ، وهم المدينون بسبب إصلاح بين الأخرين وكذا المدينون إذا لم يكن لهم ما يمكن أن يوفوا منه ديونهم ، فهؤلاء يعطَون ما يوفون به ديونهم قليلة كانت أم كثيرة ، وإن كانوا أغنياء من جهة القوت ، فإذا قدر أن هناك رجلاً له مورد يكفي لقوته وقوت عائلته ، إلا أن عليه ديناً لا يســتطيع وفاءه ، فإنه يعطى من الزكاة ما يوفي به دينه ، ولا يجوز أن يســـقط الدين عن مدينه الفقير وينويه من الزكاة

وإذا كان المدين والداً أو ولداً يعطى من الزكاة لوفاء دينه

---

٢٤٢ أبو داوود ١٦٣٣ , النسائي ٢٦٩٩ , صححه الألباني في الإرواء ٨٧٦

ويجوز لصـــاحب الزكاة أن يذهب إلى صـــاحب الحق ويعطيه حقَّه وإن لم يعلم المدين بذلك ، إذا كان صاحب الزكاة يعرف أن المدين لا يستطيع الوفاء

السابع: في سبيل الله ، وهو الجهاد في سبيل الله فيعطَى المجاهدون من الزكاة ما يكفيهم لجهادهم ، ويشترى من الزكاة آلات للجهاد في سبيل الله

ومن سبيل الله العلم الشرعي ، فيعطى طالب العلم الشرعي ما يتمكن به من طلب العلم من الكُتُب وغيرها ، إلا أن يكون له مال يمكنه من تحصيل ذلك به

الثامن: ابن السبيل ، وهو المسافر الذي انقطع به السفر فيعطى من الزكاة ما يوصله لبلده

فهؤلاء هم أهل الزكاة الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه وأخبر بأن ذلك فريضـــة منه صادرة عن علم وحكمة والله عليم حكيم

ولا يجوز صـــرفها في غيرها كبناء المســـاجد ، وإصـــلاح الطرق ، لأن الله ذكر مستحقيها على سبيل الحصر ، والحصر يفيد نفي الحكم عن غير المحصور فيه

وإذا تأملنا هذه الجهات عرفنا أن منهم مَن يحتاج إلى الزكاة بنفســـه ومنهم من يحتاج المسلمون إليه ، وبهذا نعرف مدى الحكمة في إيجاب الزكاة ، وأن الحكمة منه بناء مجتمع صـــالح متكامل متكافأ بقدر الإمكان وأن الإســـلام لم يهمل الأموال ولا المصـــالح التي يمكن أن تبنى على المال ، ولم يترك للنفوس الجشـــعةِ الشحيحةِ الحريةَ في شُحِّها وهواها ، بل هو أعظم موجِّهٍ للخير ومصلح للأُمم ، والحمد لله رب العالمين (٢٤٣)

---

٢٤٣ ابن عثيمين في الصيام والتراويح الزكاة في زكاة الفطر الفصل السابع

هدية المؤلف والمشرف على مواقع الإيمان لموقع الشيخ عبد القادر أبو طالب

المبحث الثالث

أحكام الصيام

الصيام لا بد له من نية لقول النبي صلى الله عليه وسلم :

{إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى } (٢٤٤)

النية : هي القصد وهو اعتقاد القلب فعل شيء وعزمه عليه من غير تردد

فلا يصح صوم إلا بنية فرضاً كان أو تطوعاً

١- النية وصيام الفرض

يشترط لصيام الفرض كصيام رمضان في أدائه أو قضائه والنذر والكفارة أن ينويه من الليل قال صلى الله عليه وسلم :

{ من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له} (٢٤٥)

وفي لفظ { من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له } (٢٤٦)

وفي لفظ {من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر فلا صيام له} (٢٤٧)

فلا يجزئ صيام فرض حتى ينويه في أي وقت كان من الليل

موقع المؤلف والمشرف على مواقع الإيمان لموقع الإيمان الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٢٤٤ البخاري ١

٢٤٥ النسائي ٢٣٤ , ابن ماجة ١٧٠٠ , صححه الألباني في الإرواء ٩١٤

٢٤٦ أبو داود ٢٤٥٤ , الترمذي ٧٣٠ , صححه الألباني في الإرواء ٩١٤

٢٤٧ الدارقطني وقال إسناده كلهم ثقات

فمتى خطر بقلبه في الليل أن غداً من رمضان وأنه صائم فيه فقد نوى ويكفي أن يتسحر (أي يكفي الأكل والشرب) بنية الصيام

لا يصح صيام الفرض بنية من النهار لقوله صلى الله عليه وسلم :{فلا صيام له} فإن الصيام لا بد أن يشمل النهار كله ومن لا ينوي إلا بعد الفجر فإن جزء من النهار لم ينوه

نية صيام رمضان في أوله كافية (٢٤٨)

نية واحدة لجميع الشهر (٢٤٩) إذا نوى صوم جميعه وكذا في القضاء والكفارة والنذر

إذا قطع الصيام بسفر أو مرض أو حيض ثم عاد إلى الصيام يستأنف النية

إن أتى بما ينافي الصوم من بعد تبيت النية للصيام بالليل كالأكل أو الشرب أو الجماع , فليس فيه شئ مادام أن الفجر لم يطلع

٢- النية وصيام التطوع

لا يشترط لصوم التطوع تبيت النية من الليل ولكن يجوز بنية من النهار فعن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : {هل عندكم من شيء؟ قلنا: لا، قال : فإني إذا صائم } (٢٥٠)

---

٢٤٨ ابن عثيمين ٤٨ سؤال في الصيام س١ , س٣٤

المغني ٣/ ٢٥ تعتبر النية لكل يوم

٢٤٩ قول للشيخ العثيمين في فتاوى ورسائل ١٧ / ٦٣١

٢٥٠ مسلم ٨/ ٢٧٦ , أبو داود ٢٤٥٥ , النسائي ٢٣٢٤

وقد أرسل النبي صلى الله عليه وسلم مناد {غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة , من كان أصبح صائماً فليتم صومه، ومن كان أصبح مفطراً فليصم بقية يومه، ومن لم يكن أكل فليصم } (٢٥١)

من نوى صيام تطوع في أي وقت من النهار سواء في ذلك ما قبل الزوال (الظهر) أو بعده أجزأه (٢٥٢)

يشترط لمن ينوي صوم تطوع بالنهار ألا يكون أتى بشيء مما ينافي الصوم من المفطرات كالأكل أو الشرب أو الجماع بعد الفجر وقبل النية

لا يجب إتمام صوم التطوع , بل يجوز قطعه والإفطار , إلا أنه يستحب الإتمام

فعن عائشة رضي الله عنها قالت : أن النبي صلى الله عليه وسلم {أتانا يوما فقلنا : أهدي لنا حيس , فقال : أرينيه فلقد أصبحت صائماً فأكل } (٢٥٣)

إن أفسد صومه فلا قضاء عليه

على صائم النفل مراعاة المصلحة في إمضاء صومه أو فطره , فإن حقق فطره مصلحة , كما أفطر صلى الله عليه وسلم لما وجد من الأكل ما يعينه على طاعة الله تعالى وإن لم توجد مصلحة فالأفضل إتمام صومه

وإن حضر وليمة وكان في ترك الأكل كسر قلب الداعي , استحب له أن يفطر لأن في أكله إدخال السرور على قلب أخيه المسلم وإن لم يكن في تركه الأكل كسر قلب الداعي كان إتمام الصوم أولى من الفطر

---

٢٥١ البخاري ٢٠٠٧ , مسلم ٨/ ٢٥٥

٢٥٢ المغني ٣/ ٣٠

٢٥٣ مسلم ٨/ ٢٧٦ , الترمذي ٧٣٤

وكذا مع ضيفه فإن كان أكله معه فيه إدخال السرور على قلبه ترك الصوم وأكل معه

يحكم بالصوم الشرعي المثاب عليه من وقت النية , من نوى في التطوع من النهار كتب له بقية يومه من الثواب على الصيام لأن ما قبله لم يوجد فيه قصد القربى فلا يقع عبادة وإذا نوى الصيام من الليل كان له ثواب الصيام كامل على يومه (٢٥٤)

٣- الصائم ينوي الإفطار

من نوى الإفطار في صيام فرض فقد أفطر (٢٥٥) لأنها عبادة من شرطها النية ففسدت بنية الخروج منها (٢٥٦)

إن نوى الفطر في صوم النافلة ثم لم ينو الصوم بعد ذلك لم يصح صومه لأن النية انقطعت وإن عاد فنوى الصوم صح صومه كما لو أصبح غير ناو للصوم

الصيام للمولف والمشرف على موقع الإيمان لموقع الإسلام الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٢٥٤ المغني ٣/٣٠

٢٥٥ المغني ٣/ ٥٣ , الإنصاف ٣/ ٢٩٧ , الزركشي ٢/ ٥٨٩ , وهو قول للشيخ العثيمين في فتاويه ورسائله ١٧ /٣٤١

٢٥٦ لأن نية الفطر إنما أبطلت الفرض لما فيه من قطع النية المشترطة في جميع النهار حكماً وخلو بعض أجزاء النهار عنها

٤- الأكل مع الشك في طلوع الفجر

إذا شك في الفجر يأكل حتى يستيقن طلوعه (٢٥٧) لقول الله تعالى:

{ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ (١٨٧) } البقرة قال النبي صلى الله عليه وسلم: {لا يمنعكم من سحوركم آذان بلال ولا الفجر المستطيل(الخطوط الطولية الرفيعة الصغيرة وهو الفجر الكاذب) ولكن الفجر المستطير (الخطوط العرضية الطويلة وهو الفجر الصادق) في الأفق} (٢٥٨)

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهو يستحر يا غلام أخف الباب لا يفجأنا الصبح وقال رجل لابن عباس إني اتسحر فإذا شككت أمسكت فقال ابن عباس كل ما شككت حتى لا تشك

لعموم المؤمنين والمشرف على مواقع الإسلام الدكتور الشيخ عبد القادر أبو طالب

---

٢٥٧ قال به الشيخ العثيمين في فتاويه ورسائله ١٧ / الإنصاف ٣/ ٣١٠

٢٥٨ الترمذي ٧٠٦ وقال هذا حديث حسن , صححه الألباني في صحيح أبو داوود ٢٠٣١ أما إذا سمعت الأذان وفي يدك إناء فلا تضعه حتى تأكل أو تشرب ما فيه لقوله صلى الله عليه وسلم { إذا سمع النداء أحدكم والإناء في يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته } الذي صححه الألباني في الصحيحة ١٣٩٤وأتى بروايات كثيرة حسنة كلها في هذا المعنى المسند ٤٢٣/٢ , الحاكم ٤٢٦/١, وهو محمول على سرعة أكله وشربه وليس على استحداث أكل وشرب غير الذي في يده هذا ما يراه أحد علماء الأثر وأكثر أهل العلم لا يرون العمل به

أما الجماع فلا يســـتحب تأخيره لأنه ليس مما يتقوى به (٢٥٩) وفيه التعرض لخطر وجوب الكفارة وحصول الفطر به

٥- الأكل مع الشك في غروب الشمس

إذا أكل أو شرب شاكاً في غروب الشمس ثم تبين أنها لم تغرب فعليه القضاء لأن الأصل بقاء النهار حتى يتيقن من خروج النهار ودخول الليل (٢٦٠)

٦- الأكل والشرب مع الجهل بطلوع الفجر أو غروب الشمس

إذا أكل وشـــرب بعد طلوع الفجر جاهلاً بطلوع الفجر فإنه لا إثم عليه ولا قضاء لعموم الأدلة الدالة على أن الإنسان لا يؤاخذ بجهله ونسيانه وكذا الجهل بغروب الشمس فإن أسماء بنت أبي بكر قالت { أفطرنا على عهد رسول الله في

هدية المؤلف للمشترك على موقع الإيمان لموقع الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٢٥٩ المغني ٣/١٠٠-١٠١

٢٦٠ الإنصاف ٣/ ٣١٠ ,

الشيخ العثيمين في فتاويه ورسائله ١٧ / قال إذا أكل شاكًّا في غروب الشمس ثم تبين أنها لم تغرب فإنه يجب عليه القضاء , لأن الأكل في هذه الحال أي في حال الشك في غروب الشمس حرام عليه ، إذ لا يجوز له أن يفطر إلا إذا تيقن غروب الشمس ، أو غلب على ظنه غروبها

يوم غيم ثم طلعت الشمس } (٢٦١) ولم يؤمروا بقضاء ولو كان القضاء واجباً لبلغه النبي صلى الله عليه وسلم لأمته (٢٦٢)

فحالة الجهل هذه خلاف حالة الشك في غروب الشمس مثلاً فالشك لا يزال إلا باليقين واليقين بقاء كل شـــيء على أصـــله أي بقاء النهار حتى غروب الشمس , فيكره الفطر مع الشك في غروب الشمس فلا بد من التيقن بحدوث الغروب فإن أفطر مع الشـك ثم تبين أن الشـمس لم تغيب بعد فإن عليه قضـاء اليوم (٢٦٣)

٧- الصائم والنسيان

إن فطر ناسياً فهو على صومه ولا قضاء عليه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{إذا أكل أحدكم أو شرب ناسياً فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه}(٢٦٤)

نسب الإطعام لله تعالى لأنه لا صنع للعبد فيه ولا تحيل

فضيلة الدكتور والمشرف على موقع الإسلام أونلاين الشيخ عبد القادر أبو طالب

---

٢٦١ ابن ماجة ١٦٧٤ , صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة ١٦٧٤

٢٦٢ قال به الشيخ العثيمين في فتاويه ورسائله ١٧ /

٢٦٣ الإنصاف ٣/ ٣١٠

٢٦٤ مسلم ٨/ ٢٧٧

وفي لفظ {من أفطر في رمضان ناسياً فلا قضاء عليه ولا كفارة } (٢٦٥)

٨- رؤية الصائم يأكل أو يشرب في نهار رمضان

من رأى صائماً يأكل أو يشرب في نهار رمضان فإنه يجب عليه أن يذكِّره لقول النبي صلى الله عليه وسلّم حين سها في صلاته: {فإذا نسيت فذكروني} (٢٦٦)

والإنسان الناسي معذور لنسيانه , لكن الإنسان الذاكر الذي يعلم أن هذا الفعل مبطل لصومه ولم يدل عليه يكون مقصراً , لأن هذا هو أخوه فيجب أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه

والحاصل أن من رأى صائماً يأكل أو يشرب في نهار رمضان ناسياً فإنه يذكِّره، وعلى الصائم أن يمتنع من الأكل فوراً، ولا يجوز له أن يتمادى في أكله أو شربه , بل لو كان في فمه ماء أو شيء من طعام فإنه يجب عليه أن يلفظه ، ولا يجوز له ابتلاعه بعد أن ذُكِّر أو ذَكَر أنه صائم (٢٦٧)

حقوق التأليف والنشر محفوظة لموقع الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٢٦٥ المستدرك ٤٣٠/١ وصححه , حسنه الألباني في صحيح الجامع ٦٠٧٠ , لأنه غير متعمد

٢٦٦ البخاري ٤٠١ , النسائي ١٢٤٣

٢٦٧ ابن عثيمين ٤٨ سؤال في الصيام س٣٤

هدية المؤلف والمشرف على مواقع الإيمان الشيخ عبد القادر أبو طالب

أحكام رمضان

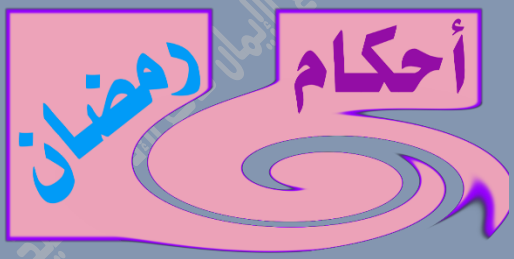

٩- الفطر مع أي مرض

يجوز للإنسان أن يفطر إذا كان في حالة يستحق بها اسم المرض , وخاصة إذا كان مرضه يؤلمه أو يؤذيه أو يخاف تماديه أو يخاف تزيده لأن الله تعالى لم يخص مرضا من مرض فهو مباح في كل مرض كما قال تعالى: { فَمَنْ كَانَ منكم مَرِيضًا (١٨٤) } البقرة

١٠- الأفضل مع المرض الصوم أو الفطر

للمريض حالتان:

ألا يطيق الصوم بحال , فهذا عليه الفطر واجبا

أن يقدر على الصوم بضرر ومشقة , فهذا يستحب له الفطر ولا يصوم أخذاً بالرخصة , فإن تحمل وصام كره له ذلك وأجزئه

أي من كان الصيام مع مرضه يشق عليه مرضه أو يؤذيه فله أن يفطر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فقد رخص لكم في الفطر في حال المرض تيسيرا عليكم ورحمة بكم

هدية الموقع والمنتدى لرافع الإيمان لموقع وملتقى الشيخ عبد القادر ابو طالب

المرض لا ضابط له فإن الأمراض تختلف منها أمراض تضر بصاحبها مع الصوم ومنها أمراض لا تأثير لصاحبها مع الصوم كوجع الضرس وجرح في الإصبع والدمل والقرحة اليسيرة وأشباه ذلك فلم يصلح لمرض ضابطاً

على المريض الحكمة فإن تحمل المرض وصام معه فقد فعل مكروهاً لما يتضمنه من الإضرار بنفسه وتركه تخفيف الله تعالى وقبول رخصته ويصح صومه ويجزئه

١١- المريض بمرض مزمن

المريض الذي لا يرجى برئه (لا ينتظر شفائه) أي مرضه مزمن يفطر وليس عليه قضاء ما أفطره وعليه أن يطعم عن كل يوم مسكين إن كان قادر على الإطعام (٢٦٨)

إذا فعل ذلك وقدر الله له الشفاء فيما بعد فإنه لا يلزمه أن يصوم عما أطعم عنه , لأن ذمته برئت بما أتى به من الإطعام بدلاً عن الصوم (٢٦٩)

وإذا مات المريض فلا يجب الإطعام (٢٧٠)

١٢- المريض بمرض يرجى شفائه

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف والمشرف على موقع الإيمان لموقع الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٢٦٨ المغني ٣/ ٧٩

٢٦٩ ابن عثيمين ٤٨ سؤال في الصيام س٢٤

٢٧٠ المغني ٣/ ٧٩

من أفطر من مرض يرجى شـفائه عليه قضـاء الأيام التي أفطرها متى قدر على القضاء

وليس عليه أن يترك القضـاء ويعوضـه بالإطعام لأن الانتقال للفدية يكون عند اليأس من القضاء (٢٧١)

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف والمشرف على مواقع الإيمان لدفع الإدمان الشيخ عبد القادر أبو طالب

٢٧١ المغني ٣/ ٨٠

الشيخ الكبير والعجوز

{ رخص للشيخ الكبير أن يفطر ويطعم عن كل يوم مسكيناً ولا قضاء عليه} (٢٧٢)

هذه الرخصة للرجال والنساء الكبار في السن الذين لا يطيقون الصيام أو يطيقونه على مشقة

١٣- الكبيران العاجزان العاقلان

الشيخ الكبير والمرأة العجوز العاجزان العاقلان إذا عجزا عن الصوم لكبر أو كان الصوم يجلب عليهما مشقة أفطرا , ولا قضاء عليهما , لأنهما في حالة يعجزا فيها من القضاء , ولكن عليهما الفدية وهي أن يطعما عن كل يوم مسكيناً كالمريض بمرض مزمن لا يرجى برئه

إن كانا عاجزا عن الإطعام أيضاً فلا شيء عليهما { لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا(٢٨٦) } البقرة (٢٧٣)

١٤- الكبيران العاجزان إذا أصيبا بالخرف والتخليط

هذه المواقع والمشرف عليها يهدي ثوابها إلى روح الوالد الشيخ عبد القادر أبو طالب

٢٧٢ البخاري ٤٥٠٧ بلفظ قريب منه ، مسلم ٨/ ٢٦٣ , أبو داود ٢٣١٨

٢٧٣ المغني ٣/ ٧٩

الرجل الكبير الذي لا يعقل وأصابه الخرف والتخليط لا شيء عليه لا صيام ولا قضاء ولا كفارة إطعام (فدية) لأنه ممن رفع عنه القلم وكذا المرأة (٢٧٤) الكبيرة التي لا تعقل

الفدية

١٥- الفدية ومقدارها

الفدية هي إطعام مسكين نصف صاع من قوته وهو ما يعادل حوالي كيلو ونصف من الأرز

وإن أخرج معها أدم مثل ربع دجاجة أو جزء من اللحم فحسن

وإن أخرجها في أي وقت تجزيء أول الشهر وسطه أو أخره , متفرقة أو مجتمعة فالكل يجزئ

هدية المؤلف والمشرف على مواقع البيان ومواقع الإخوان الشيخ عبد القادر ابو طالب

٢٧٤ جاء مثله في إجابة السؤال الثاني من الفتوى اللجنة الدائمة رقم ٦٦٢٠

١٦- حالات الحامل والمرضع مع الصيام

الأولى : إذا خافتا على نفسيهما فقط دون أن تخافا على ولديهما يفطرا ويقضيا ولا إطعام عليهما , بمنزلة المريض يفطر ويقضي (٢٧٥)

لقوله صلى الله عليه وسلم : { إن الله تعالى وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحامل أو المرضع الصوم أو الصيام } (٢٧٦)

الثانية : إذا خافتا على الجنين والطفل فقط دون أن تخافا على نفسيهما يفطرا ويقضيان فقط (٢٧٧)

الثالثة : إذا خافتا على نفسيهما وولدهما يفطران ويقضيان فقط ولا يطعمان (٢٧٨)

القضاء متى قدرا على ذلك فإن الحامل تدخل في الرضاعة والمرضع قد تدخل في حمل جديد

---

٢٧٥ المغني ٣/ ٧٦ , الإنصاف ٣/ ٢٩٠

٢٧٦ الترمذي ٧١٥ وحسنه , ابن ماجه ١٦٦٨ , صححه الألباني في المشكاة ٢٠٢٥

٢٧٧ قول للشيخ العثيمين لعدم وجود دليل على وجوب كفارة فالأصل براءة الذمة وقال هو مذهب أبي حنيفة رحمه الله وهو قوي , وهو قول المالكية ذكر ذلك في فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ /

٢٧٨ قول للشيخ بن باز رحمه الله والشيخ عبد الرازق عفيفي رحمهما الله والشيخ عبد الله الغديان في فتاوي اللجنة الدائم الفتوى رقم (١٣٥٣) , (٦٥٤٩)

١٧- الحائض والنفساء مع العذر والطهر

الحائض والنفساء لا يحل لهما الصوم أثناء فترة الحيض والنفاس (٢٧٩)

الحائض والنفساء إذا صامتا أثناء فترة الحيض والنفاس لم يجزئهما الصوم (٢٨٠) لقوله صلى الله عليه وسلم :{أليس إحداكن إذا حاضت لم تصل ولم تصم } (٢٨١)

الحائض والنفساء يفطران رمضان أيام الحيض أو النفاس ويقضيان ما أفطرا

---

٢٧٩ فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٦٤ , ٨٤ قال المرأة إذا بلغت بالحيض وهي صغيرة تستحي أن تخبر أهلها بذلك ، وتجدها أحياناً لا تصوم ، وأحياناً تصوم حتى وقت الحيض ، فيجب عليها القضاء في الصورتين ، إذا كانت لم تصم وجب عليها قضاء الشهر كاملاً ، وإذا كانت تصوم حتى أيام الحيض وجب عليها قضاء أيام الحيض , وقال الفتاة التي أتاها الحيض وهي في الرابعة عشرة من عمرها ، ولم تعلم أن البلوغ يحصل بذلك ليس عليها إثم حين تركت الصيام في تلك السنة , لأنها جاهلة ، والجاهل لا إثم عليه، لكن حين علمت أن الصيام واجب عليها فإنه يجب عليها أن تبادر بقضاء ذلك الشهر ، الذي أتاها بعد أن حاضت ، فإن المرأة إذا بلغت وجب عليها الصوم ، وبلوغ المرأة يحصل بواحد من أمور أربعة ، إما أن يتم لها خمس عشرة سنة ، وإما أن تنبت عانتها ، وإما أن تنزل ، وإما أن تحيض . فإذا حصل واحد من هذه الأربعة فقد بلغت وكلفت ووجبت عليها العبادات كما تجب على الكبير

٢٨٠ المغني ٣/ ٨٠

٢٨١ البخاري ٣٠٤

قالت عائشة: {كنا نحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة } (٢٨٢)

الحائض والنفساء سواء لأن دم النفاس هو دم الحيض وحكمه حكمه (٢٨٣)

متى وجد الحيض (الدم) في جزء من اليوم فسد صوم ذلك اليوم سواء وجد في أوله أو في أخره (٢٨٤)

القبلة للصائم

١٨- القبلة مع الجواز والمنع

يجوز تقبيل الرجل زوجته وهو صائم إذا كان يعلم من نفسه أن القبلة لا تحرك شهوته

{قبل رجلاً وهو صائم فأرسل امرأته فسألت النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرها النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبل وهو صائم فقال الرجل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مثلنا قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

---

٢٨٢ مسلم ٣/٢٥١

٢٨٣ المغني ٣/ ٨٠

٢٨٤ المغني ٣/ ٨٠

فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال: إني لأخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي} (٢٨٥)

وروت عائشة:{أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم وكان أملككم لأربه } (٢٨٦)

أما إذ كان ذا شهوة مفرطة كالشباب بحيث يغلب على ظنه أنه إذا قبل أنزل لم تحل له القبلة لأنها تفسد صومه

إن كان ذا شهوة لكنه لا يغلب على ظنه الإنزال مع القبلة كره له التقبيل لأنه يعرض صومه للفطر ولا يأمن عليه الفساد

١٩- حالات المقبل

أحدها : قبل فأنزل مني فيفطر بغير خلاف لفساد صومه لأنه إنزال فأشبه الإنزال بالجماع دون الفرج (٢٨٧)

الحال الثاني: قبل ولم ينزل مني ولا مذي فلا يفسد صومه بذلك ، لا خلاف فيه

الحال الثالث: قبل فأنزل مذي فالراجح أنه لا يفسد صومه (٢٨٨)

---

٢٨٥ مسلم ٢٢٠/٧ , والمرأة يجوز أن يقبلها زوجها وهي صائم إذا كانت تعلم من نفسها أن القبلة لا تحرك شهوتها فلا ضرر ولا ضرار

٢٨٦ البخاري ١٩٢٧ , مسلم ٧ / ٢١٧ , أبو داوود ٢٣٨٢

٢٨٧ المغني ٣/ ٤٧

٢٨٨ فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / أن المذي لا يفسد الصوم حتى وإن كان بشهوة ومباشرة بغير جماع

متى فسد صومه فعليه القضاء في صوم رمضان أو في صوم واجب كالنذر وإن كان في صوم الكفارة المغلظة أو القتل فيبدأ الصيام من جديد

تجب الكفارة على من أنزل بقبله لأنه إنزال أشبه الإنزال بالجماع إذا كان في نهار رمضان فقط لحرمة الشهر أما في غير رمضان فليس هناك كفارة ولو كان قضاء رمضان

المباشرة بالمس

٢٠- المباشرة مع الجواز والمنع

يجوز للرجل الصائم أن يداعب زوجته بلمس بشرتها أو بضمها فإن { رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم فرخص له فأتاه آخر فسأله فنهاه فإذا الذي رخص له شيخ وإذا الذي نهاه شاب } (٢٨٩)

إذ كان ذا شهوة مفرطة كالشباب بحيث يغلب على ظنه أنه إذا باشر أنزل لم تحل له المباشرة لأنها تفسد صومه

إن كان ذا شهوة لكنه لا يغلب على ظنه الإنزال مع المباشرة كره له المباشرة لأنه يعرض صومه للفطر ولا يأمن عليه الفساد

---

٢٨٩ أبو داود ٢٣٨٧ , الألباني في صحيح أبو داوود ٢٣٨٧ حسن صحيح

٢١- حالات المباشر

أحدها : باشر فأنزل مني فيفطر بغير خلاف لفساد صومه (٢٩٠) لأنه إنزال بمباشرة فأشبه الإنزال بالجماع دون الفرج

الحال الثاني: باشر ولم ينزل مني ولا مذي فلا يفسد صومه بذلك ، لا خلاف فيه

الحال الثالث: باشر فأنزل مذي فالراجح أنه لا يفسد صومه (٢٩١)

متى فسد صومه فعليه القضاء في صوم رمضان أو في صوم واجب كالنذر وإن كان في صوم الكفارة المغلظة أو القتل فيبدأ الصيام من جديد

تجب الكفارة على من أنزل بلمس لأنه إنزال عن مباشرة أشبه الإنزال بالجماع إذا كان في نهار رمضان فقط لحرمة الشهر أما في غير رمضان فليس هناك كفارة ولو كان في قضاء رمضان

هذا الموقع من إعداد المؤلف والمشرف على مواقع الإسلام الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٢٩٠ الإنصاف ٣/ ٣٠١

٢٩١ الإنصاف ٣/ ٢٨٣

٢٢- تكرر النظر والصيام

لتكرار النظر ثلاثة أحوال

أحدها : لا يكون معه إنزال مني فلا يفسد الصوم بغير اختلاف (٢٩٢)

الثاني : أن يكون معه إنزال للمني فيفسد الصوم (٢٩٣) لأنه إنزال بفعل يتلذذ به ويمكن التحرز منه فأفسد الصوم

الثالث : أن يكون معه إنزال مذي بتكرار النظر فلا يفطر به

متى فسد صومه في رمضان عليه القضاء

تجب الكفارة على من أنزل بتكرار نظر لأنه إنزال أشبه الإنزال بالجماع إذا كان في نهار رمضان فقط لحرمة الشهر

أما إن نظر فصرف بصره وأنزل لم يفسد صومه لأن النظرة الأولى لا يمكن التحرز منها فلا يفسد الصوم ما أفضت إليه

هدية للموقع والمنتدى من أخوكم الإيمان لواقع الإيمان للشيخ عبد القادر أبو طالب

---

٢٩٢ المغني ٣/٤٩

٢٩٣ المغني ٣/٤٩ , الإنصاف ٣/ ٣٠٢

٢٣- حالات الصائم مع الفكر

إن فكر فأنزل لم يفسد صومه (٢٩٤)

إن خطر بقلبه صورة الفعل فأنزل لم يفسد صومه لأن الخاطر لا يمكن منعه

لقول النبي صلى الله عليه وسلم :

{ عفي لأمتي عن الخطأ والنسيان وما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم}

(٢٩٥)

هذه المؤلفات والبرامج على مواقع الإيمان لموقع الإيمان الشيخ عبد القادر أبو طالب

---

٢٩٤ لمغني ٤٩/٣ , الإنصاف ٣٠٧/٣ , فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / قال إذا فكر الإنسان في الجماع وهو صائم وأنزل بدون أن يحصل منه أي حركة ، بل مجرد تفكير ، فإنه لا يفسد صومه بذلك لا في رمضان ولا في غيره ، لأن التفكير في القلب وهو حديث نفس ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : «إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل ، أو تتكلم» أما إن كان منه حركة كعبث في مناطق الشهوة فإن صومه يفسد بذلك وفي موضع أخر قال أما لو كان الإنزال بالمعالجة مثل أن يتمرغ الإنسان على فراشه ، أو يقبل زوجته ، أو يحرك ذكره حتى ينزل ، فإن الصوم في هذه الحال يفسد

٢٩٥ المستدرك ١٩٨/٢ وصححه الحاكم وصححه الألباني في الإرواء ٨٢

الاستمناء

٢٤- حالات المستمني

إذا استمنى بيده فقد فعل محرماً ولا يفسد صومه به إلا أن ينزل فإن أنزل فسد صومه (٢٩٦)

متى فسد صومه فعليه القضاء إذا كان صيام واجب

تجب الكفارة على من أنزل مع صومه في شهر رمضان

الجماع والصيام

٢٥- حالات الصائم إذا جامع في رمضان

من جامع في الفرج فأنزل أو لم ينزل أو دون الفرج فأنزل عامداً فعليه القضـــاء والكفارة إذا كان في شهر رمضان (٢٩٧)

---

٢٩٦ المغني ٤٨/٣ , سئل فضيلة الشيخ العثيمين رحمه الله تعالى عن شاب استمنى في رمضان جاهلاً فأجاب فضيلته بقوله : الحكم أنه لا شيء عليه ، لأننا قررنا فيما سبق أنه لا يفطر الصائم إلا بثلاثة شروط : العلم، والذكر ، والإرادة وذلك في فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ /

٢٩٧ المغني ٥٤/٣

وهنا أربع مسائل :

إحداها: أن من أفسد صوماً واجباً بجماع فعليه القضاء سواء كان في رمضان أو غيره (٢٩٨) فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمجامع {وصم يوماً مكانه} (٢٩٩)

الثانية: إن الكفارة تلزم من جامع في الفرج في رمضان عامداً أنزل أو لم ينزل (٣٠٠) فعن أبي هريرة قال : {بينا نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل فقال يا رسول الله هلكت. قال مالك؟ قال وقعت على امرأتي وأنا صائم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها؟ قال : لا، قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال: لا، قال فهل تجد إطعام ستين مسكيناً؟ قال: لا قال فمكث النبي صلى الله عليه وسلم فبينا نحن على ذلك أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر(والعرق المكتل) فقال: أين السائل؟ فقال أنا، قال: خذ هذا فتصدق به فقال الرجل: على أفقر مني يا رسول الله؟ فو الله ما بين لابتيها أهل بيت أفقر من أهل بيتي، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه ثم قال: أطعمه أهلك} (٣٠١)

---

٢٩٨ المغني ٣/٤٧

٢٩٩ أبو داود ٢٣٩٣ , ابن ماجة ١٦٧١ , صححه الألباني في الإرواء ٩٤٠

٣٠٠ المغني ٣/٥٥

٣٠١ البخاري ١٩٣٦ , مسلم ٧/ ٢٢٥

الثالثة: أن الجماع دون الفرج في رمضـــان إذا كان معه إنزال ففيه الكفارة لأنه فطر بجماع فأوجب الكفارة كالجماع في الفرج (٣٠٢)

الرابعة: أنه إذا جامع في رمضان ناسياً ككل أمر غلب عليه الصائم ليس عليه قضاء (٣٠٣) ولا غيره فيسقط القضاء والكفارة مع الإكراه والنسيان لقوله

تحت إشراف الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٣٠٢ المغني ٣/ ٥٦

٣٠٣ الزركشي ٢/ ٥٩٢ ذكر نقل أحمد بن القاسم عن الإمام أحمد ككل أمر غلب عليه الصائم ليس عليه قضاء وأن أبو الخطاب ومن تبعه رواية بانتفاء القضاء والكفارة والحال ما تقدم وقال الزركشي تعقيباً على ذلك وهو ظاهر قول النبي صلى الله عليه وسلم { رفع عن أمتي عن الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه } صححه الألباني في الإرواء ٢٥٦٦ وقال الزركشي وقياسه الأكل ناسياً ونحوه , وذكر مثله في الإنصاف ٣/ ٣١٢ , المغني ٣/ ٥٦ ذكر كلام أحمد بن قاسم عن الإمام أحمد كل أمر غلب عليه الصائم ليس عليه قضاء ولا غيره وقال أبو الخطاب هذا يدل على إسقاط القضاء والكفارة مع الإكراه والنسيان وهو قول الحسن ومجاهد والثوري والشافعي وأصحاب الرأي لأنه كالأكل والشرب ومالك يوجب القضاء دون الكفارة , وقال الشافعي في الأم من جامع ناسياً لصومه لم يكفر , النووي في المجموع قال إن وطئها بالنهار لم يفسد صومه وذكر قول مالك بذلك وقول أبو حنيفة وتلميذاه بذلك

وسئل فضيلة الشيخ العثيمين رحمه الله تعالى عن حكم الجماع في نهار رمضان؟ فأجاب فضيلته بقوله: الجماع في نهار رمضان كغيره من المفطرات ، فإن كان الإنسان في سفر فليس عليه في ذلك بأس ، سواء كان صائماً أو مفطراً ، لكن إن كان صائماً وجب عليه قضاء ذلك اليوم ، وأما إن كان ممن يلزمه الصوم فإنه إن كان ناسياً أو جاهلاً فلا شيء عليه أيضاً ، لأن جميع المفطرات إذا نسي الإنسان فأصابها فصومه صحيح ، وإن كان ذاكراً عالماً ترتب على ذلك خمسة أمور: الإثم ، وفساد صوم ذلك اليوم ، ولزوم الإمساك، ولزوم القضاء ، والكفارة جاء هذا قي فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / , الشيخ بن باز رحمه الله في تحفة الأخوان ص ١٧٦ قال لو جامع ناسياً فصومه صحيح في أصح قولي العلماء للآية وللحديث الشريف { من أفطر في رمضان ناسياً فلا قضاء عليه ولا كفارة } المستدرك ٤٣٠/١ وصححه , حسنه الألباني قي صحيح الجامع ٦٠٧٠

صلى الله عليه وسلم { عفي لأمتي عن الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه } (٣٠٤)

٢٦- الصائم إذا جامع في غير رمضان

من جامع في الفرج فأنزل أو لم ينزل أو دون الفرج فأنزل عامداً في قضـــاء رمضان أو أي صيام غير شهر رمضان فعليه القضاء فقط دون كفارة فالكفارة لحرمة شهر رمضان فقط (٣٠٥)

٢٧- إذا طلع الفجر وهو مجامع

إذا طلع الفجر وهو مجامع فاســتدام الجماع فعليه القضـــاء والكفارة لأنه ترك صـوم رمضـان بجماع أثم به لحرمة الصـوم فوجبت به الكفارة كما لو وطئ بعد طلوع الفجر (٣٠٦)

إن نزع في الحال مع أول طلوع الفجر لا قضاء عليه ولا كفارة لأنه ترك للجماع فلا يتعلق به ما يتعلق بالجماع لأنه لا يقدر على أكثر مما فعله في ترك الجماع (٣٠٧)

---

٣٠٤ ابن ماجة ٢٠٢٣ , صححه الألباني في الإرواء ١٠٢٧ , وحالة الإكراه مثل الزوجة يهدده زوجها

٣٠٥ المغني ٦١/٣ , الزركشي ٢/ ٥٩٤

٣٠٦ المغني ٦٣/٣

٣٠٧ المغني ٦٣/٣

٢٨- من جامع وهو مريض أو مسافر

جامع في شهر رمضان وهو مسافر أو مريضاً مرضاً يبيح له الفطر فلا كفارة عليه ولا حرج عليه وعليه قضاء اليوم الذي فطره لمرضه أو سفره

حكم المرأة في هذا كحكم الرجل إن كانت مسافرة أو مريضة مرضاً يشق معه الصيام فلا كفارة عليها (٣٠٨)

٢٩- كفارة الوطء في رمضان

الكفارة عتق رقبة فإن لم يمكنه فصيام شهرين متتابعين فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً (٣٠٩)

كفارة الوطء في رمضان على الترتيب العتق إن أمكنه فإن عجز عنه انتقل إلى الصيام فإن عجز انتقل إلى إطعام ستين مسكيناً (٣١٠)

لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للواقع على أهله:

موقع الشيخ عبد القادر ابو طالب على مواقع البيان للدعوة الإسلامية

---

٣٠٨ الشيخ بن باز رحمه الله في تحفة الإخوان إجابة السؤال ٢٣ , فتاوي اللجنة الدائمة الفتوى (٩٦٢٠) نفس المضمون المغني ٣/ ٦٤

٣٠٩ الإنصاف ٣/ ٣٢٣ , فإن لم يجد سقطت عنه

٣١٠ المغني ٣/٦٥ , ويجوز على التخيير بين العتق والصيام والإطعام وبأيها كفر أجزأه فعن أبي هريرة أن رجلاً أفطر في رمضان فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم {أن يكفر بعتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً} مسلم ٧/ ٢٢٧ وهي رواية أخرى عن الإمام أحمد ذكرها المغني في هذا الموضع وذكرها الزركشي ٢/ ٥٩٥

{ هل تجد رقبة تعتقها؟ قال: لا، قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا، قال: فهل تجد إطعام ستين مسكيناً ؟ قال: لا } (٣١١)

وهذا لفظ الترتيب والأخذ بهذا أولى

٣٠- من جامع يظن أن الفجر لم يطلع

من جامع يظن أن الفجر لم يطلع فتبين أنه كان قد طلع حكمه كالناسي (٣١٢) وإن علم فاستدام فقد حصل الوطء الذي يأثم به فعليه القضاء والكفارة(٣١٣)

الاحتلام والصيام

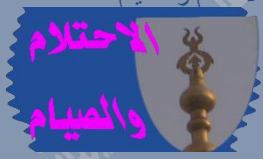

٣١- الإنزال بدون اختيار كالاحتلام

إن احتلم وهو صائم لم يفسد صومه لأنه على غير اختيار منه (٣١٤) ولا قضاء عليه

---

٣١١ البخاري ١٩٣٦ , مسلم ٧/ ٢٢٥

٣١٢ الزركشي ٢/ ٥٩٥ , الإنصاف ٣/ ٣٢٣ , المغني ٣/ ٦٤ , فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / قال فإذا جامعها في آخر الليل وهو يظن أن الفجر لم يطلع ، فلا شيء عليه ولو تبين أن الفجر قد طلع ، بناء على العذر بالجهل والنسيان

٣١٣ المغني ٣/٦٣

٣١٤ المغني ٣/ ٤٨ , الإنصاف ٣/ ٣٠١

هيئة المؤلف والمشرف على الموقع الرسمي للشيخ عبد القادر ابو طالب

إن انزل لغير شـــهوة كالذي يخرج منه المني أو المذي لمرض فلا شـــيء عليه ولم يفسد صومه لأنه عن غير اختيار منه أشبه بالاحتلام (٣١٥)

لو جامع في الليل فأنزل بعدما أصـــبح لم يفطر لأنه لم يتســـبب إليه في النهار (٣١٦)

الجنابة والصيام

٣٢- الصائم إذا أصبح جُنباً

مباح لمن جامع بالليل أن لا يغتسل حتى يطلع الفجر وهو على صومه (٣١٧)

الجنب له أن يؤخر الغسل حتى يصبح ثم يغتسل ويتم صومه

تصميم المؤلف والمشرف على مواقع الإسلام لموقع الإسلام الشيخ عبد القادر ابو طالب

فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / قال الاحتلام أمر قهري ليس باختيار الإنسان ولا حيلة له في رده ، فإذا احتلم الصائم نهاراً لا يبطل صومه ولو تكرر ، لكونه يقع منه في النوم ، وقد رفع عنه القلم حتى يستيقظ ، فأما الاحتلام ليلاً فلا أعلم قائلاً بإبطاله للصوم

٣١٥ المغني ٣/ ٤٨

٣١٦ المغني ٣/ ٤٨ , الإنصاف ٣/ ٣٠١

٣١٧ المغني ٣/٧٥ , الزركشي ٢/٦٠١

فعن عائشة قالت {كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً من جماع من غير احتلام ثم يصومه} (٣١٨) وعن أم سلمة مثله وزادت { ولا يقضي } (٣١٩)

يصبح جنباً أي يدخل في الصبح ويطلع عليه الفجر وهو في حال الجنابة لم يغتسل منها

وروت عائشة {أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إني أصبح جنباً وأنا أريد الصيام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصبح جنباً وأنا أريد الصيام فقال له الرجل يا رسول الله إنك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي} (٣٢٠)

لأن الله تعالى يقول { فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ (١٨٧) } البقرة

فلما أباح المباشرة إلى تبين الفجر علم أن الغسل إنما يكون بعده

من احتلم من الليل أو واقع أهله ثم أدركه الفجر ولم يغتسل أو نام ولم يغتسل فإنه يصبح جنباً ولا يفسد صومه

لو تأخر في الغسل لبعد طلوع الشمس يأثم على تضيع وقت الصلاة وتفريطه في صلاته لكن صومه صحيح

---

٣١٨ ابن ماجة ١٧٠٤ , أبو داوود ٢٣٨٨ , صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة ١٧٠٤

٣١٩ مسلم ٢٢٢/٧

٣٢٠ أبو داوود ٢٣٨٩ , صححه الألباني في صحيح سنن أبو داوود ٢٣٨٩

من أصبح جنباً من احتلام صومه صحيح بطريق الأولى

لو احتلم بالنهار وبقي فترة من الوقت على جنابة صومه صحيح

كل هذا عام في كل صيام سواء رمضان أو غيره

هدية المؤلف والمشرف على مواقع الإيمان لدفع الإدمان الشيخ عبد القادر أبو طالب

الحائض التي طهرت ليلاً

٣٣- الحائض مع الطهر في الصيام

مباح للحائض إذا انقطع حيضها بالليل أن لا تغتسل حتى يطلع الفجر وهي على صومها

الحائض لها أن تؤخر الغسل حتى تصبح ثم تغتسل وتتم صومها إذا نوت الصوم قبل طلوع الفجر (٣٢١)

يشترط أن ينقطع حيضها قبل طلوع الفجر لأنه إن وجد جزء منه في النهار أفسد الصوم (٣٢٢)

إذا كان الطهر حصل قبل طلوع الفجر ثم صامت فصيامها صحيح ولا أثر للصفرة بعد رؤية الطهر (٣٢٣) لقول أم عطية رضي الله عنها:{كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئا}(٣٢٤)

يشترط أن تنوي الصوم أيضاً من الليل بعد انقطاعه لأنه لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل

هذه المؤلفة والمشرف على مواقع الإسلام لدفع الإدمان الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٣٢١ المغني ٣/٧٧ , فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٥٦

٣٢٢ المغني ٣/٧٦ , الزركشي ٢/ ٦٠٢

٣٢٣ جاء ذلك في إجابة السؤال الثاني من الفتوى رقم ١٣٥٠٧

٣٢٤ البخاري ٣٢٦ , أبو داود ٣٠٧ , النسائي ٣٦٦ , ابن ماجه ٦٤٧

الحائض متى طهرت في أي وقت من نهار رمضان لم يعتد بذلك اليوم وقضته ولا يجب عليها الإمساك باقي النهار (٣٢٥)

يعتد فقط إذا طهرت قبل طلوع الفجر ونوت وصامت ودام طهرها مع النهار (٣٢٦)

النفساء التى طهرت ليلاً

٣٤- النفساء مع الطهر في الصيام

النفســـاء إذا انقطع عنها الدم من الليل ونوت الصـــيام قبل طلوع الفجر ولم تغتســل حتى يطلع عليها الفجر واغتســلت بعد ذلك فصــومها صــحيح مثل الحائض

لو تأخرت في الغســل لبعد طلوع الشــمس تأثم على تضــيع وقت الصــلاة وتفريطها في صلاتها لكن صومها صحيح

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف والمشرف على مواقع الإيمان الشيخ عبد القادر ابو طالب

٣٢٥ المغني ٣/ ٧٢ والإنصاف ٣/ ٢٨٣ قالا في الرواية الثانية لا يلزمها الإمساك فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٩٥ , ١٦ , ٢٦ قال لا يجب عليها الإمساك وكذلك المسافر إذا قدم وهي إحدى الروايتين عن الإمام أحمد وهو مذهب مالك والشافعي

٣٢٦ المغني ٣/ ٧٦

النفساء متى طهرت في أي وقت من نهار رمضان لم يعتد بذلك اليوم وقضته ولا يجب عليها الإمساك باقي النهار (٣٢٧)

يعتد فقط إذا طهرت قبل طلوع الفجر ونوت وصامت ودام طهرها مع النهار (٣٢٨)

صوم الصغار

٣٥- الصغير والصغيرة وهما دون البلوغ وهما مميزان

إذا أطاقا الصيام أخذا به ويثابوا عليه فيكون في ميزان حسناتهم وحسنات من علمهم

يُلزم الصغار الصيام إذا أطاقوه ويؤمروا به ويضربوا على تركه (٣٢٩) ليتمرنوا عليه ويتعودوا كالصلاة والله تعالى أرفق بالصغار من آبائهم (٣٣٠)

وكان الصحابة يصومون أولادهم حتى أن الصغير منهم ليبكي فيعطونه اللعب يتلهى بها

تهنئة المؤلف والمشرف على مواقع الإيمان لموقع الإسلام الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٣٢٧ المغني ٣/ ٧٢ والإنصاف ٣/ ٢٨٣ قالا في الرواية الثانية لا يلزمها الإمساك فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٩٥ , ١٦ , ٢٦ قال لا يجب عليها الإمساك وكذلك المسافر إذا قدم وهي إحدى الروايتين عن الإمام أحمد وهو مذهب مالك والشافعي

٣٢٨ المغني ٣/ ٧٦

٣٢٩ الإنصاف ٣/٢٨١ الزركشي ٢/٦٢١

٣٣٠ الشرح الكبير ٣/١٤ , ابن حجر ٤/٢٣٦

ولأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالضرب على الصلاة واعتبار الصوم بالصلاة أحسن

إذا أطاق الصغار صوم ثلاثة أيام تباعاً لا يخوروا فيهن ولا يضعفوا حملوا صوم شهر رمضان

لا يجب الصوم على الصغار حتى يبلغوا

يستحب الصيام لمن بلغ سبعاً فأكثر وأطاقه من الذكور والإناث ويجب على أولياء أمورهم أمرهم بذلك إذا أطاقوه (٣٣١)

من أجل أن يتمرَّنوا عليه ويألفوه وتتطبع أصول الإسلام في نفوسهم حتى تكون كالغريزة لهم (٣٣٢)

٣٦- الطفل يريد الصيام وهو مصاب بمرض يضره

الطفل الذي يعاني من أمراض يضر معها الصيام إذا ثبت أنه يضره فإنه يمنع منه وإذا كان الله تعالى منعنا إعطاء الصغار أموالهم خوفاً من الإفساد بها فإن خوف إضرار الأبدان من باب أولى أن نمنعهم منه ولكن المنع يكون عن غير طريق القسوة (٣٣٣)

جميع الحقوق محفوظة لموقع الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٣٣١ الشيخ بن باز تحفة الأخوان ص١٥٩ , ١٦٠

٣٣٢ فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٧٣

٣٣٣ فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٦٣

ما يفعله بعض الآباء أو الأمهات من منع صبيانهم من الصيام على خلاف ما كان الصحابة رضي الله عنهم يفعلونه , يدَّعون أنهم يمنعون هؤلاء الصبيان رحمة بهم ، وإشفاقاً عليهم ، فالحقيقة أن رحمة الصبيان بأمرهم بشرائع الإسلام وتعويدهم عليها وتأليفهم لها , فإن هذا بلا شك من حُسن التربية وتمام الرعاية (٣٣٤)

الإفطار بالأكل والشرب

٣٧- الأكل والشرب وما في معناه للصائم

يفطر بالأكل والشرب لقول الله تعالى :{ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ (١٨٧ة)} البقرة

مد الأكل والشرب إلى تبين الفجر ثم أمر بالصيام عنهما

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه { يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي}

يحدث الفطر بالأكل والشرب وبما يتغذى به ويفيد البدن ويقويه كالحقن المغذية التي يستغنى بها عن الطعام والشراب وحقن الدم الذي يمد الجسم بعناصر الغذاء

٣٣٤ ابن عثيمين ٤٨ سؤال في الصيام٢٣

أما مالا يفيد البدن ولا يغذيه ولا يقويه وليس بطعام ولا شراب ولا في معانيهما فلا يحدث إفطار لأن الكتاب والسنة إنما حرما الأكل والشرب فما عداهما يبقى على أصل الإباحة (٣٣٥)

هدية المؤلف والمشرف على موقع البيان الشيخ عبد القادر ابو طالب

٣٨- الحجامة مع الحاجم والمحجوم في الصيام

الحجامة يفطر بها الحاجم والمحجوم لقول النبي صلى الله عليه وسلم : {أفطر الحاجم والمحجوم } (٣٣٦)

الحجامة هي عبارة عن تشريط رأس المحجوم , يقوم الحاجم بشفط الدم من هذه التشريطات فيخرج الدم الفاسد من الجسم وهذه أفضل العلاجات النبوية

٣٩- علة النهي عن الحجامة

العلة في النهي عن الحجامة هي الخوف من الضعف لأن خروج الدم من بدن الصائم قد يسبب له إنهاكاً وضعفاً مع ضعف الصيام لذا كان نهيه صلى الله

---

٣٣٥ يحدث الفطر إما بدخول أشياء للجسم مما يتقوى بها البدن كالأكل والشرب وما في معناهما أو بخروج أشياء من الجسم تنهك البدن كمني الجماع أو الدم كالحيض والنفاس والحجامة

٣٣٦ أبو داوود ٢٣٦٩ , صححه الألباني في الإرواء ٩٣١ , فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ١٠٢ , ٩٩١ , ٢٠٢

عليه وسلم عن الحجامة للصائم حتى لا يجتمع على المسلم عاملان ضعف في آن واحد صيام وسحب دم

ولأن الحاجم عندما يشفط (يمص) الدم قد يصل إلى جوفه فيفطر والآن الحاجم يشفط بشفاطات صناعية فلا يخشى عليه ابتلاع الدم , لكن يبقى عليه الحكم

فمسألة الحجامة يقاس عليها سحب الدم في المستشفيات وكذا حالات خروج الدم المختلفة من الصائم وغيرها مثل :-

٤٠- سحب الدم الكثير

سحب الدم بكثرة إذا كان يؤدي إلى ما تؤدي إليه الحجامة من ضعف البدن واحتياجه للغذاء ، حكمه كحكم الحجامة (٣٣٧)

٤١- عينة الدم للتحليل

لا حرج على الصائم في تحليل الدم عند الحاجة إلى ذلك (٣٣٨)
لأنه خروج دم يسير لا يؤثر في بدنه ضعفاً

٤٢- الجروح إذا نزفت

قضية المؤلف والحقوق على مواقع الإنترنت الشيخ عبد القادر أبو طالب

---

٣٣٧ الشيخ بن عثيمين ٤٨ سؤال في الصيام س١٠

٣٣٨ الشيخ بن باز تحفة الأخوان ص١٨٠

خروج دم بغير اختيار الإنســـان مثل أن تجرح الرجل فتنزف دماً كثيراً فإن هذا لا يضر , لأنه بغير إرادة الإنسان (٣٣٩)

٤٣- نزيف الأنف أو نزيف المستحاضة

خروج الدم من الصائم كالرعاف من الأنف (٣٤٠) والاستحاضة لا يفسد الصوم (٣٤١)

٤٤- خلع الضرس

الدم الخارج بقلع الضرس ونحوه لا يفطر فإنه لا يؤثر تأثير الحجامة فلا يفطر به أبدا (٣٤٢)

٤٥- غسيل الكلى (٣٤٣)

---

٣٣٩ الشيخ بن عثيمين ٤٨ سؤال في الصيام س١٠

٣٤٠ فتاوي ورســـائل العثيمين ١٧ /٥٠٢ لأنه بغير قصـــد منه ، فلو أرعف أنفه وخرج منه دم كثير فإن صومه صحيح

٣٤١ الشيخ بن باز تحفة الأخوان ص١٨٠

٣٤٢ الشيخ بن عثيمين مسائل عن الصيام دار ابن الجوزي ص٢٤-٢٥ , وفي فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ /٥٠٢ قال لأنه لم يخلع ضرسه ليخرج الدم ، وإنما خلع ضرسه للتأذي منه ، فهو إنما يريد إزالة هذا الضرس ، ثم إن الغالب أن الدم الذي يخرج من الضرس أنه دم يسير فلا يكون له معنى الحجامة

٣٤٣ غسيل الكلى عبارة عن إخراج دم المريض إلى آلة (كلية صناعية) تتولى تنقيته ثم إعادته إلى الجسم بعد ذلك ، وأنه يتم إضافة بعض المواد الكيماوية والغذائية كالسكريات والأملاح وغيرها إلى الدم

هدية المؤلف المشرف على موقع الإيمان لوضع الإعلان الشيخ عبد القادر ابو طالب

تغيير الدم لمريض الكلى وهو صائم يلزمه القضاء بسبب ما يزود به من الدم النقي فإن زود مع ذلك بمادة أخرى , فهي مفطر آخر (٣٤٤)

٤٦- التبرع بالدم

التبرع بالدم الأحوط تأجيله إلى ما بعد الإفطار لأنه في الغالب كثيراً فيشبه الحجامة (٣٤٥)

إذا أضطر إلى التبرع في النهار لا بأس أن يتبرع بدمه ويفطر ويأكل ويشرب حتى تعود قوته ويقضي هذا اليوم الذي أفطره (٣٤٦)

هدية المؤلف والمشرف على موقع الإيمان لرفع الإدمان الشيخ عبد القادر أبو طالب

أفتت اللجنة الدائمة للاستفتاء في الفتوى ٩٩٤٤ بأن الغسيل المذكور للكلى يفسد الصيام

٣٤٤ الشيخ بن باز تحفة الأخوان ص١٨٢

٣٤٥ الشيخ بن باز تحفة الأخوان ص١٨٠

٣٤٦ الشيخ بن عثيمين مسائل عن الصيام دار ابن الجوزي ص٢٤-٢٥

٤٧- ما يقاس حكمه على الكحل

الكحل سواء وصل إلى حلقه أو وجد طعمه في حلقه أو علم وصوله إليه لم يفطره (٣٤٧) لما له من نفوذ إلى البدن

وكذا القطرات سواء قطرات العين أو قطرات الأنف أو قطرات الأذن والحقنة الشرجية وإبرة الدواء , وبخاخة الربو

لأن هذه الأشياء لا تشبه الأكل والشرب وإنما هي أدوية لمكافحة الأمراض ومقاومة الجراثيم فهي أشياء مبيدة لا أشياء مغذية مفيدة

العلة الشرعية في الإفطار ليست مجرد وصول أي مادة إلى الجوف من أي منفذ وإنما يكون الإفطار بأحد الأمرين

وصول طعام أو شراب إلى المعدة ليمد الجسم بالتغذية

فتاوى العلماء والفروع الفقهية بفتاوى لفضيلة العلامة الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٣٤٧ فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٤٥١ و٢٨١ قال استخدام الكحل أثناء الصيام لا يفطر ، وذلك لأنه لا دليل على أن الصائم إذا اكتحل يفطر ، وكذلك استعمال المكياج وغيره مما تتجمل به المرأة وكذلك لا حرج على المرأة أن تتطيب وهي صائمة ، سواء كان ذلك بالبخور ، أو بالدهون ، إلا أن البخور لا يستنشقه الصائم ، لأنه إذا استنشقه ربما يدخل الدخان إلى جوفه

خروج أشياء منهكة للجسم ومضعفة له فتزيده ضعفاً على ضعف الصيام فيجتمع عليه عاملان ضعف في آن واحد صيام وسحب دم , صيام وحيض , صيام وجماع (٣٤٨)

وهذه الأشياء المذكورة لا يفطر الصائم باستخدامها وهي بالتفصيل كالآتي :

٤٨- القطرات

القطرة الصحيح أنها لا تفطر لأن العين ليست منفذاً سواء كانت في العين أو في الأذن (٣٤٩)

٤٩- إبرة الدواء في الوريد أو في العضل

الإبر التي في الوريد والإبر التي في العضل الصحيح أنهما لا تفطران وإنما التي تفطر هي إبرة التغذية خاصة (٣٥٠)

لا يفطر الصائم بأخذ الإبر في الوريد ولا في غيره , إلا أن تكون هذه الإبرة قائمة مقام الطعام بحيث يستغني بها الإنسان عن الأكل والشرب , فأما ما ليس كذلك فإنها لا تفطر مطلقاً سواء أخذت من الوريد أو من غيره , وذلك لأن

هيئة الفتوى والبحوث على مواقع الإنترنت لفضيلة الشيخ عبد القادر إبو طالب

---

٣٤٨ البسام في توضيح الأحكام ١٦٦/٣-١٦٧

٣٤٩ الشيخ بن باز مختارات من فتاوي الصيام مركز الدعوة والإرشاد بالدمام ص٢٣

٣٥٠ الشيخ بن باز تحفة الأخوان ص١٧٤

هذه الإبر ليست أكلاً ولا شرباً ، ولا بمعنى الأكل والشرب , وعلى هذا فينتفي عنها أن تكون في حكم الأكل والشرب (٣٥١)

٥٠- الحقنة الشرجية

الحقنة الشـــرجية حكمها عدم الحرج في ذلك إذا احتاج إليها المريض لعدم مشابهتها للأكل والشرب (٣٥٢)

٥١- بخاخة الربو

استعمال مريض الربو الصائم نهاراً لبخاخة الربو حكمه الإباحة إذا اضطر إلى ذلك لقوله تعالى:

{ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ (١١٩) } الأنعام (٣٥٣)

٥٢- الروائح العطرية والطيب والعود

هدية الموقع المشرف على موقع الإيمان للشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٣٥١ الشيخ بن عثيمين ٤٨ سؤال في الصيام س٤٤

٣٥٢ الشيخ بن باز تحفة الأخوان ص١٨٢ , فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٣٥١ قال لا بأس أن يستعمل الصائم التحاميل التي تجعل في الدبر إذا كان مريضاً ، لأن هذا ليس أكلاً ولا شرباً ، ولا بمعنى الأكل والشرب ، والشارع إنما حرم علينا الأكل أو الشرب ، فما كان قائماً مقام الأكل والشرب أعطي حكم الأكل والشرب ، وما ليس كذلك فإنه لا يدخل في الأكل والشرب لفظاً ولا معنى ، فلا يثبت له حكم الأكل والشرب

٣٥٣ الشيخ بن باز تحفة الأخوان ص١٨١ واستشهاد الشيخ بالآية يتحمل اضطرار مريض الربو للبخار

الروائح العطرية لا بأس أن يستعملها الصائم في نهار رمضان وأن يستنشقها إلا البخور لا يستنشقه (٣٥٤)

ابتلاع الريق والنخامة

٥٣- ابتلاع الريق

ابتلاع الريق لا يفطر لأن اتقاء ذلك يشق (٣٥٥)

غبار الطريق وغربلة الدقيق لا يفطر

الريق لا يفطر إذا جمعه ثم أبتلعه

إن خرج ريقه بين شفتيه ثم عاد فابتلعه أو بلع ريق غيره لا يفطر (٣٥٦)

٥٤- ابتلاع النخامة والنخاعة

النخامة من الرأس والنخاعة من الجوف

إذا تنخم ثم ازدرده (بلعه) أو تنخع ثم ازدراه لا يفطر لأنه معتاد في الفم غير واصل من خارج أشبه بالريق وإخراجه أولى (٣٥٧)

هيئة المؤلفين المتطوعين لرفع الإذن الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٣٥٤ الشيخ بن عثيمين مختارات من فتاوي الصيام مركز الدعوة والإرشاد بالدمام ص٢٣

٣٥٥ الشرح الكبير ٣/ ٧٠

٣٥٦ لما روت عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم{ كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها} مسلم ٧/ ٢١٦ للجزء الأول والجزء الذي فيه مص لسانها في رواية أبو داود ٢٣٨٦ وإسناد ليس بالصحيح

٣٥٧ الشرح الكبير ٣/ ٧١ وفتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٧٢٣ قال البلغم أو النخامة إذا لم تصل إلى الفم فإنها لا تفطر ، قولاً واحداً في المذهب ، فإن وصلت إلى الفم ثم ابتلعها ففيه قولان لأهل العلم : منهم من قال

٥٥- القيء والدم

قال صلى الله عليه وسلم

{ من استقاء وهو صائم فعليه القضاء ومن ذرعه القيء فليس عليه القضاء} (٣٥٨)

من ذرعه القيء فلا شيء عليه لأن الله عفا لنا عما استكرهنا عليه

أما من استقاء فعليه القضاء لأن صومه يفسد به (٣٥٩)

ولا فرق بين كون القيء طعاماً أو مراراً أو بلغماً أو دماً أو غيره لأن الجميع داخل تحت عموم الحديث والمعنى (٣٦٠)

٥٦- المضمضة

هذه الدروس مفرغة ومشرفة على مواقع الإيمان لموقع الإيمان للشيخ عبد القادر ابو طالب

: إنها تفطر ، إلحاقاً لها بالأكل والشرب ومنهم من قال : لا تفطر ، إلحاقاً لها بالريق ، فإن الريق لا يبطل به الصوم ، حتى لو جمع ريقه وبلعه ، فإن صومه لا يفسد.

وإذا اختلف العلماء فالمرجع الكتاب والسنة ، وإذا شككنا في هذا الأمر هل يفسد العبادة أو لا يفسدها؟ فالأصل عدم الإفساد وبناء على ذلك يكون بلع النخامة لا يفطر والمهم أن يدع الإنسان النخامة ولا يحاول أن يجذبها إلى فمه من أسفل حلقه ، ولكن إذا خرجت إلى الفم فليخرجها ، سواء كان صائماً أم غير صائم. أما التفطير فيحتاج إلى دليل يكون حجة للإنسان أمام الله عز وجل في إفساد الصوم

٣٥٨ ابن ماجة ١٦٧٦ , الموطأ ١/ ٣٠٤ , ابن حبان٨/٢٨٧ , الترمذي ٧٢٠ , صححه الألباني في الإرواء ٤/٥١ , ذرعه (أي سبقه وغلبه وقهره) القيء (هو ما تقذفه المعدة) استقاء (أي طلب استخراج القيء من جوفه باختياره)

٣٥٩ المغني ٣/٥٢

٣٦٠ المغني ٣/٥٢

المضمضة لا تفطر سواء كان في الطهارة أو غيرها وقد روي {عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر سأله عن القبلة للصائم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيت لو تمضمضت من إناء وأنت صائم قلت: لا بأس قال فمه } (٣٦١)

إن تمضمض أو استنشق في الطهارة فسبق الماء إلى حلقه من غير قصد ولا إسراف فلا شيء عليه (٣٦٢)

المضمضة لغير الطهارة إن كانت لحاجة كغسل فمه عند الحاجة إليه ونحوه ، فحكمه حكم المضمضة للطهارة

تجوز المضمضة من أجل العطش (٣٦٣)

لا بأس أن يصب الماء على رأسه من الحر والعطش لما روي عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال { رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج يصب الماء على رأسه وهو صائم من العطش أو من الحر} (٣٦٤)

٥٧- دواء الغرغرة

دواء الغرغرة لا يبطل الصوم إذا لم يبتلعه ولكن لا يفعله إلا إذا دعت الحاجة ولا يفطر به إذا لم يدخل جوفه شيء منه (٣٦٥)

---

٣٦١ أبو داود ٢٣٨٥ , صححه الألباني في صحيح سنن أبو داوود ٢٣٨٥

٣٦٢ فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ١٦٢

٣٦٣ فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٩٥٢

٣٦٤ أبو داود ٢٣٦٥ , صححه الألباني في صحيح سنن أبو داوود ٢٣٦٥

٣٦٥ الشيخ بن عثيمين مختارات من فتاوي الصيام مركز الدعوة والإرشاد بالدمام ص٢٢ معزو لجريدة المسلمون

٥٨- الغسل للصائم

الصائم لا بأس أن يغتسل فإن عائشة وأم سلمة قالتا : { نشهد على رسول الله إن كان ليصبح جنباً من غير احتلام ثم يغتسل ثم يصوم} (٣٦٦)

٥٩- السباحة للصائم

لا بأس للصائم الغوص في الماء إذا خاف أولم يخف أن يدخل في مسامعه الماء لا بأس للصائم أن يسبح في البحر أو البرك سواء كانت البركة عميقة أو غير ذلك , يسبح كما يريد وينغمس بالماء ولكن يحرص ألا يتسرب الماء إلى جوفه (٣٦٧)

٦٠- استعمال الدهن والكريمات

لا بأس بدهن الجسم مع الصيام عند الحاجة فإن الدهن إنما يبل ظاهر البشرة ولا ينفذ إلى داخل الجسم ثم لو قدر دخوله المسام لم يعد مفطراً (٣٦٨)

العلك

٦١- استعمال اللبان للصائم

هدية للموقع والمشرف على مواقع الإيمان للشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٣٦٦ البخاري ١٩٣٠ , مسلم ٧/ ٢٢٣

٣٦٧ الشيخ بن عثيمين مسائل عن الصيام دار ابن الجوزي ص٣٢

٣٦٨ الشيخ بن جبرين فتاوي الصيام جمع محمد المسند ص٤١

العلك أي اللبان وهو ضربان:

أحدهما : ما يتحلل منه أجزاء وهو الرديء الذي إذا مضـــغه يتحلل فلا يجوز مضـغه إلا إن لا يبلغ ريقه فإن فعل فنزل إلى حلقه منه شيء أفطر به كما لو تعمد أكله

والثاني : العلك القوي الذي كلما مضـــغه صـــلب وقوى فهذا يكره مضـــغه وخاصـــة أن كان فيه ســـكر ومكســـبات للطعم ولا يحرم لأنه يحلب الفم ويجمع الريق ورخصـــت عائشـــة في مضـغه ومتى مضـغه ولم يجد طعمه في حلقه لم يفطر (٣٦٩)

حصرية المؤلف والحقوق على مواقع الإيمان لدفع الإدمان الشيخ عبد القادر ابو طالب

تذوق الطعام أو مضغه

٦٢- تذوق الطعام لمعرفة جودته عند الشراء

٣٦٩ الشرح الكبير ٣/ ٧٣ , فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ /٩٢٣ لا يبطل الصيام بالمضغ

قال ابن عباس: لا بأس أن يذوق الطعام والخل والشيء يريد شراءه (٣٧٠)

٦٣- مضغ الطعام للصغار

الحسن كان يمضغ الجوز لابن ابنه وهو صائم (٣٧١)

٦٤- تذوق الطعام عند الحاجة كطهيه

لا بأس بتذوق الطعام للحاجة بأن يجعله على طرف لسانه ليعرف حلاوته وملوحته وضدها ولكن لا يبلع منه شيئاً بل يمجه أو يخرجه من فيه ولا يفسد بذلك صومه

الموقع الرسمي للشيخ عبد القادر ابو طالب

السواك والصيام

٦٥- أوقات استخدام السواك وأنواعه

---

٣٧٠ الشرح الكبير ٣/ ٧٢

٣٧١ الشرح الكبير ٣/ ٧٢

لا بأس بالسواك للصائم (٣٧٢) قال عامر بن ربيعة : { رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ما لا أحصي يتسوك وهو صائم } (٣٧٣)

لا فرق بين السواك اليابس والرطب قال زياد بن حدير ما رأيت أحداً كان أدوم لسواك رطب وهو صائم من عمر بن الخطاب

لا فرق بين استخدام السواك أول النهار أو أخره (٣٧٤)

٦٦- معجون الأسنان

يدخل في حكم السواك معجون الأسنان

تنظيف الأسنان بالمعجون لا يفطر به الصائم كالسواك وعليه التحرز من ذهاب شيء منه إلى جوفه وإن غلبه شيء من ذلك بدون قصد فلا قضاء عليه (٣٧٥)

٦٧- تنظيف الأسنان والحشو

تنظيف الأسنان والحشو وخلع الضرس ولو أخذ أبرة لتخدير سنة ليس لكل هذا أثر في صحة صيامه بل كل هذا معفواً عنه وعليه أن يتحفظ من ابتلاع

---

٣٧٢ الشرح الكبير ٣/ ٧٢

٣٧٣ الترمذي ٧٢٥ وحسنه

٣٧٤ فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ /٢٨١

٣٧٥ الشيخ بن باز تحفة الأخوان ص١٧٥

شـــيء من الدواء أو الدم , وأبرة التخدير ليســـت في معنى الأكل والشـــرب (٣٧٦)

٦٨- أصبح بين أسنانه طعام

من أصبح بين أسنانه طعام لم يخل من حالين:

أحدهما : أن يكون يســيراً لا يمكنه لفظه فازدرده فإنه لا يفطر به لأنه لا يمكن التحرز منه فأشبه الريق

الثاني : أن يكون كثيراً يمكن لفظه فإن لفظه فلا شيء عليه ، وإن ازدرده عامداً فسـد صـومه لأنه بلغ طعاماً يمكنه لفظه باختياره ذاكراً لصـومه فأفطر به كما لو ابتدأ الأكل

الصوم لا يفسده المفطرات إلا بشروط ثلاثة

العلم والذِّكر والإرادة

٦٩- العلم بالمفطرات وليس الجهل بها

إذا تناول الصائم شيئاً من المفطرات جاهلاً، فصيامه صحيح، سواء كان جاهلاً بالوقت، أو كان جاهلاً بالحكم، مثال الجاهل بالوقت: أن يقوم الرجل في آخر

هدية الموقع والمشرف على مواضيع الايمان لموقع الايمان الشيخ عبد القادر ابو طالب

٣٧٦ الشيخ بن باز تحفة الأخوان ص١٧٥

الليل، ويظن أن الفجر لم يطلع ، فيأكل ويشـــرب ويتبيَّن أن الفجر قد طلع، فهذا صومه صحيح , لأنه جاهل بالوقت

ومثال الجاهل بالحكم أن يحتجم الصائم وهو لا يعلم أن الحجامة مفطرة، فيُقال له صومك صحيح. والدليل على ذلك قوله تعالى: {رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا(٢٨٦)} البقرة هذا من القرآن

ومن الســنة : حديث أسماء بنت أبي بكر رضـي الله عنهما قالت:{ أفطرنا يوم غيم على عهد النبي صلى الله عليه وسلّم ، ثم طلعت الشمس فصار إفطارهم في النهار } (٣٧٧)

ولكنهم لا يعلمون بل ظنوا أن الشـمس قد غربت ولم يأمرهم النبي صـلى الله عليه وسـلّم بالقضـاء ، ولو كان القضـاء واجباً لأمرهم به ، ولو أمرهم به لنُقل إلينا , ولكن لو أفطر ظانًّا غروب الشـــمس وظهر أنها لم تغرب وجب عليه الإمساك حتى تغرب وصومه صحيح

٧٠- التذكر عند تناول المفطرات وليس النسيان

أن يكون ذاكراً ، وضـد الذكر النسـيان ، فلو نسـي الصـائم فأكل أو شـرب فصـومه صـحيح , لقوله تعالى: {رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا(٢٨٦)}

٣٧٧ البخاري ١٩٥٩ , ابن ماجة ١٦٧٤ , صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة ١٦٧٤

البقرة ، وقول النبي صلى الله عليه وسلّم : {مَن نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه} (٣٧٨)

٧١- إرادة الإفطار دون إكراه

الإرادة أي قصد الإفطار ، فلو فعل الصائم شيئاً من هذه المفطرات بغير إرادة منه واختيار ، فصومه صحيح ، ولو أنه تمضمض ونزل الماء إلى بطنه بدون إرادة فصومه صحيح

ولو أَكْرَه الرجلُ امرأته على الجماع ولم تتمكن من دفعه ، فصومها صحيح , لأنها غير مريدة ، ودليل ذلك قوله تعالى فيمن كفر مكرهاً : { مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (١٠٦)} النحل

فإذا أُكْرِه الصائم على الفطر أو فعل مفطراً بدون إرادة ، فلا شيء عليه وصومه صحيح (٣٧٩)

هذا الموقع تحت الإشراف العلمي لفضيلة الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٣٧٨ مسلم ٨/ ٢٧٧

٣٧٩ ابن عثيمين ٤٨ سؤال في الصيام س١ , س٣٤

٧٢- المسافر ورخصة الإفطار

المسافر يباح له الفطر فقد أفطر عليه السلام في السفر فالمسافر مخير لحديث أنس قال: {سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم} (٣٨٠)

روي عن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أصوم في السفر ؟ –وكان كثير الصيام –قال:{ إن شئت فصم وإن شئت فأفطر}(٣٨١) وفي لفظ {أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أجد قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح ؟ قال: هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه } (٣٨٢)

٧٣- الأفضل الفطر أو الصيام مع السفر

---

٣٨٠ البخاري ١٩٤٧ , مسلم ٧/ ٢٣٥ – ٣٢٦ , النسائي ٢٣٠٩

٣٨١ مسلم ٢٣٧/٧ , النسائي ٢٢٩٥ , الترمذي ٧١١ وقال حسن صحيح

٣٨٢ مسلم ٧/ ٢٣٨ , النسائي ٢٢٩٧

الفطر أفضـــل , لقول الله تعالى: {يريد الله بكم)يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْـرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ (١٨٥) } البقرة

ولقوله صـلى الله عليه وسـلم {إن الله يحب أن تؤتى رخصـه كما يكره أن تؤتى معصيته } (٣٨٣) وفي لفظ {كما يحب أن تؤتى عزائمه} (٣٨٤)

الأفضل الفطر في السفر (٣٨٥)

لقوله صلى الله عليه وسلم {ليس من البر الصيام في السفر } (٣٨٦)

٧٤- نوع السفر الذي يجوز فيه الرخص

ســـفر الطاعة ,كالحج والعمرة والجهاد والســـفر لصـــلة الرحم وطلب المعاش الضروري

سفر التجارات والمباحات

أما سفر المعاصي يمنع فيه الرخص (٣٨٧)

---

٣٨٣ المسند ١٠٨/٢ , صححه الألباني في الإرواء ٥٦٤ , الشيخ بن باز رحمه الله قال في تحفة الإخوان ١٦١ الأفضل الفطر في السفر مطلقاً

٣٨٤ الطبراني في الكبير ١١٨٨٠ , البزار ٩٩٠ , قال الهيثمي في المجمع ٣/ ١٦٢رجال البزار ثقات وكذا رجال الطبراني , صححه الألباني في الإرواء ١١/٣ – ١٣

٣٨٥ الشيخ بن باز تحفة الأخوان ص١٦١ , الشرح الكبير ٣/ ١٨

٣٨٦ البخاري ١٩٤٦ , مسلم ٧/ ٢٣٣ , النسائي ٢٢٥٤

٣٨٧ فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٩٠١ قال مثل أولئك الذين يذهبون إلى بلاد ليتمتعوا فيها بأشياء محرمة من شرب الخمور ، والميسر ، وفعل الفاحشة ، وما أشبه ذلك ، فهؤلاء ليس لهم قصر ، وليس لهم فطر

٧٥- رخصة السفر مع التقيد بالمسافة والمدة

السفر الذي أبيح معه الفطر هو ما عرفه الناس في عرفهم أنه سفر دون تقيد بمسافة معينة ولا مدة معينة

لأن الله تعالى ذكر السفر وأطلقه بدون ذكر مسافة (٣٨٨) ولا مدة (٣٨٩) وجعل ذلك راجعاً لعرف الناس

٧٦- بدء الأخذ بالرخص

المسافر في رمضان يأخذ برخص السفر من الإفطار وغيره بعد أن يشرع في السفر ويغادر العمران

المسافر متى عاد من سفره أو وصل إلى أهله في أي وقت من نهار رمضان لا يجب عليه أمسك باقي نهاره (٣٩٠) لزوال الرخصة

---

٣٨٨ فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٢٩ قال السفر المبيح للفطر وقصر الصلاة هو (٣٨) كيلو ونصف تقريباً ، ومن العلماء من لم يحدد مسافة للسفر ، بل كل ما هو في عرف الناس سفر فهو سفر

٣٨٩ فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٦٩ , ٣٩ قال إذا كنت مسافراً يحق لك أن تفطر في أثناء الطريق ، وفي البلد التي مكثت فيها ، مثل لو ذهبت إلى مكة للعمرة خمسة أيام أو ستة أيام ، افطر في مكة ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة ، في ثمانية عشر أو عشرين من شهر رمضان ، وبقي مفطراً بقية الشهر ولم يصم ، بل كان يأكل ويشرب ويقصر الصلاة ، فلك أن تفطر في مكة أثناء سفرك حتى ولو لم يكن في الصوم مشقة

٣٩٠ الإنصاف ٣/ ٢٨٣ قال والرواية الثانية لا يلزمها الإمساك , فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٢٦ قال لا يجب عليها الإمساك وكذلك المسافر إذا قدم وهي إحدى الروايتين عن الإمام أحمد وهو مذهب مالك والشافعي

٧٧- المسافر والجماع في رمضان

المسافر إنما أبيح له الفطر ليقوى على سفره والمجامع لا يقوى بذلك على سفره , فإن كانت معه زوجته في السفر وجامع جامع لا كفارة عليه ولا عليها

٧٨- المسافر يأخذ بالرخص مع كل وسائل النقل

المسافر مع أي وسيلة نقل يركبها سواء كانت جوية أو بحرية أو أرضية أو دواب لا فرق بين من سافر على السيارات أو الجمال أو السفن والبواخر وبين من سافر في الطائرات فأن الجميع يشملهم اسم السفر ويترخصون برخصه والله سبحانه شرع للعباد أحكام السفر والإقامة في عهده صلى الله عليه وسلم ولمن جاء بعده إلى يوم القيامة فهو يعلم سبحانه ما يقع من تغير الأحوال وتنوع وسائل السفر ولو كان الحكم يختلف لنبه عليه سبحانه كما قال عز وجل{ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً وَبُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ) }النحل ٨٩ وقوله تعالى :{ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ (٨) } النمل (٣٩١)

ولو سائراً على قدميه فهو مسافر على ما يناسبه فالسفر له مشقة وقطعة من العذاب

---

٣٩١ الشيخ بن باز تحفة الأخوان ص١٦١-١٦٢

٧٩- الرخصة لمن كان عمله دائم السفر

يفطر من عادته السفر (٣٩٢) كصاحب البريد والملاح والطيارين والسائقين على خطوط سفر إذا كان له بلد يأوي إليها

إذا كان الإنسان المسافر يحمل أهله معه أو ليس له أهل يلزمه الصيام وإن كان له أهل لا يحملهم معه فهو يخير بين الصيام والإفطار (٣٩٣)

الصيام المكروه لاستقبال رمضان

٨٠- كراهة استقبال رمضان بصيام يوم أو يومين

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

{ لا يتقدمن أحدكم رمضان بصيام يوم أو يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صياماً فليصمه } (٣٩٤)

يكره استقبال رمضان باليوم واليومين لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عنه

أما استقبال الشهر بأكثر من يومين فغير مكروه

٨١- يكره صيام يوم الشك

---

٣٩٢ فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٦٠١ ينطبق حكم السفر عليهم ، فلهم القصر والجمع والفطر.فإذا قال قائل: متى يصومون وعملهم متواصل؟ قلنا : يصومون في أيام الشتاء لأنها أيام قصيرة وباردة.أما السائقون داخل المدن فليس لهم حكم المسافر ويجب عليهم الصوم

٣٩٣ نقله الشيخ البسام في توضيح الأحكام ١٧٥/٣ عن الشيخ عبد العزيز بن باز

٣٩٤ البخاري ١٩١٤ , مسلم ١٩٤/٧

جميع الحقوق والمشروعات على مواقع الإنترنت لموقع الإسلام الشيخ عبد القادر ابو طالب

إذا مضى من شعبان تسعة وعشرون يوماً طلبوا الهلال فإن كان بالسماء غمام أو غبار أو دخان ولم يرى الهلال فإن اليوم الثلاثين هو يوم الشـــك الذي نهي عن صومه لأنه مشكوك فيه هل هو كمالة شعبان أم بداية رمضان قال عمار بن ياسر: {من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم} (٣٩٥)

الهلال

٨٢- رؤية الهلال أو كمالة شعبان

يستحب للناس ترائي الهلال ليلة الثلاثين من شعبان ويطلبوه ليحتاطوا بذلك لصيامهم لقوله صلى الله عليه وسلم:

حصرية للمؤلف والمشرف على مواقع الشيخ الدكتور الشيخ عبد القادر ابو طالب

٣٩٥ صححه الألباني في الإرواء ٩٦١ , أبو داوود ٢٣٣٤ , الترمذي ٦٨٦ وقال حسن صحيح

{أحصوا هلال شعبان ٣٩٦ لرمضان } (٣٩٧)

إذا رأوا هلال رمضان وجب الصيام

إن كانت السماء صافية ولم يروا الهلال كان اليوم التالي هو الثلاثين من شعبان ولم يصام ذلك اليوم إلا أن يوافق صوماً مثل من عادته صوم يوم وإفطار يوم أو صوم يوم الخميس وشبه ذلك إذا وافق صومه أو من صام قبل ذلك بأيام فلا بأس بصومه

---

٣٩٦ جاء في إجابة الفتوى رقم (٢٥٦) للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نظراً لما يترتب على معرفة أول يوم من شهر شعبان من أهمية بالنسبة لشهر رمضان المبارك فإن وزارة العدل تقوم في شهر رجب من كل عام بالتعميم على المحاكم بأن على القضاة أن يؤكدوا على الناس تحرّي رؤية هلال شهر شعبان ، وفي أواخر شهر شعبان تجتمع الهيئة القضائية العليا بوزارة العدل للاطلاع على ما ورد من القضاة من شهادات برؤية هلال شهر شعبان ، وبعد دراسة ذلك تصدر الهيئة القضائية قراراً بما ثبت لديها شرعاً عن أول يوم من شهر شعبان ، وبناء على ذلك تعين الليلة التي يجري فيها تحري رؤية هلال رمضان من أيام الأسبوع ، وهي ليلة الثلاثين من شعبان ، ومن ثم يتم التعميم على القضاة بذلك ، وفي ليلة الثلاثين من شعبان يكون القضاة على أهبة الاستعداد لاستقبال من يحضر إليهم شاهداً برؤية هلال رمضان ، وبعد ضبط شهادته والتثبت من عدالته ومناقشته في شهادته كيف رأى الهلال وفي أي مكان رآه وكم من الزمن بينه وبين الشمس إلى غير ذلك من الأسئلة التي يقصد منها التحقق عن صحة إمكان رؤيته ، بعد ذلك يبرق القاضي بشهادة الرؤية إلى وزارة العدل ، وفي نفس الليلة تكون الهيئة القضائية منعقدة في مقر وزارة العدل للاطلاع على ما قد يرد من القضاة حوله ، وعندما يثبت لدى الهيئة دخول الشهر تعد قراراً بذلك تثبت بموجبه دخول شهر رمضان المبارك ، وبعد اعتماد ذلك القرار من المقام السامي يتم التعميم على القضاة وإبلاغه للمواطنين بواسطة الإذاعة والصحافة والتلفزيون ، ويكفي في ثبوت رؤية هلال رمضان أن يشهد بدخوله مسلم عدل لما روى ابن عمر رضي الله عنه قال: (تراءى الناس الهلال فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أني رأيته فصام وأمر الناس بصيامه) رواه أبو داود والدار قطني

٣٩٧ الترمذي ٦٨٧ , حسنه الألباني في الصحيحة ٥٦٥

إن كانت السماء غير صافية وحال دون رؤية الهلال حائل ما يمنع رؤية الهلال سحاب أو غبار يجب إكمال عدة شعبان ثلاثين يوما لقوله صلى الله عليه وسلم {صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته(٣٩٨) فإن غمي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين } (٣٩٩)

ولا يجزئه عن رمضان إن صامه احتياطاً (٤٠٠) لرمضان لأن الأصل بقاء شعبان فلا ينتقل عنه إلا باليقين رؤية الهلال أو أكمال شعبان

---

٣٩٨ جاء في إجابة الفتوى رقم (٢٧٦٣) للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

دلت الأحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم على أن الهلال متى رآه ثقة بعد غروب الشمس في ليلة الثلاثين من شعبان أو ثقات ليلة الثلاثين من رمضان فإن الرؤية تكون معتبرة ، ويعرف بها أول الشهر من غير حاجة إلى اعتبار المدة التي يمكثها القمر بعد غروب الشمس ، سواء كانت عشرين دقيقة أم أقل أو أكثر , لأنه ليس هناك في الأحاديث الصحيحة ما يدل على التحديد بدقائق معينة لغروب القمر بعد غروب الشمس

٣٩٩ البخاري ١٩٠٩

٤٠٠ جاء في إجابة السؤال الثالث من الفتوى رقم (٣١٩) للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

من صام يوم الثلاثين من شعبان دون ثبوت الرؤية الشرعية ووافق صومه ذلك اليوم أول دخول رمضان فلا يجزئه , لكونه لم يبن صومه على أساس شرعي ، ولأنه يوم الشك ، وقد دلت السنة الصحيحة على تحريم صومه ، وعليه قضاؤه ، قال ابن قدامه رحمه الله في ذلك : وعن أحمد رواية ثالثة لا يجب ولا يجزئه عن رمضان إن صامه ، وهو قول أكثر أهل العلم منهم أبوحنيفة ومالك والشافعي ومن تبعهم , لما روى أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين» رواه البخاري ، وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فاقدروا له ثلاثين» رواه مسلم ، وقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم الشك

الموقع الرسمي لموقع الشيخ عبد القادر أبو طالب

الصوم معلق على رؤية الهلال المجردة ولو بواسطة المراصد والآلات التي تكبر المرئيات فإنه يعتبر ذلك رؤية بالعين المشاهدة (٤٠١)

٨٣- رؤية الهلال في بلد وإلزام البلدان بالصيام

إذا رأى الهلال أهل بلد وكان بينها وبين بلد أخرى مسافة قريبة (٤٠٢) لا تختلف المطالع لأجلها كمكة والمدينة لزم أهلهما الصوم برؤية الهلال في إحداهما

---

٤٠١ جاء في إجابة السؤال الثالث من الفتوى رقم (٣١٩) للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

تجوز الاستعانة بآلات الرصد في رؤية الهلال ولا يجوز الاعتماد على العلوم الفلكية في إثبات بدء شهر رمضان المبارك أو الفطر , لأن الله لم يشرع لنا ذلك ، لا في كتابه ولا في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وإنما شرع لنا إثبات بدء شهر رمضان ونهايته برؤية هلال شهر رمضان في بدء الصوم ورؤية هلال شوال في الإفطار

٤٠٢ نقل الشيخ البسام في توضيح الأحكام ٣/١٣٤-١٣٦ عن صاحب الظلال بأنه ينظر بين الرؤية في بلد وغيرها فإن كان بينهما ألفان ومائتان وستة وعشرون كيلاً فأقل صار الحكم واحد في الفطر والصوم لاتحاد المطالع وإن كان أكثر من ذلك فلا يصح وصار لكل بلد حكمه لاختلاف المطالع سواء كان البعد شرقاً أم غرباً أو شمالاً أو جنوباً تحت ولاية واحدة أم لا في إقليم واحد أم لا

وقال الشيخ البسام اعتبار اختلاف المطالع هو الصحيح من حيث الدليل والعمل على لزوم الصوم والفطر إذا كانوا تحت ولاية واحدة

قرار مجلس هيئة كبار العلماء بعد دراسة هذا الموضوع

أولاً: اختلاف مطالع الأهلة من الأمور التي علمت بالضرورة حساً وعقلاً ولم يختلف فيها أحد وإنما وقع الاختلاف بين العلماء في اعتبار المطالع من عدمه

هدية للموقع والمشرف على مواقع رابطة موقع الشيخ عبد القادر ابو طالب

وإن كان بينهما بُعد كالحجاز والشام فلكل أهل بلد رؤيتهم فعن كريب { أن أم الفضل بنت الحارث بعثته إلى معاوية بالشام قال: فقدمت الشام فقضيت حاجتها واستهل عليّ رمضان وأنا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني ابن عباس ثم ذكر الهلال فقال: متى رأيتم الهلال؟ قلت رأيناه ليلة الجمعة ، فقال: أنت رأيته ليلة الجمعة؟ قلت: نعم ، ورآه الناس وصاموا وصام معاوية فقال لكن رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه ، فقلت ألا تكتفي برؤية معاوية وصيامه؟ فقال: لا ، هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم }(٤٠٣)

{إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا} (٤٠٤)

والخطاب هنا نسبي فإن الأمر بالصوم والفطر موجه إلى من وجد عندهم الهلال أما من لم يوجد عندهم هلال فإن الخطاب لا يتناولهم إلا حين يوجد عندهم لاختلاف المطالع (٤٠٥)

ثانياً: مسألة اعتبار اختلاف المطالع من عدمه من المسائل النظرية التي للاجتهاد فيها مجال والاختلاف فيها واقع ممن لهم الشأن في العلم والدين وهو من الاختلاف السائغ وقد اختلف أهل العلم في هذه المسائل على قولين فمنهم من رأى اعتبار اختلاف المطالع ومنهم من لم ير اعتباره

ونظراً لاعتبارات قدرتها الهيئة وقد مضى على ظهور هذا الدين مدة أربعة عشرة قرناً ولا نعلم فيها فترة جرى فيها توحيد أعياد إسلامية على رؤية واحدة فإن أعضاء الهيئة يقرون بقاء الأمر على ما كان عليه وأن يكون لكل بلد إسلامي حق اختيار ما تراه بواسطة علمائها من الرأيين المشار إليهما

٤٠٣ مسلم ١٩٧/٧ , الترمذي ٦٩٣ وقال حديث حسن صحيح

٤٠٤ البخاري ١٩٠٠ , مسلم ٧/ ١٩٠

٤٠٥ الإنصاف ٣/ ٢٧٤

٨٤- إذا رأى هلال شهر رمضان عدلاً صام الناس

يثبت هلال رمضان بشهادة واحد

يقبل في هلال رمضان قول واحد عدل ويلزم الناس الصيام

لما روى ابن عمر قال: { تراءى الناس الهلال فأخبرت به رسول الله صلى الله عليه وسلم أني رأيته , فصام وأمر الناس بصيامه} (٤٠٦)

فيجب صوم رمضان ولو بشهادة الواحد (٤٠٧) **ولو امرأة** (٤٠٨)

العثيمين في فتاوي ورسائل ١٧ / ٥١ بعد أن بين القوال بأن رؤية بلد تلزم جميع المسلمين وأنه مذهب الحنابلة وذكر القول باعتبار المطالع وبين أنه قول شيخ الإسلام ابن تيمية وقال هو القول الراجح أثراً ونظراً وذكر القول الثالث أن الناس يتبعون إمامهم، فإذا قرر الإمام (ولي الأمر) وهو ذو السلطة العليا في البلد دخول الهلال، وكان ذلك بمقتضى الأدلة الشرعية وجب العمل بمقتضى ذلك صوماً في رمضان وإفطاراً في شوال، وإذا لم يقرر ذلك فإنه لا صوم ولا فطر، واستدل لهذا القول بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «الفطر يوم يفطر الناس، والأضحى يوم يضحي الناس» وهذا هو الذي عليه العمل في وقتنا الحاضر ثم قال لا تظهر مخالفة الناس، فإذا كنت ترى أنه يجب العمل بالقول الأول وأنه إذا ثبتت رؤية الهلال في مكان من بلاد المسلمين على وجه شرعي وجب العمل بمقتضى ذلك، وكانت بلادك لم تعمل بهذا، وترى أحد الرأيين الآخرين فإنه لا ينبغي لك أن تظهر المخالفة لما في ذلك من الفتنة والفوضى والأخذ والرد، وبإمكانك أن تصوم سرًّا في هلال رمضان، وأن تفطر سرًّا في هلال شوال، أما المخالفة فهذه لا تنبغي وليست مما يأمر به الإسلام

٤٠٦ صححه الألباني في الإرواء ٩٠٨ , ابن حبان ٨/ ٢٣١ أبو داود ٢٣٤٢ المستدرك ٥٨٥/١

٤٠٧ الزركشي ٦٢٨/٢ , المغني ٩٢/٣ - ٩٤ , الشيخ بن باز في تحفة الإخوان ١٦٢

يستحب لمن رأى الهلال أن يقول { الله أكبر اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربي وربك الله } صححه الألباني في الصحيحة ١٨٩٥ , الترمذي ٣٤٤٧ , المسند ١٤٢/١

٤٠٨ الإنصاف ٣/ ٢٧٤

هذه المادة تحت إشراف وإشراف على مواقع الإنترنت وتحت الإشراف العلمي للشيخ عبد القادر ابو طالب

٨٥- لا يفطر إذا رأى هلال شوال وحده

أن رجلين قدما المدينة وقد رأيا الهلال ، وقد أصبح الناس صياماً فأتيا عمر فذكرا ذلك له فقال لأحدهما أصائم أنت ؟ قال : بل مفطر، قال ما حملك على هذا ؟ قال: لم أكن لأصوم وقد رأيت الهلال، وقال للآخر قال أنا صائم ، قال ما حملك على هذا ؟ قال: لم أكن لأفطر والناس صيام ، فقال للذي أفطر لولا مكان هذا لأوجعت رأسك ثم نودي في الناس أن خرجوا

وإنما أراد ضربه لإفطاره برؤيته ودفع عنه الضرب لكمال الشهادة به وبصاحبه ، ولو جاز له الفطر لما أنكر عليه ولا تواعده

لقول النبي صلى الله عليه وسلم :

{صومكم يوم تصومون وفطركم يوم تفطرون } (٤٠٩)

وهذا معناه أن الصوم والفطر مع الجماعة ومعظم الناس (٤١٠)

هذه الدروس بالإشراف على مواقع الإسلام اليوم وإعداد الشيخ عبد القادر أبو طالب

---

٤٠٩ حسنه الألباني في الإرواء ١٣/٤ , الترمذي ٦٩٧ وحسنه

٤١٠ المغني ٣/ ٩٥ , الإنصاف ٣/ ٢٧٨ , الشيخ بن باز في تحفة الإخوان ١٦٢

٨٦- الانتقال من بلد خرج منها رمضان إلى بلد به رمضان أو العكس

إن انتقل من البلد الذي بدأ الصيام مع أهله إلى بلد آخر كمن انتقل من السعودية إلى مصر وقد أفطر أهلها قبل السعودية بيوم أو إلى الهند ولازال أهلها مستمرون في الصوم مثلاً , فحكمه في الإفطار والاستمرار حكم البلد الذي انتقل إليه فيفطر معهم إن أفطروا قبل البلد الذي بدأ الصيام به (٤١١) ويعتبر بابتداء الصيام في البلد التي سافر منه وبنهايته في البلد التي قدم إليها , فإذا كان مجموع ما صامه ثمانية وعشرين يوماً وجب عليه قضاء يوم , لأن الشهر القمري لا يكون أقل من ٢٩ يوماً ، وإن كان قد أتم صيام ثلاثين يوما في البلد الذي سافر إليه وبقي على أهل هذا البلد صيام يوم مثلاً وجب عليه أن يصوم معهم حتى يفطر بفطرهم يوم العيد ويصلي معهم يوم العيد (٤١٢)

٨٧- وقت الإفطار في رمضان أثناء الطيران

٤١١ جاء ذلك في إجابة الفتوى رقم (١١٣٨) للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

٤١٢ جاء ذلك في إجابة الفتوى رقم (٥٠٨٤) للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

إذا كان الصائم في الطائرة واطلع بواسطة الساعة والتليفون عن إفطار البلد القريبة منه وهو يرى الشمس بسبب ارتفاع الطائرة فليس له أن يفطر , لأن الله تعالى قال: {ثم أتموا الصيام إلى الليل (١٨٧)} البقرة وهذه الغاية لم تتحقق في حقه مادام يرى الشمس , وأما إذا أفطر بالبلد بعد انتهاء النهار في حقه فأقلعت الطائرة ثم رأى الشمس فإنه يستمر مفطراً , لأن حكمه حكم البلد التي أقلع منها وقد انتهى النهار وهو فيها (٤١٣)

٨٨- الخروج بالفطر من رمضان بشهادة اثنين

لا يقبل في هلال شوال إلا بشهادة اثنين عدلين (٤١٤) قال النبي صلى الله عليه وسلم { فإن شهد شاهدان مسلمان فصوموا وأفطروا } (٤١٥)

لا يقبل فيه شهادة رجل وامرأتين ولا شهادة النساء المنفردات وإن كثرن وكذلك سائر الشهور (٤١٦)

تصميم الموقع والمشرف عليه الشيخ عبد القادر ابو طالب

٤١٣ جاء ذلك في إجابة السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٦٩٣) للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

٤١٤ لمغني ٣/ ٩٤

٤١٥ النسائي ٢١١٥ , صححه الألباني في الإرواء ٩٠٩

٤١٦ لمغني ٣/ ٩٤

٨٩- من له أن يواصل في الصيام ومن نهي عنه

الوصال وهو أن لا يفطر بين اليومين بأكل ولا شرب وهو مكروه (٤١٧) لما روى ابن عمر قال: {واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فواصل الناس فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقالوا إنك تواصل قال: إني لست مثلكم إني أطعم وأسقى } (٤١٨)

وهذا يقتضي اختصاصه بذلك ومنع إلحاق غيره به وقوله : {إني أطعم وأسقى }{إني أظل يطعمني ربي ويسقيني} (٤١٩) يحتمل أنه يريد أنه يعان على الصيام ويغنيه الله تعالى عن الشراب والطعام بمنزلة من طعم وشرب

أما النهي فإنما أتى به رحمة لهم ورفقاً بهم لما فيه من المشقة عليهم قالت عائشة: {نهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم} (٤٢٠)

وهذا لا يقتضي التحريم ولهذا لم يفهم منه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم التحريم بدليل أنهم واصلوا بعده ولو فهموا منه التحريم لما استجازوا فعله قال أبو هريرة : {نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فلما أبوا أن

---

٤١٧ الشرح الكبير ٣/ ١٠٩

٤١٨ البخاري ١٩٦١ مسلم ٢١٢/٧

٤١٩ مسلم ٢١٥/٧

٤٢٠ البخاري ١٩٦٤ , وتعليقاً باب الوصال ٤٨ , المسلم ٢١٥/٧

ينتهوا واصـــل بهم يوماً ويوماً ثم رأوا الهلال فقال: لو تأخر لزدتكم كالمنكل لهم حين أبوا أن ينتهوا} (٤٢١)

إن واصل من سحر إلى سحر جاز (٤٢٢) لما روى أبو سعيد أنه {سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تواصلوا فأيكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر } (٤٢٣)

وتعجيل الفطر أفضل (٤٢٤) لأنه هو السنة المأمور بها الناس

القضاء

٩٠- القضاء هو يوم عن كل يوم

الواجب في القضاء عن كل يوم , يوم لقول الله تعالى :

{ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ(١٨٤) } البقرة

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المجامع{ صم يوماً مكانه} (٤٢٥)

---

٤٢١ المسلم ٢١٣/٧

٤٢٢ الشرح الكبير ٣/ ١٠٩

٤٢٣ البخاري ١٩٦٣ ,

٤٢٤ فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٧١٤

٤٢٥ ابن ماجة ١٦٧١ , صححه الألباني في الإرواء ٩٤٠ , أما حديث {من أفطر يوماً من رمضان متعمداً لم يقضه ولو صام الدهر} ابن ماجة ١٦٧٢ , أبو داوود ٢٣٩٦ , ضعفه الألباني في ضعيف بن ماجة ١٦٧٢

هذه الصفحات والمشروع الرابع من أركان الإسلام الصيام للشيخ عبد القادر ابو طالب

٩١- قضاء رمضان لمن أفطر

قضاء شهر رمضان متفرقاً يجزئ والمتتابع أحسن

ولا يشـــترط الســـرد ولا عدم القطع لإطلاق قول الله تعالى { فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ(١٨٤) } البقرة غير مقيد بالتتابع

٩٢- القضاء عن الميت

{جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أمي ماتت وعلها صوم شهر أفأقضـيه عنها ؟ فقال لو كان على أمك دين أكنت قاضـيه عنها أكان يجزئ عنها ؟ قال نعم قال فدين الله أحق أن يقضى } (٤٢٦)

إذا صام المسلم بعض رمضان ثم توفي عن بقيته فلا يلزم وليه أن يكمل عنه ولا أن يطعم عنه، لأن الميت إذا مات انقطع عمله (٤٢٧)

وإذا كان مريضـاً ومات في مرضـه لا يجب عليه أن يصـوم، وإذا مات قبل برئه فقد مات قبل أن يجب عليه الصـوم، فلا يجب أن يطعم عنه، لأن الإطعام بدل عن الصيام ، فإذا لم يجب الصيام لم يجب بدله (٤٢٨)

٩٣- صوم النذر والقضاء

---

٤٢٦ مسلم ٢٦٦/٨

٤٢٧ فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٧٣

٤٢٨ فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / رسالة بعد رقم ٧٣

يصوم الولي عن الميت ما نذره الميت من صوم ولم يتمكن من أدائه قبل الموت

عن ابن عباس قال: {قالت امرأة يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم نذراً فأقضيه عنها ؟ قال: أرأيت لو كان على أمك دين فقضيتيه أكان يؤدي عنها؟ قالت : نعم ، قال: فصومي عن أمك} (٤٢٩)

الصوم عن الميت ليس بواجب على الولي لأن النبي صلى الله عليه وسلم شبهه بالدين ولا يجب على الولي قضاء دين الميت وإنما يتعلق بتركته إن كانت له تركة فإن لم يكن له تركه فلا شيء على وارثه

لكن يستحب أن يقضي عنه لتفريغ ذمته

لا يختص ذلك بالولي بل كل من صام عنه قضى ذلك عنه وأجزأ لأنه تبرع فأشبه قضاء الدين عنه

٩٤- تأخير القضاء ما لم يدخل رمضان آخر

من عليه صوم من رمضان فله تأخيره ما لم يدخل رمضان آخر لما روت عائشة قالت :{كان يكون علي الصيام من شهر رمضان فما أقضيه حتى يجيء شعبان} (٤٣٠)

---

٤٢٩ البخاري ١٩٥٣ , مسلم ٦/ ٢٦٧

٤٣٠ مسلم ٧/ ٢٦٤ , النسائي ٢١٧٧

لا يجوز له تأخير القضاء إلى رمضان آخر من غير عذر (٤٣١) لأن عائشة رضي الله عنها لم تؤخره إلى رمضان آخر ولو أمكنها لأخرته ولأن الصوم عبادة متكررة فلم يجز تأخير الأولى عن الثانية كالصلوات المفروضة

٩٥- تأخير القضاء لبعد رمضان آخر لعذر

إن أخر قضاء ما عليه من أيام لوجود عذر كمرض أو سفر أو غير ذلك أو نسي حتى أتى عليه رمضان آخر فلا إثم عليه وليس عليه إلا القضاء (٤٣٢)

٩٦- تأخر القضاء لغير عذر

المفرط الذي أفطر في رمضان لسفر أو لمرض أو حيض أو نفاس أو غير ذلك ولم يقضي ما عليه من غير عذر حتى أظله شهر رمضان آخر صام الذي أظله ثم قضى ما كان عليه (٤٣٣)

هيئة المؤلف والمشرف على مواقع الشيخ الإعلامي الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٤٣١ فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٦٣ , ١٦٣

٤٣٢ فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٦٦٣

٤٣٣ فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٦٥٣ و ٧٥٣ لا يلزمه إلا القضاء فقط ، وأنه لا يلزمه الإطعام ، لعموم قوله تعالى: {فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ } فذكر الله عدة من أيام أخر ، وعمومه يشمل ما قضاه قبل رمضان الثاني أو بعده ، ولم يذكر إطعاماً ، والأصل براءة الذمة حتى يقوم دليل يدل على الوجوب

إن أخر القضـاء لغير عذر حتى أدركه رمضـانان أو أكثر أثم على التأخير وعليه التوبة وليس عليه أكثر من القضاء

٩٧- تأخير القضاء لبعد رمضان آخر لعذر لميت

من مات وعليه صيام من رمضان لم يخل من حالين:

أحدهما أن يموت قبل إمكان الصـيام إما لضـيق الوقت أو لعذر من مرض أو سفر أو عجز عن الصوم فهذا لا شيء عليه (٤٣٤)

الحال الثاني: أن يموت بعد إمكان القضاء فيجوز لوليه أو غيره أن يصوم عنه لقوله صلى الله عليه وسلم {من مات وعليه صيام صام عنه وليه} (٤٣٥)

أو أن يطعم عنه لكل يوم مسكين لقوله صلى الله عليه وسلم

{من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكيناً } (٤٣٦)

هدية للهواتف والمشتركين على موقع الملتقى الإسلامي الشيخ عبد القادر أبو طالب

---

٤٣٤ المغني ٣/ ٨١

٤٣٥ البخاري ١٩٥٢ , مسلم ٢٦٥/٨ والعمل بالجمع بين هذا الحديث المتفق عليه وحديث {من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكانه كل يوم مسكيناً} الذي قال عنه الترمذي الصحيح عن ابن عمر موقوف فإن عُمل بالحديث المتفق عليه وصام عنه أوليائه أو غيرهم جاز وإن لم يصم عنه عُمل بالرواية الأخرى وأطعم عنه وذلك أقوى من قول عائشة يطعم عنه في قضاء رمضان ولا يصام عنه وأقوى من تخصيص ابن عباس للصيام عن النذر والإطعام عن رمضان

٤٣٦ ابن ماجة ١٧٥٧ , ضعفه الألباني في سنن الترمذي ٧١٨

الميت إن أخر قضائه عن رمضان إلى أكثر من رمضان لعذر (٤٣٧) يجوز لأوليائه أو غيرهم إن يصوموا عنه فإن لم يصم عنه أخرجوا إطعام مسكين لكل يوم من تركته أو يخرجها أوليائه

٩٨- تأخير القضاء لبعد رمضان آخر لغير عذر لميت

الميت إذا كان مفرطاً في قضائه عن رمضان آخر أو أكثر من رمضان لغير عذر يجوز لأوليائه أو غيرهم إن يصوموا عنه فإن لم يصم عنه أخرجوا إطعام مسكين لكل يوم من تركته أو يخرجها أوليائه دون كفارة (٤٣٨)

٩٩- ومن دخل صيام تطوع ثم قطعه لا قضاء عليه

من دخل في صيام تطوع فخرج منه فلا قضاء عليه فإن قضاه فحسن لأن من دخل في صيام تطوع لم يجب عليه الإتمام لكن استحب له إتمامه قال ابن مسعود متى أصبحت تريد الصوم فأنت على آخر النظرين إن شئت صمت وإن شئت أفطرت

---

٤٣٧ فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٣٧٣ إذا كان رجل قد أفطر في رمضان لسفر أو لمرض ثم عافاه الله من المرض ولم يصم القضاء الذي عليه ثم مات ، فإن وليه يصوم عنه ، سواء كان ابنه ، أو أباه ، أو أمه ، أو ابنته ، المهم أن يكون من الورثة ، وإن تبرع أحد غير الورثة فلا حرج أيضاً ، وإن لم يقم أحد بالصيام عنه فإنه يطعم من تركته لكل يوم مسكيناً

٤٣٨ فتاوي ورسائل العثيمين ١٧ / ٢٧٣ تأخير القضاء إلى رمضان الثاني لا يوجب الكفارة لعدم الدليل الذي يقتضي ذلك

هذه المؤلفة والمشروع على مواقع الإنترنت لموقع الشيخ عبد القادر ابو طالب

وروت أم هاني قالت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم { دخل عليها فدعى بشراب فشرب ثم ناولها فشربت فقالت يا رسول الله أما إني كنت صائمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصائم المتطوع أمين نفسه إن شاء صام وإن شاء أفطر } (٤٣٩)

وفي لفظ قالت: {قلت إني صائمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المتطوع أمير نفسه فإن شئت فصومي وإن شئت فأفطري } (٤٤٠)

١٠٠- إذا دخل في قضاء واجب لا يجوز الخروج منه

من دخل في صيام واجب كقضاء رمضان أو نذر معين أو مطلق أو صيام كفارة لم يجز له الخروج منه

روت أم هاني قالت دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم {فأتي بشراب فناولنيه فشربت ثم قلت يا رسول الله لقد أفطرت وكنت صائمة فقال لها: أكنت تقضين شيئاً قلت: لا، قال : فلا يضرك إن كان تطوعاً}(٤٤١)

تصميم المواد والمشرف على مواقع الإيمان لمنع الإسلام الشيخ عبد القادر ابو طالب

٤٣٩ الترمذي ٧٣١ , صححه الألباني في صحيح أبو داوود ٢٤٥٦

٤٤٠ الترمذي ٧٣٢ , صححه الألباني في المشكاة ٢٠٧٩

٤٤١ أبو داوود ٢٤٥٦ , صححه الألباني في صحيح أبو داوود ٢٤٥٦

المبحث الرابع

تفسير آيات الصيام

هدية المؤلف والمشرف على مواقع الإسلام
عبد القادر أبو طالب

من شرح آيات الصيام

الصيام دافع للتقوى

هذه المادة العلمية من إعداد الشيخ عبد القادر أبو طالب

يقول تعالى

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٨٣) } سورة البقرة

{ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ } أي فرض عليكم الصيام

يخبر تعالى بما منَّ به على عباده، بأنه فرض عليهم الصيام، لأنه من الشرائع والأوامر التي هي مصلحة للخلق في كل زمان

معنى الصيام

الصيام مصدر صام

ومعناه في اللغة الإمساك وترك التنقل من حال إلى حال، فيقال للصمت صوم لأنه إمساك عن الكلام ومنه قول الله تعالى مخبراً عن مريم {إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا } سورة مريم: ٢٦ يعني صمتًا عن الكلام

ومعناه في الشرع هو إمساك عن أشياء مخصوصة وهي الطعام والشراب والوقاع في زمان مخصوص وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية خالصة لله عز وجل

والصيام أحد أركان الإِسلام الخمسة ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم {بني الإِسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان } (٤٤٢)

{ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ }

يعني فرض عليكم مثل الذي فرض على الذين منْ قبلكم

يعني هذه العبادة كانت مكتوبة واجبة على الأنبياء والأمم من لدن آدم إلى عهدكم

وفي هذا ترغيب وتطييب لأنفس المخاطبين فان الصوم عبادة شاقة والشيء الشاق إذا عم سهل تحمله ويرغب كل احد في إتيانه

وحكم الصيام حكم عظيم من الأحكام التي شرعها الله تعالى للأمة ، وهو من العبادات الرامية إلى تزكية النفس ، وفي ذلك صلاح حال الأفراد التي يتكون منها المجتمع

وحرف الكاف في كما للتشبيه والتشبيه في قوله تعالى { كَمَا كُتِبَ عَلَى الذين مِن قَبْلِكُمْ } راجع إلى أمور منها أصل إيجاب الصوم وفرضيته أي أن عبادة الصوم كانت مكتوبة ومفروضة على الأمم التي سبقت الأمة الإسلامية

ومنها ما يرجع إلى التشبيه في صيامنا بصيام الأمم السابقة في قدر الصوم وهو شهر ووقته من العشاء أو النوم إلى وقت الإفطار في اليوم الثاني

هذا الموقع تحت الإشراف والمتابعة من الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٤٤٢ البخاري ٧

فصيام رمضان كان واجبا على النصارى كما فرض علينا، وكان يقع في الحر الشديد والبرد الشديد، وكان يشق عليهم في أسفارهم ويضرهم في معايشهم، فاجتمع رأي علمائهم ورؤسائهم على أن يجعلوا صيامهم في فصل من السنة بين الشتاء والصيف، فجعلوه في الربيع وزادوا فيه عشرة أيام كفارة لما صنعوا فصار أربعين، ثم إن ملكهم اشتكى فمه فجعل لله عليه إن هو برئ من وجعه أن يزيد في صومهم. أسبوعا فبرئ فزاد فيه أسبوعا ثم مات ذلك الملك ووليهم ملك آخر فقال أتموه خمسين يوم (٤٤٣)

والنصارى كتب عليهم رمضان، وكيفية صيامهم يشابههم فيه صفة صيام المسلمين في بادئ الأمر فقد كانوا يَصنعون كما تصنع النصارى في الصيام إذا حل موعد الإفطار يأكلون ويشربون ويأتون نسائهم حتى يصلوا العشاء أو يناموا فمن صلى العشاء أو نام حتى ولو قبل صلاة العشاء لا يحل له الأكل أو الشرب أو الجماع حتى موعد الإفطار في الليلة التالية، حتى كان من أمر أبي قيس بن صرمة وعمر بن الخطاب، ما كان، فأحل الله لهم الأكل والشرب والجماعَ إلى طُلوع الفجر (٤٤٤)

من فوائد هذا التشبيه

من فوائد التشبيه تسهيل هذه العبادة على المسلمين , لأن الشيء الشاق تخف مشقته على الإِنسان عند ما يعلم أن غيره قد أداه من قبله .

---

٤٤٣ تفسير البغوي ١ / ١٩٥

٤٤٤ تفسير الطبري ٣ / ٤١١ مع تصريف توضيحي وستأتي قصة عمر وأبي القيس عند شرح قوله تعالى { أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصيام الرفث إلى نِسَاءِكُمْ }

ومن هذا التشبيه إثارة العزائم والهمم للنهوض بهذه العبادة ، حتى لا يكونوا مقصرين في أدائها ، بل يجب عليهم أن يؤدوها بقوة تفوق من سبقهم لأن الأمة الإِسلامية قد وصفها سبحانه بأنها خير أمة أخرجت للناس وهذه الخيرية تقتضي منهم النشاط فيما كلفهم الله بأدائه من عبادات (٤٤٥)

وخطاب الله تعالى للمؤمنين من هذه الأمة وأمره لهم بالصيام أنه كما أوجبه عليهم فقد أوجبه على من كان قبلهم، فلهم فيه أسوة، وَلِيَجتهد هؤلاء في أداء هذا الفرض أكمل مما فعله أولئك (٤٤٦)

{ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }

أي كتب عليكم مثل ما كتب على الأولين لكي تتقوا الإخلال بأدائه بعد العلم بأصالته وقدمه لكي تصلوا بذلك إلى رتبة التقوى

لأن الصوم يورث التقوى لما فيه من قهر النفس وكسر الشهوة وانقماع الهوى فإنه يردع عن الأشر والبطر والفواحش ويهون لذات الدنيا ، وذلك لأن الصوم يكسر شهوة البطن والفرج ، وإنما يسعى الناس لهذين , فمن أكثر الصوم هان عليه أمر هذين وخفت عليه مؤنتهما ، فكان ذلك رادعاً له عن ارتكاب المحارم والفواحش ، وذلك جامع لأسباب التقوى فيكون معنى الآية فرضت عليكم الصيام لتكونوا به من المتقين الذين أثنيت عليهم في كتابي

حصة الهوى والشهوات على ترك العمل نفع العمل الشيخ عبد القادر ابو طالب

٤٤٥ الوسيط ١ / ٢٩٩

٤٤٦ تفسير ابن كثير ١ / ٤٩٧

واختص الصوم بهذه الخاصية لأن ما يمنع النفس عن المعاصي لا بد وأن يكون واجباً

ولعلكم تتقون الله بصومكم وترككم للشهوات فإن الشيء كلما كانت الرغبة فيه أكثر كان الاتقاء عنه أشق والرغبة في المطعوم والمنكوح أشد من الرغبة في سائر الأشياء فإذا سهل عليكم اتقاء الله بترك المطعوم والمنكوح ، كان اتقاء الله بترك سائر الأشياء أسهل وأخف (٤٤٧)

لعلكم تنتظمون في زمرة المتقين إذ الصوم شعارهم

{ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤)} سورة البقرة

{ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ}

والمراد بهذه الأيام المعدودات شهر رمضان عند جمهور العلماء

الله تعالى بين مقدار الصوم، وأنه ليس في كل يوم، لئلا يشق على النفوس فتضعف عن حمله وأدائه، بل في أيام معدودات. (٤٤٨)

وزيادة بيان ليسر شريعة الإسلام بعد أن أخبرهم سبحانه بأن الصوم المفروض عليهم إنما هو أيام معدودات ، وتعجيل بتطمين نفوس السامعين لئلا يظنوا

---

٤٤٧ تفسير الرازي ٣ / ٨٤

٤٤٨ تفسير ابن كثير ١ / ٤٩٧

وجوب الصوم عليهم في كل حال ذكر الله تعالى أنه فرض عليهم الصيام، أيام معدودات، أي: قليلة في غاية السهولة.

ثم سهل تسهيلا آخر. فقال

هدية المؤلف والمشرف على مواقع الإيمان لدفع الإدمان الشيخ عبد القادر أبو طالب

{ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا }

لما كان للمريض حاجة للدواء والغذاء بحسب تداعي جسمه رخص له الفطر وما يطلق عليه مسمى المرض ، فهو الذي يباح عنده الفطر فالإنسان متى استحق اسم المريض صح الفطر وإن لم تدعه إلى الفطر ضرورة فكان فطر المريض رخصة لتداويه

{ أَوْ على سَفَرٍ }

لما كان السفر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم {السفر قطعة من العذاب} (٤٤٩) والمسافر في الغالب لا يتمكن من العودة لمأواه في مدار يومه وليلته وقد لا يتمكن من الحصول على ما يحتاجه من نوعية طعامه المعتاد عليه بل قد ينشغل عن الطعام والراحة بسبب توجيه همته فيما سافر من أجله ولئلا يجتمع على العبد مشقة كل هذا مع مشقة الصوم أبيح له الفطر في السفر

ويطلق مسمى السفر الذي يباح عنده الفطر على ما عرف بالعرف أنه سفر مباح

{ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ }

أي فعليه صوم عدة أيام المرض والسفر من أيام أخر إن أفطر

---

٤٤٩ البخاري ١٨٠٤

لما كان لا بد من حصول مصلحة الصيام لكل مؤمن، أمرهما أن يقضياه في أيام أخر إذا زال المرض، وانقضى السفر، وحصلت الراحة. (٤٥٠)

ويقضي عدد أيام رمضان، سواء كان الشهر كاملاً أو ناقصاً، وعلى أنه يجوز أن يقضي أياماً في الشتاء باردة ساعات نهاره قصيرة ، عن أيام طويلة حارة والعكس واستدل بالآية على جواز القضاء متتابعاً ومتفرقاً وأنه ليس على الفور

ولما كانوا قوماً لم يتعودوا الصوم وكانت عناية الله محيطة بهم تشريفاً لرسولهم صلى الله عليه وسلم قال مخيراً في أول الأمر

{ وَعَلَى الذين يُطِيقُونَهُ }

بيان لحكم آخر من أحكام الشريعة فيما يتعلق بصوم رمضان يتجلى فيه تيسير الله على عبادة فيما شرع لهم من عبادات فالصحيح المقيم الذي يُطيق الصيام، كان مخيَّرًا بين الصيام وبين الإطعام، إن شاء صام، وإن شاء أفطر، وأطعم عن كل يوم مسكينا، فإن أطعم أكثر من مسكين عن كل يوم، فهو خير، وإن صام فهو أفضل من الإطعام (٤٥١)

كان فرض الصيام هكذا على الناس من أراد صام ومن أراد أطعم مسكيناً وأفطر ، ثم نسخ ذلك بقوله تعالى : { فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ (١٨٤)}

جميع الحقوق محفوظة للشيخ عبد القادر ابو طالب

٤٥٠ تفسير السعدي ١ / ٨٦

٤٥١ تفسير ابن كثير ١ / ٤٩٨

ففي رواية عن سلمة قال { كنا في رمضان على عهد رسول الله من شاء أفطر فافتدى بطعام مسكين حتى أنزلت هذه الآية { فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ (١٨٤)} سورة البقرة } (٤٥٢)

والشيوخ والعجّز ، الذين يطيقون ، لكن بتكلف شديد فأباح الله لهم الفدية والفطر ، وهي محكمة في حقهم

ولم يقصر أهل العلم ذلك على الرجل الكبير والمرأة العجوز وإنما أدخلوا في حكم الذين يقدرون على الصوم بمشقة وتعب المرضع والحامل إذا خافتا على أنفسهما أو ولديهما ومن في حكمها ممن يشق عليهم الصوم مشقة كبيرة .

{ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ }

الفدية هي إطعام مسكين عن كل يوم يفطر

أي يدفع للمسكين مقدار نصف صاع من القمح ويفطر ذلك اليوم فهذه هي الفدية لمن لم يصم , وهذا في ابتداء فرض الصيام، لما كانوا غير معتادين للصيام، وكان فرضه حتما، فيه مشقة عليهم، درجهم الرب الحكيم، بأسهل طريق، وخيَّر المطيق للصوم بين أن يصوم، وهو أفضل، أو يطعم، ولهذا قال:

{ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فهو خيرٌ لّه }

حض من الله تعالى لعباده على الإكثار من عمل الخير .

والتطوع : السعي في أن يكون الإنسان فاعلا للطاعة باختياره بدون إكراه

---

٤٥٢ مسلم ٨/ ٢٦٣

فمن تطوع خيراً بأن زاد على القدر المفروض في الفدية ، أو أطعم أكثر من مسكين ، أو جمع بين الإطعام والصوم ، فتطوعه سيكون خيراً عند الله سبحانه لا يضيع أجر من أحسن عملا (٤٥٣)

{ وَأَن تَصُومُواْ }

ترغيب في الصوم وتحبيب فيه . أي : وأن تصوموا أيها المطيقون للصوم ، أو أيها المكلفون جميعاً خير لكم من كل شيء سواه ، إن كنتم تعلمون فوائد الصوم في حياتكم ، وحسن جزائه في آخرتكم

{ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ }

أيها المطيقون الصوم خيراً لكم من أن تفطروا وتطعموا فاعلموا ذلك وصوموا وكان هذا في أول الإسلام ثم نسخت هذه الآية بالآية التي بعدها

{شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٨٥)} سورة البقرة

تصميم وإعداد الشيخ عبد القادر أبو طالب

٤٥٣ الوسيط ١ / ٣٠١

{ شَهْرُ رَمَضَانَ }

هو الشهر التاسع من شهور السنة القمرية ، ولفظ الشهر مأخوذ من الشهرة فسمي الشهر شهراً لشهرة أمره

ورمضان اسم لهذا الشهر الذي فرض علينا صيامه ، وهو مأخوذ من رمض الصائم إذا حر جوفه من شدة العطش والرمضاء شدة الحر والعرب لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها ، فوافق هذا الشهر أيام رمض الحر فسمى بذلك وإنما سمي رمضان لأنه يرمض الذنوب ، أي يحرقها بالأعمال الصالحة

وشهرَ الصيام مدحه الله تعالى من بين سائر الشهور، فهذه آية فضله حيث اختاره من بينهن لإنزال القرآن العظيم فيه وهو الشهر الذي كانت الكتب الإلهية تنزل فيه على الأنبياء (٤٥٤)

{أُنزِلَ فِيهِ القرآن }

القرآن هو كلام الله المعجز المنزل على محمد المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته .

---

٤٥٤ { أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان } المسند ٤/ ١٠٧ , صححه الألباني في السلسلة صحيحة ١٥٧٥

سمي القرآن قرآنا لأنه يجمع السور والآي والحروف وجمع فيه القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد.

وفي معنى إنزال القرآن في شهر رمضان وجهان :

الأول : أنه أنزل القرآن في شهر رمضان جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في سماء الدنيا (٤٥٥) في ليلة القدر منه { إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القدر (١)} سورة القدر تلك الليلة المباركة { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ (٣) } سورة الدخان

والثاني : أنه ابتدئ نزول القرآن من بيت العزة بالسماء الدنيا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ثم استمر نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم ما يقرب من ثلاثة وعشرين سنة نجماً بعد نجم ، أي الآية والآيتين في أوقات مختلفة بحسب الوقائع ينزل به جبريل كلما أمره الله تعالى بذلك

{ هُدًى لّلنَّاسِ }

هادياً للناس إلى ما فيه كمالهم وسعادتهم في الدارين

{ وبينات مِّنَ الهدى }

البينات جمع بينة , والهدى الإرشاد

والمراد أن القرآن نزل هادياً للناس ومبيناً لهم سبيل الهدى موضحاً لهم طريق الفوز والنجاة لأنه في الهداية الأعم الأتم الأكمل الشامل لكافة الخلق في كل شؤون الحياة

---

٤٥٥ ابن كثير في تفسيره ١ / ٤٩٩ نقل عن القرطبي أنه حكى الإجماع على ذلك

{ والفرقان }

المفرق بين الحق والباطل المخرج من الشبهات

وهذا مدح للقرآن الذي أنزله الله هدى لقلوب العباد ممن آمن به وصدقه واتبعه لما فيه من دلائل وحُجَج بينة واضحة جلية لمن فهمها وتدبَّرها دالة على صحة ما جاء به من الهدى المنافي للضلال، والرشد المخالف للغي، ومفرقًا بين الحلال والحرام (٤٥٦)

{ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ }

شهد بمعنى علم أي من بلغه الإعلان عن دخول شهر رمضان بانتهاء شعبان أو برؤية الهلال ولم يكن مريضاً ولا مسافراً فليصم الشهر مدام أنه مكلف غير مجنون ولا مغمى عليه لأن صيامه ركن من أركان الدين

ونَسَخت هذه الآية الإباحة المتقدمة لمن كان صحيحًا مقيما أن يفطر ويفدي بإطعام مسكين عن كل يوم، كما تقدم بيانه

{ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ }

ولما حتَّم الصيام أعاد ذكر الرخصة للمريض وللمسافر في الإفطار، بشرط القضاء وفي ذلك عناية بأمر الرخصة وأنها محبوبة لله تعالى

{ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ }

---

٤٥٦ تفسير ابن كثير ١ / ٥٠٠

أي من أفطر لمرض أو لسفر وجب عليه القضاء عن الأيام التي أفطرها من أجل إكمال عدة الشهر ثلاثين أو تسعة وعشرين يوماً لتحصلوا على خيراته ولا يفوتكم شيء من بركاته

{ يُرِيدُ الله بِكُمُ اليسر }

شرع لكم سبحانه الفطر في حالتي المرض والسفر ، لأنه يريد بكم اليسر والسهولة

{ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ العسر }

رخَّصَ لكم الفطر في حال المرض وفي السفر رحمة بكم وحفاظاً لكم من المشقة

{ وَلِتُكْمِلُواْ العدة }

ليكمل من أفطر في سفره أو في مرضه عدة الأيام التي أفطر فيه

وكذا من لم تستطع أداء الصوم في هذا الشهر لعذر كالحائض والنفساء وغيرهن فعليهن قضاء ما فاتهن منه في أيام أخر

{ وَلِتُكَبّرُواْ الله على مَا هَدَاكُمْ }

لتعظموا الله على ما هداكم لشرائعه وسننه وأمر دينه فهو يريد منكم أن تكبروه سبحانه أي توحدوه وتعظموه ، فهو وحده الذي هداكم إلى تلك الأحكام النافعة التي فيها صلاحكم وسعادتكم

وذلك عند إتمام صيام رمضان من رؤية الهلال

والتكبير مشروع وفيه أجر كبير ، وصفته المشهورة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد , ثلاثاً

{ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }

جميع الحقوق محفوظة للشيخ عبد القادر ابو طالب

ويريد منكم أن تشكروه بأن تواظبوا على الثناء عليه ، وعلى استعمال نعمه فيما خلقت له فهو سبحانه الرءوف الرحيم بعباده ، إذ شرع لهم ما فيه اليسر لا ما فيه العسر فشكروه لهذه النعم واشكروه لأن هداكم لأمر دينه .

فالله فرض عليكم الصوم وندبكم إلى التكبير لتكونوا بذلك من الشاكرين لله تعالى على نعمه لأن الشكر هو الطاعة .

الصيام والدعاء

{ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١٨٦)} سورة البقرة

لما أمرهم الله تعالى بصوم الشهر ومراعاة العدة وحثهم على القيام بوظائف التكبير والشكر عقبه بهذه الآية الدالة على أنه خبير بأحوالهم سميع لأقوالهم ، مجيب لدعائهم وأنه تعالى لا يخيب دعاء داع، ولا يشغله عنه شيء، بل هو سميع الدعاء. وفيه ترغيب في الدعاء، وأنه لا يضيع لديه تعالى

{ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي }

جاء في سبب نزول هذه الآية روايات منها سؤال بعض الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أين ربنا؟ ومنهم من سأل أقريب ربنا فنناجيه أي ندعوه سرا , أم بعيد فنناديه؟ فسكت رسول الله فأنزل الله هذه الآية

{ فَإِنِّي قَرِيبٌ }

تصميم المؤلف والمشرف على الموقع الدكتور الشيخ عبد القادر أبو طالب

المعنى وإذا سألك عبادي يا محمد عن قربي وبعدي فقل لهم إني قريب منهم بعلمي بأفعالهم وأقوالهم واطلاعي على سائر أحوالهم قريب برحمتي وقدرتي وإجابتي لسؤالهم وفي تولى سبحانه جوابهم بنفسه إشعاراً بفرط قربه منهم ، وحضوره مع كل سائل بحيث لا تتوقف إجابته على وجود واسطة بينه وبين السائلين من ذوي الحاجات .

كما بين تعالى قربه سبحانه من العبد في قوله تعالى { وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسان وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوريد (١٦)} سورة ق ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر { فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيها الناس أربعوا على أنفسكم (أي أرفقوا بها) فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً ، إنكم تدعون سميعاً بصيراً وهو معكم ، والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته } (٤٥٧)

{ أُجِيبُ دَعْوَةَ الداع إِذَا دَعَانِ }

هذا من رب العلمين تقرير للقرب وتحقيق له ، ووعد للداعي بالإجابة متى صدر الدعاء من قلب سليم ، ونفس صافية ، وجوارح خاشعة ، ولقد ساق لنا القرآن في آيات كثيرة أمثلة لعباد الله الذين توجهوا إليه بالسؤال ، فأجاب الله سؤالهم ، ومن ذلك قوله تعالى { وَنُوحاً إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فاستجبنا لَهُ (٧٦)} سورة الأنبياء وقوله تعالى { وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (٨٩) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ } سورة الأنبياء وقوله تعالى { وَأَيُّوبَ

---

٤٥٧ البخاري ٢٩٩٢

إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضر وَأَنتَ أَرْحَمُ الراحمين (٨٣) فاستجبنا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ } سورة الأنبياء

فالعبد إذا دعا الله تعالى بما فيه خير ، لم يخب عند الله دعاؤه (٤٥٨).

{ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ }

توجيه منه سبحانه إلى ما يجعل الدعاء مرجو القبول والإجابة (٤٥٩)

والمعنى لقد وعدتكم يا عبادي بأن أجيب دعاءكم إذا دعوتموني ، وعليكم أنتم أن تستجيبوا لأمري ، وأن تقفوا عند حدودي ، وأن تثبتوا على إيمانكم بي ، لعلكم بذلك تصلون إلى ما فيه رشدكم وسعادتكم في الحياتين العاجلة والآجلة وأمره سبحانه بالإيمان بعد الأمر بالاستجابة ، لأنه أول مراتب الدعوة ، وأولى الطاعات بالاستجابة .

وفي ذكره تعالى هذه الآية الباعثة على الدعاء متخللة بين أحكام الصيام إرشاد إلى الاجتهاد في الدعاء عند إكمال العدة بل وعند كل فطر

---

٤٥٨ لكن لا يلزم أن يعطيه سبحانه نفس ما طلبه ، لأنه هو الأعلم بما يصلح عباده { ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث خصال إما أن يعجل إليه دعوته ، وإما أن يدخرها له في الأخرى ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها } المسند ١٨/٣, صححه الألباني في صحيح الترغيب ١٦٣٣

وهذا إذا كان الدعاء على ما يجب دون اعتداء ، فإن الاعتداء في الدعاء ممنوع ، قال الله تعالى : { ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٥٥) } سورة الأعراف قال المفسرون أي في الدعاء

٤٥٩ الاستجابة هي الإجابة بعناية واستعداد ، والسين والتاء للمبالغة والرشد الاهتداء إلى الخير وحسن التصرف في الأمر من دين أو دنيا يقال رشد ورشد يرشد ويرشد رشداً ، أي اهتدي .

من شرح آيات الصيام

الرخصة في مباشرة النساء في ليالي رمضان

{ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآَنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آَيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٨٧)}

سورة البقرة

وبعد الحديث المؤثر عن الدعاء ، عاد القرآن إلى الحديث عن أحكام الصيام ، وعن مظاهر رحمة الله بعباده فيما شرع لهم فقال تعالى

{ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ }

{ أُحِلَّ لَكُمْ }

تقتضي أنه كان محرماً قبل ذلك

{ لَيْلَةَ الصيام }

والمراد بليلة الصيام الليلة التي يصبح فيها الإنسان صائما دون تحديد ليلة معينة من شهر رمضان ، فالإضافة لأدنى ملابسة .

{ الرفث إلى نِسَاءكُمْ }

الرفث كل ما يأتيه الرجل مع المرأة من قبل ولمس وجماع فهي كلمة جامعة لكل ما يريده الرجال من النساء ولكن الله حيي كريم يكني بما شاء

الموقع الرسمي للشيخ عبد القادر أبو طالب

والمعنى : أحل الله لكم في ليالي صومكم الإفضاء إلى نسائكم ومباشرتهن هذه رُخْصة من الله تعالى للمسلمين، ورَفْع لما كان عليه الأمر في ابتداء الإسلام، فإنه كان إذا أفطر أحدهم إنما يحل له الأكل والشرب والجماع إلى صلاة العشاء أو ينام قبل ذلك، فمتى نام أو صلى العشاء حرم عليه الطعام والشراب والجماع إلى الليلة القابلة. فوجدوا من ذلك مَشَقة كبيرة (٤٦٠) ثم إن الله تعالى نسخ ذلك بهذه الآية بسبب أن جماعة من المسلمين اختانوا أنفسهم وأصابوا النساء بعد النوم ، أو بعد صلاة العشاء

ومن الأحاديث التي جاءت في هذا المعنى وبينت سبب نزول هذه الآية الكريمة ما أخرجه الإمام أحمد عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال { كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي ذات ليلة وقد سمر عنده ، فأراد امرأته فقالت إني قد نمت ، فقال ما نمت ثم واقعها ، وصنع كعب مثل ذلك . فغدا عمر بن الخطاب إلى النبي فأخبره فنزلت } (٤٦١) فنزل صدر الآية فيهم ، فهي ناسخة للحكم المتقرر في منع الوطء بعد النوم

ومنها ما رواه البخاري عن البراء قال{ كان أصحاب محمد إذا كان الرجل صائما فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمس . وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائما وفي رواية كان يعمل في النخيل بالنهار وكان

---

٤٦٠ تفسير ابن كثير ١ / ٥٠٧

٤٦١ أبو داوود ٥٠٦ , وصححه الألباني في صحيح أبو داوود ٥٠٦

صائما فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال لها أعندك طعام؟ قالت لا ، ولكن أنطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل ، فغلبته عيناه فجاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه ، فذكر ذلك للنبي فنزلت هذه الآية { أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ } ففرحوا فرحاً شديداً ، ونزلت { وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ } (٤٦٢)

وجمهور المفسرين على أن هذه الآية قد نسخت ما كان حاصلا في أول فرضية الصيام من أن الصائم إذا نام بعد فطره لا يحل له الأكل أو الشرب أو الجماع إلى أن يفطر من الغد .

فالآية الكريمة تسوق لنا لونا من ألوان رحمة الله تعالى بعباده فيما شرع لهم من فرائض وأحكام .

{ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ }

في هذا التعبير القرآني ما فيه من اللطافة والأدب وسمو التصوير لما بين الرجل وزوجه من شدة الاتصال والمودة واستتار كل واحد منهما بصاحبه

فاللباس أصله في الثياب ثم شبه التباس الرجل بالمرأة وامتزاجهما وتلازمهما بذلك فشبه خلطتهما باللباس (٤٦٣)

---

٤٦٢ البخاري ١٩١٥

٤٦٣ تفسير المحرر الوجيز لابن عطية ١ / ٢٠٥

وتشبيه الزوجين باللباس أنه لما كان الرجل والمرأة يعتنقان ، فيضم كل واحد منهما جسمه إلى جسم صاحبه حتى يصير كل واحد منهما لصاحبه كالثوب الذي يلبسه ، سمي كل واحد منهما لباساً وهذه حالة تقوى معها الدواعي إلى المباشرة فمثل هذه المخالطة والملابسة يقل من الزوجين صبر كل منهما عن الأخر ويصعب عليه اجتنابه

فحاصله أنّ الرجل والمرأة كل منهما يخالط الآخر ويُمَاسه ويضاجعه، فناسب أن يُرَخَّص لهما في المجامعة في ليل رمضانَ، لئلا يشقّ ذلك عليهما ويحرجا ، وهذا من رفقه تعالى بعباده أن أحل للزوجين ذلك ليلة الصيام

{ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ }

أصل الخيانة أن يؤتمن الرجل على شيء فلا يؤدي الأمانة فيه . وقد سمى الله تعالى هذا الفعل خيانة ، لأن الإنسان قد اؤتمن على دينه فإذا فعل بخلاف ما أمر الله به ولم يؤد الأمانة فيه ، فقد خانه بمعصيته

والمعنى علم الله تعالى أنكم كنتم تراودون أنفسكم على مباشرة نسائكم ليلا ، وعلى الأكل بعد النوم ، قبل أن يظهر الفجر الصادق ، بل إن بعضكم قد فعل ذلك ، فكان من رحمة الله بكم أن أباح الأكل والشرب والجماع في ليالي الصوم ، وأن قبل توبتكم وعفا عنكم ، أي محا أثر ما فعلتموه من الأكل والجماع قبل أن يأذن لكم بذلك (٤٦٤)

٤٦٤ الوسيط لسيد طنطاوي ١ / ٣٠١

وقد جيء بها لبيان حالهم بالنسبة إلى ما فرط منهم ، ولبيان مظهر من مظاهر لطف الله بهم ، ورحمته إياهم

{ فالآن باشروهن }

من المباشرة وأصلها اتصال البشرة بالبشرة ، وكنى بها القرآن عن الجماع الذي يستلزمها

{ وابتغوا مَا كَتَبَ الله لَكُمْ }

والمعنى لقد أبحنا لكم الإفضاء إلى نسائكم في ليالي رمضان بعد أن كان محرماً عليكم فضلا منا ورحمة بكم فالآن باشروهن واطلبوا من وراء هذه المباشرة ما كتبه لكم الله من الذرية الصالحة ومن التعفف عن إتيان الحرام .

وفي هذا إشعار بأن النكاح شرع ليبتغي به النسل حتى يتحقق ما يريده الله تعالى من بقاء النوع الإنساني ، ومن صيانة المرء نفسه عن الوقوع في فاحشة الزنا .

وابتغوا ليلة القدر يعني اطلبوا ليلة القدر وما كتب الله لكم من الثواب فيها إن وجدتموها ، وذلك هو أن الإنسان ما دام قلبه مشتغلا بطلب الشهوة واللذة ، لا يمكنه حينئذ أن يتفرغ للطاعة والعبودية والحضور ، أما إذا قضى وطره وصار فارغاً من طلب الشهوة يمكنه حينئذ أن يتفرغ للعبودية ، فتقدير الآية فالآن باشروهن حتى تتخلصوا من تلك الخواطر المانعة عن الإخلاص في العبودية ، وإذا تخلصتم منها فابتغوا ما كتب الله من الإخلاص في العبودية في الصلاة والذكر والتسبيح والتهليل وطلب ليلة القدر

{ وَكُلُواْ واشربوا }

هذه المؤلفة محفوظة الحقوق وفق قوانين الدولة الأردنية

نزلت هذه الإباحة من الله بالأكل والشرب بسبب صرمة بن قيس كما أباح الجماع إلى وقت طلوع الفجر وقد مر معنا

{ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ }

المقصود من الخيط الأبيض أول ما يبدو من الفجر الصادق المعترض في الأفق قبل انتشاره

والمقصود من الخيط الأسود ما يمتد مع بياض الفجر من ظلمة الليل

سميا خيطين لأن كل واحد منهما يبدو في الابتداء ممتدا كالخيط

والمعنى لقد أبحنا لكم مباشرة النساء في ليالي الصوم ، وأبحنا لكم كذلك أن تأكلوا وأن تشربوا في هذه الليالي حتى طلوع الفجر عندما يتبين لكم بياض الفجر من سواد الليل

{ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ }

بيان لانتهاء وقت الصيام بعد أن بينت الجملة السابقة بدايته أي ابدءوا صومكم من طلوع الفجر وانتهوا منه بدخول الليل عند غروب الشمس

{ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ }

لما رخص لهم الجماع في ليلة الصيام كان الرجل إذا كان معتكفاً وبدا له الخرج بالليل إلى أهله يتغشاها خرج لها وغشاها أغتسل ورجع إلى المسجد فنزلت هذه الآية التي بين فيها سبحانه وتعالى أن المعتكف يحرم عليه أن يباشر النساء في الليل والنهار

{ تِلْكَ حُدُودُ الله }

هذه الموسوعة من إعداد وتنسيق الشيخ عبد القادر ابو طالب

أي هذا الذي بيناه، وفرضناه، وحددناه من الصيام، وأحكامه، وما أبحنا فيه وما حرّمنا، وذِكْر غاياته ورخصه وعزائمه، هي حدود الله، أي شرعها الله وبيَّنها بنفسه

{ فَلا تَقْرَبُوهَا }

أي تلك الأحكام التي شرعناها لكم من الأوامر والنواهي فيما يتعلق بالصيام والاعتكاف لا يحل لكم مخالفتها أو مجازتها

{ كذلك يُبَيِّنُ الله آيَاتِهِ لِلنَّاسِ }

لما بين سبحانه الأحكام المتعلقة بالصوم في هذه الآية بالألفاظ القليلة بياناً شافياً وافياً ، قال بعده أن مثل هذا البيان الوافي الواضح الكامل هو الذي يذكر للناس ، والغرض منه تعظيم حال البيان وتعظيم رحمته على الخلق في ذكره مثل هذا البيان .

{ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ }

لعلهم يَعْرفون كيف يهتدون، وكيف يطيعون وينتهون عما نهاهم ويتبعون ما أمرهم

هضبة الصوفي والمكرونة على موقع الإيمان لموقع الإيمان الشيخ عبد القادر ابو طالب

من آداب الصيام

من آداب الصيام

هدية المؤلف والمشرف على مواقع الشيخ عبد القادر أبو طالب

الصائم عليه حفظ لسانه وتنزيه صومه عن الكذب والغيبة

يجب على الصائم أن ينزه صومه عن الكذب والغيبة والشتم وأن يتعاهد صومه من لسانه ولا يماري أي لا يجادل ويصون صومه فلا يغتاب أحداً ولا يعمل عملاً يجرح به صومه وينظر لحال سلف الأولون كانوا إذا صاموا قعدوا في المساجد وقالوا نحفظ صومنا

وعليه أن يحفظ سمعه وبصره ولسانه ، ويدع أذى الجار، وليكن عليه سكينة ووقار يوم صومه، ولا يجعل يوم صومه ويوم فطره سواء

قال رسول الله صلى عليه وسلم

{من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشـرابه} (٤٦٥)

فالصـائم الحريص على صـيامه وأجره يرى أن في الصـيام ترك ما ينهى الله تعالى عنه من قول وعمل ، وليس هو بترك الطعام والشراب فقط

{ من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله أن يدع طعامه وشرابه} (٤٦٦)

والصـائم يحذر الخنا والكذب ويحذر من قول الزور والعمل به لإحباطه للصـيام الذي أخبر النبي صـلى الله عليه وسـلم عن ربه أنه قال { كل عمل ابن آدم له إلا الصـوم فأنه لي وأنا أجزى به } (٤٦٧) فما ظنك بسـيئة غطت على هذا الفضل الجسيم والثواب العظيم

فالصائم يجد فيما أتت به الشريعة من توضيح لعدم احتياج الله لصوم من لم يدع هذه المعاصي أن الصيام ترك ما ينهى الله تعالى عنه من قول وعمل ، وليس هو بترك الطعام والشراب قط

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ الصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم } (٤٦٨)

هذه المقالات والمحاضرات على مواقع البيان التابع للإعلان الشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٤٦٥ البخاري ١٩٠٣

٤٦٦ الطبراني في الصغير ٤٧٢ , حسنه الألباني لغيره في الترغيب ١٠٨٠

٤٦٧ البخاري ١٩٠٤ مسلم ٢٧٢/٨- ٢٧٣

٤٦٨ البخاري ١٩٠٤ مسلم ٢٧٢/٨- ٢٧٣

والصائم الحريص على اكتمال أجر صيامه يجد في كلامه صلى الله عليه وسلم دليل على أن حكم الصيام الإمساك عن الرفث وقول الزور، كما يمسك عن الطعام والشراب ، وإن لم يمسك عن ذلك فقد تنقص صيامه وتعرض لسخط ربه وترك قبوله منه

وليس معنى هذا أن يؤمر بأن يدع صيامه إذا لم يدع قول الزور، وإنما معناه التحذير من قول الزور والعمل به وتعظيم للإثم ليتم أجر صيامه (٤٦٩)

والصائم لا يفطره السب والشتم والغيبة ، لكنه يصير في معنى المفطر في سقوط الأجر لا أنه يفطر في الحقيقة لأنه مأموراً أن ينزه صيامه

والصائم عندما يتعرض لسب ويقول لنفسه إني صائم، فإنه يردع نفسه لعلمه أنه إذا اجترأ عليه في صوم كان أعظم في الإثم، ولعلمه أيضًا أن الصوم يمنع من الرد عليه

لأن الصائم الذي يريد تحقيق المقصود الأعظم من الصيام، وهو تقوى الله تعالى بالصوم، تجده يترك ما تطلبه نفسه من التشفي لها كما يترك ما تطلبه من ملاذ الطعام والشراب والنكاح رغبة في ثواب الله، وخوفاً من عقابه، لذا تجده يترك ذلك في موضع لا يطلع عليه إلا الله تبارك وتعالى، ولا يخشى بذلك سوى ربه، فتجده يحقق التقوى الحقيقية

جميع الحقوق محفوظة للشيخ عبد القادر ابو طالب

---

٤٦٩ شرح ابن بطال ٧ / ٢٥

الفهرس

المقدمة ٣
المبحث الأول ٧
فضائل الصيام ورمضان ٧
فضائل الصيام عموماً ٨
١- الصيام لله ينسبه لنفسه ٨
٢- الصيام لا حد لجزائه لأنه منسوب لله الكريم ٩
٣- الصيام وقاية من المعاصي ٩
٤- الصوم قامع للشهوات ١٠
٥- الصيام يساعد الإنسان على تحسين أخلاقه ١١
٦- الصيام يساعد الإنسان على كظم غيظه ١٢
٧- الصيام يجعل للمسلم إرادة يسيطر بها على أهم ملذاته لله ١٣
٨- الصيام صحة ١٤
٩- الصيام باب من أبواب الخير ١٦
١٠- الصيام أفضل الأعمال ١٧
١١- الصيام من الأعمال التي ينفع الله بها العبد ١٧
١٢- الصيام من الأعمال التي ليس لها مثيل ١٨
١٣- الصائم رائحته أطيب من ريح المسك ١٨
١٤- الصائم دعائه مقبول حتى يفطر ٢٠

فضائل الصيام والعبادات بوجه عام للشيخ عبد القادر ابو طالب

١٥- الصائم له دعوة مقبولة عند فطره ٢١
١٦- الصائم أحب عباد الله بتعجيله الإفطار ٢١
١٧- الصائم عندما يتسحر يصلي عليه الله وملائكته ٢٢
١٨- الصائم يجد بركة في سحوره..... ٢٣
١٩- الصائم يحب أن يرفع عمله وهو صائم ٢٤
٢٠- الصيام يذكر بخطورة الشحناء ٢٥
٢١- الصيام يذكر بخطورة الشرك ٢٦
٢٢- الصيام يكفر ما يحدث من المرء من فتن في ماله
أو أهله أو جاره ٢٦
٢٣- الصائم بتعجيله الفطر يكون ممن أظهروا الدين ٢٧
٢٤- الصائم فيه الخير بتعجيله الفطر ٢٨
٢٥- الصائم بتعجيله الفطر يكون من أهل السنة ٢٨
٢٦- الصيام يذهب وحر الصدر أي غشه وحقده
ووساوسه ٢٩
٢٧- الصائم تزداد عنده التقوى بصيامه ٢٩
٢٨- الصائم ثلاثة أيام من كل شهر يكتب عند الله
صائم الدهر كله..... ٣١
٢٩- الصائم ستة من شوال مع شهر الفريضة يكتب
صائم العمر كله..... ٣٢

الموسوعة الميسرة في مواقع الإسلام للشيخ عبد القادر إبو طالب

٣٠- الصيام المفضل بعد الفريضة..... ٣٣
٣١- صيام من أحبه وأكثر منه كان مقتداً بنبيه ٣٣
٣٢- صيام يوم الله يغفر به سنة كاملة ٣٤
٣٣- الصيام شكر على إهلاك الظالمين ونجاة المؤمنين..... ٣٥
٣٤- صيام يوم مع عاشوراء يظهر استجابة المسلم لشرعه في مخالفة اليهود ٣٦
٣٥- صيام يوم يغفر ذنوب سنتين متتابعتين سنة قبل ذلك اليوم وسنة بعده..... ٣٧
٣٦ الصائم تصلي عليه الملائكة إذا أكل عنده المفطرون..... ٣٧
٣٧- الصائم إذا أفطر عند غيره نال من أفطره مثل أجره ٣٨
٣٨- الصائم في الآخرة عند لقاء ربه للجزاء يفرح لأنه صام..... ٣٩
٣٩- الصيام يشفع لصاحبه يوم القيامة ٤٠
٤٠- الصوم ساتر من النار..... ٤٠
٤١- صيام اليوم الواحد يباعد وجه العبد عن النار سبعين سنة..... ٤٢

حصريا للمواقع والمنتديات على مواقع الإنترنت لموقع الإسلام الشيخ عبد القادر أبو طالب

٤٢- صيام اليوم الواحد يزحزح وجه العبد عن النار حتى لا ينظر إليها فلا يخاف..... ٤٢
٤٣- صيام اليوم الواحد يجعل بين العبد وبين النار خندق ليطمئن من عدم وصل النار إليه..... ٤٣
٤٤- الصيام عمل يدخل صاحبه الجنة..... ٤٣
٤٥- الصائم إذا ختم عمله بالصيام دخل الجنة..... ٤٤
٤٦- الصائمون لهم باب خاص بهم لدخول الجنة ٤٥
فضائل خاصة برمضان ٤٦
٤٧- رمضان شهر بركة..... ٤٧
٤٨- رمضان شهر تفتح فيه أبواب الرحمة ٤٧
٤٩- رمضان شهر تفتح فيه أبواب السماء ٤٨
٥٠- رمضان شهر تفتح فيه أبواب الجنة ٤٨
٥١- رمضان شهر تغلق فيه أبواب النار..... ٤٨
٥٢- رمضان شهر تسلسل فيه الشياطين..... ٥٠
٥٣- رمضان شهر ينادي كل ليلة فيه مناد على راغب الخير..... ٥٢
٥٤- رمضان ينادي فيه كل ليلة مناد لراعي الشر ليتراجع عن شره..... ٥٣
٥٥- رمضان شهر يلتمس فيه ليلة القدر ٥٣

حقوق الطبع والنشر محفوظة لموقع الشيخ عبد القادر ابو طالب

٥٦- رمضان فيه ليلة العمل فيها خير من العمل في ثلاثة وثمانون سنة.....٥٥
٥٧- رمضان شهر رحمة.....٥٦
٥٨- رمضان شهر يزال فيه الخطايا.....٥٦
٥٩- رمضان شهر ينظر الله فيه إلى تنافس العباد ... ٥٧
٦٠- رمضان شهر يباهي فيه الله ملائكته بأهل الطاعة ٥٨
٦١- رمضان شهر قبول الدعاء ٥٩
٦٢- رمضان لياليه الدعاء فيها مقبول.....٥٩
٦٣- رمضان شهر المغفرة ، المستغفر في لياليه مغفور له ٦٠
٦٤- رمضان شهر التوبة فيه مقبولة..... ٦٠
٦٥- رمضان العمرة فيه تعدل حجة مع رسول الله صلى الله ٦١
٦٦- رمضان شهر الصبر ٦٢
٦٧- رمضان شهر الجود.....٦٢
٦٨- رمضان صائمه مقبل على تهجده..... ٦٣
٦٩- رمضان شهر القرآن.....٦٤
٧٠- رمضان زكاته على بساطتها طهرة للصائم ٦٤

تحميل البرنامج والمشروع على موقع الشيخ لموقع العمل الشيخ عبد القادر إبو طالب

٧١- رمضان شهر الاعتكاف وفيه يقوم الصائم بحبس نفسه على الطاعة ٦٥
٧٢- رمضان شهر المرء يحي فيه لياليه الأخيرة بالتفرغ لعبادة الله ٦٦
٧٣- رمضان أكبر ثلاث أعمال فيه يُصبُ أَجرهم في المغفرة ٦٦
٧٤- رمضان إلى رمضان مكفر لما بينهما ٦٧
٧٥- رمضان شهر الصائم القائم فيه يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ٦٨
٧٦- رمضان تعتق فيه رقاب من النار مع كل فطر كل ليلة ٦٩
٧٧- رمضان مع كل ليلة من لياليه تعتق رقاب من النار ٦٩
٧٨- رمضان شهر في نهايته تعتق رقاب من النار مع الفطر مثل ما أعتق في الشهر ٧٠
٧٩- الصائم في الدنيا يفرح بفطره نهاية رمضان لأنه صامه وعند لقاء الله يفرح به ٧٠
٨٠- رمضان الصائم فيه المقيم لياليه المحافظ على الفرائض من الصديقين والشهداء ٧١
المبحث الثاني ٧٣

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف والشرح على موقع الشيخ لموقع الشيخ عبد القادر أبو طالب

سنن الصيام ورمضان ٧٣

سنن الصيام عموماً ٧٤
١ـ السحور ٧٤
٢ـ الفطر ٧٧
٣ـ تقطير الصائم ٨١

سنن خاصة برمضان ٨٤
أولاً : التراويح ليالي رمضان ٨٤
ثانياً :أعمال العشر الأواخر من رمضان ٩٠
١ـ طول القيام ٩١
٢ـ الاعتكاف ٩٥
٣ـ التماس ليلة القدر ١٠٤
٤ـ زكاة الفطر ١١٣

المبحث الثالث..... ١١٩
النية والصيام ١٢٠
حالات الأكل والشرب مع طلوع الفجر وغروب الشمس ١٢٤
المرض والصيام ١٢٩
الشيخ الكبير والعجوز ١٣٢
الفدية ١٣٣
الحامل والمرضع ١٣٤
الحائض والنفساء ١٣٥
القبلة للصائم ١٣٦
المباشرة بالمس ١٣٨
النظر والصيام ١٤٠
الفكر والصيام ١٤١
الاستمناء ١٤٢
الجماع والصيام ١٤٢
الاحتلام والصيام ١٤٧
الجنابة والصيام ١٤٨
الحائض التي طهرت ليلاً ١٥١
النفساء التي طهرت ليلاً ١٥٢
صوم الصغار ١٥٣
الإفطار بالأكل والشرب ١٥٥
الحجامة والصيام ١٥٦
الكحل والصيام ١٦٠

هذا الكتاب منشور على موقع الألوكة لمزيد من المواد الإسلامية الشيخ عبد القادر ابو طالب

ابتلاع الريق والنخامة ١٦٣
العلك ١٦٦
تذوق الطعام أو مضغه ١٦٧
السواك والصيام ١٦٨
الصوم لا يفسده المفطرات إلا بشروط ثلاثة ١٧٠
السفر والصيام ١٧٣
الصيام المكروه لاستقبال رمضان ١٧٧
الهلال ١٧٨
الوصال ١٨٧
القضاء ١٨٨

المبحث الرابع ١٩٥

تفسير آيات الصيام ١٩٥

آداب الصيام ٢٢٠

الفهرس ٢٢٣

هذا الموقع والإشراف على مواقع الإيمان لدفع الإدمان الشيخ عبد القادر أبو طالب